

المالكي يدعو لتوخي الحذر واتباع التعليمات الصحية الرسمية... وحملات للتكافل الاجتماعي «كورونا» يزيد الانقسام حول رئاسة الحكومة العراقية و«عصائب أهل الحق» تدعو للتجديد لعبد المهدي



عنصر من الجيش العراقي يشاركون في عمليات التعقيم لمواجهة فيروس كورونا

وقال في بيان صحافي أمس، «في ظل الظروف الراهنة الصعبة التي نعيشها جراء تفشي فيروس كورونا وما خلفه من تداعيات اقتصادية صعبة أثقلت كاهل المواطنين، سيما وأن هذا الوباء المستجد لا يفرق بين القوميات والمكونات والمذاهب والأديان، يدعو مركز تنظيمات كركوك للاتحاد الوطني الكردستاني ومن منطلق حرصنا على أهلنا في كركوك، ندعو أيضا للبدء بحملة واسعة لجمع التبرعات المادية وإيداعها في صندوق مخصص لهذا الغرض، لدعم جهود حكومة كركوك المحلية وخطية الأزمة في كركوك لمواجهة تفشي فيروس كورونا ومنع انتشاره في كركوك ولتخفيف العبء عن كاهل أهلنا من جميع المكونات والقوميات والمذاهب والأديان في كركوك».

من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أن «الواجب الملتي على عاتق الدولة والمجتمع ضرورة الإسراع لمساعدة هذه الفئات الغالية من الشعب بالدعم المادي والذي بات ضرورة ملحة».

وشدد على ضرورة «دعم مبدأ التكافل الاجتماعي من الجميع ولأجل تجاوز هذه المحنة والتي ندعو من الله سبحانه رفقها عنا وعن العالم جميعا».

من جهة أخرى، أعلن مركز تنظيمات كركوك لحزب «الاتحاد الوطني الكردستاني»، بدء حملة واسعة لجمع التبرعات المادية لدعم جهود الحكومة المحلية وخطية الأزمة في كركوك لمواجهة تفشي فيروس «كورونا»، ولتخفيف العبء عن كاهل المواطنين من دون تمييز.

بكارثة كورونا يسحب تأييده من هذه الكتل ويتهمها بالتقصير».

ودفع تفشي وباء «كورونا» إلى إطلاق زعماء سياسيين ونواب، حملات للتكافل الاجتماعي، وحملات مماثلة لحث المواطنين على الالتزام بحظر التجوال.

فقد قال زعيم ائتلاف «دولة القانون» نوري المالكي، في بيان صحافي أمس، إنه «في ظل ظروف عصيبة صحية واقتصادية يمر بها شعبنا العراقي الكريم نتيجة تفشي فيروس كورونا المستجد، والهبوط الحاد في اسعار النفط، وحالة حظر التجوال المستمرة التي فرضتها المؤسسات الصحية والإدارية، وتأجيل الكثير من المصالح وكسب الرزق، فأني أدعو العراقيين جميعا إلى توخي الحذر واتباع التعليمات الصحية الرسمية».

وشدد على «ضرورة» الالتزام الكامل بحظر التجوال من أجل تجنب الجميع خطورة انتشار هذا المرض الفتاك»، داعيا «كل الجهات الصحية إلى بذل كامل مجهودها في معالجة ورعاية المصابين والمحورين حتى القضاء على هذا الفيروس الذي اجتاحت العالم».

ضرورة التعاون

وطالب، «العراقيين بالتعاون والتلاحم، وتهيئة سبل الغذاء والدواء إلى العوائل المتعفة»، داعيا، «المؤسسات الخيرية ومكاتب حزب الدعوة الإسلامية ومكاتب دولة القانون إلى تشكيل لجان رعاية الأسر المعوزة وإغاثة المناطق الفقيرة في جميع المحافظات، واستقبال المساعدات والتبرعات وتوزيعها على مستحقيها».

دعا، أيضا «رجال العراق الميسورين والمحسنين إلى بذل ما في أيديهم من العطاء في ساعات العسرة هذه».

كذلك، بعث رئيس تيار «الحكمة» عمار الحكيم، رسالة إلى وزير الصحة جعفر علاوي، ثمن فيها الجهود الإنسانية والوطنية لدرء خطر «كورونا» في العراق.

وقال الحكيم في رسالته: «في الوقت الذي نشئن فيه جهودكم الإنسانية والوطنية الكبيرة والخلصة، ومن أجل المساهمة الحقيقية في دعم جهود الخالصين المتفانين من ملاكات وزارتم والوزارات والمؤسسات الساندة لدرء خطر هذا الوباء الداهم عن ربوع وطننا وأبناء شعبنا، نود أن نضع كل إمكانيات وقاعات تيار الحكمة تحت تصرفكم في كل محافظات العراق حسب الحاجة».

وأضاف: «كما نعلن استعداد شباب تيار

بغداد - «القدس العربي»:

دعت كتلة «صادقون» البرلمانية، الممثل السياسي لحركة «عصائب أهل الحق»، بزعامة قيس الخزعلي، إلى تجديد منح الثقة لحكومة رئيس الوزراء «المستقيل» عادل عبد المهدي، في مسعى للحصول على «صلاحات كاملة»، لمواجهة انتشار وباء «كورونا»، وسط ارتفاع أعداد المصابين بالفيروس.

وقال القيادي في «العصائب»، النائب حسن سالم، في بيان صحافي أمس، «عندما تتعرض حياة الناس إلى خطر الموت نتيجة انتشار الوباء فلا مجال هنا للخطوات الحمر والخلافات السياسية وعراقيل الدستور ومنح الصلاحيات، ويجب أن يوضع الدستور ومنح الصلاحيات وتسخر الإمكانيات لإنقاذهم».

وأضاف، أن تجديد الثقة للحكومة واجب إنساني».

في الأثناء، دعت لجنة الصحة والبيئة النيابية، الكتلة السياسية إلى ترك خلافاتها والنفي باتجاه تشكيل الحكومة.

وجاء في بيان لرئيس اللجنة النائب، قتيبة الجبوري، أمس، أن «مواجهة وباء كورونا مرهونة بالسرعة واتخاذ قرارات حاسمة بلا تردد مع امتلاك صلاحيات كاملة، وهذه الصلاحيات لا تتوفر في حكومة تصريف الأعمال التي عجزت عن تلبية احتياجات القطاع الصحي وخصوصا في الجانب المالي».

مسؤولية الكتل السياسية

وأوضح أن «على الكتل السياسية أن تكون على قدر المسؤولية تجاه هذا الوباء الذي يفكك بالعلم، ولكي نحد من انتشاره يتوجب على هذه الكتل أن تضع خلافاتها جانبا وتقدم تنازلات، وتراعي المصلحة العامة، وتدعم رئيس الوزراء الكلف عدنان الزرفي في تنفيذ كابينته الحكومية خلال مدة أقصاها أسبوع».

وأضاف أن «الحكومة الجديدة يجب أن تتصرف وقفا لصلاحياتها القانونية والدستورية وأن تأخذ على عاتقها توفير كل المستلزمات التي تحتاجها وزارة الصحة واللجنة التي شكلت بالأمر الديواني 55، كما أن الحكومة الجديدة ستكون أمام أنظار السلطات الرقابية وهي التي تحمل المسؤولية كاملة أمام الشعب، وبالتالي، نرى ضرورة التصويت عليها بأسرع وقت ممكن، علما بأن استمرار الخلافات بين الكتل السياسية في هذا الظرف الاستثنائي سيجعل الشعب المبثي

27 وفاة بالفيروس وتسيير رحلات جوية استثنائية لإعادة عراقيين من مصر

13 وفي النجف و8 في السليمانية و6 في أربيل وواحدة في دهوك».

وأوضح أنه «تم تسجيل 4 وفيات جديدة (2 في كربلاء وواحدة في نينوى والرابعة في السليمانية)، لافتا إلى «تسجيل 13 حالة شفاء جديدة (9 في السليمانية وحالة واحدة في الكرخ والبصرة وحالتين في النجف)».

وأشار البيان إلى أن «مجموع الإصابات المشخصة في العراق ارتفع إلى 316، ومجموع الوفيات بلغ 27، فيما وصل مجموع حالات الشفاء إلى 75».

ووجهت دائرة صحة بغداد الكرخ، بإخلاء مستشفى الكرخ العام في بغداد من المرضى، وإعدادها لاستلام كل الحالات المشتبه بإصابتها بفيروس «كورونا» والمرصدة في الدائرة.

وقالت الدائرة في بيان صحافي إنه تم توجيه إخلاء مستشفى الكرخ العام من المرضى وإعدادها لاستلام جميع الحالات المشتبه بإصابتها بفيروس «كورونا» والمرصدة في دائرة صحة الكرخ.

وأضاف البيان أن الإجراء يقضي بأن يتم سحب العيانات من قبل كادر المستشفى المشخص للحالة مع قيام بإرسال تلك العيانات إلى مختبر الصحة المركزي أو أي جهة أخرى يتم تحويلها مستقبلا لإجراء التحليل، مشيرا إلى أن «العمل بهذه الفقرة يكون ابتداء من يوم السبت المقبل».

وأوضح أن «على مشفى الكرخ العام اتخاذ ما يلزم قبل هذا الموعد ليكون مستعدا لاستقبال الحالات أعلاه وعلى أن تكون الردهة الويانية لمستشفى الكرخ مهيئة لاستقبال الحالات الموجبة في حال امتلاء مستشفى الفرات العام، لافتا إلى أن «مستشفى الفرات سيكون مخصصا للحالات الموجبة فقط».

وفي النجف أعلن المحافظ لؤي الياسري، أمس الثلاثاء، تسجيل 13 إصابة جديدة بفيروس «كورونا» في المحافظة.

وقال في بيان مقتضب، إنه تم تسجيل 13 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا، «مبيناً أن «اثنين من المصابين كانا في سوريا».

في المقابل، أعلنت وزارة الصحة في إقليم كردستان، أمس، ارتفاع الإصابات بفيروس «كورونا» إلى 91 حالة وحالات وفاة في الإقليم.

وذكرت الوزارة، في بيان بأن «عدد الإصابات بفيروس كورونا في الإقليم ارتفعت اليوم (أمس)، إلى 91 إصابة والوفيات حالتين وشفاء 22 حالة».

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الخارجية، أمس الثلاثاء، تسيير أولى «الرحلات الاستثنائية» لإعادة مواطنين عراقيين من مصر، وذلك بعد مناشدة الجالية العراقية للوزارة بإعادتهم إلى أرض الوطن وسط انتشار جائحة فيروس «كورونا» في العالم.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، في بيان، إن «أولى رحلات الخطوط الجوية العراقية الإستثنائية، غادرت مطار القاهرة الدولي، ظهر اليوم (أمس)، متجهة إلى العاصمة بغداد».

وأوضح أن الرحلة «على متنها نحو 263 مواطنا من العراقيين المرضى والأفواج السياحية العالقين في جمهورية مصر العربية».

وأشار إلى أن «سفارة جمهورية العراق في القاهرة تواصل تلقي طلبات الراغبين في العودة إلى أرض الوطن، من الذين دخلوا إلى مصر لغرض السياحة وكذلك ممن جاؤوا طلبا للعلاج».

وسبق لوزارة الخارجية العراقية أن أعلنت، في وقت سابق، تلقيها مناشدات من الجالية العراقية للعودة إلى الوطن.

وقال المتحدث باسم الوزارة في بيان إن «وزارة الخارجية تتلقى مناشدات من قبل الجالية العراقية للعودة إلى العراق»، موضحا أن «الوزارة من جهتها تنسق عبر خطية الأزمة بشأن الإجراءات التي يمكن اتخاذها في هذا الصدد».

وأضاف أن «وزارة الخارجية تضع الأمن الصحي للعراقيين في المرتبة الأولى وتتعاظم بشكل فعال مع إجراءات خطية الأزمة»، لافتا إلى أن «سفارات العراق المنتشرة في العالم تتابع باهتمام أوضاع الجالية العراقية للوقوف على سلامتهم وتخصص أرقاما سائخة للرد على مناشداتهم وتقوم بتقديم إحاطة دورية إلى مركز الوزارة تتعلق بأوضاع الجالية».

وكان العراق قد اتم الأحد الماضي نقل جميع المواطنين العراقيين الموجودين في الهند، بعد مناشدته السلطات، العودة لأرض الوطن.

وارتفع عدد المصابين بفيروس «كورونا» في العراق إلى 316 حالة، كما سجل شفاء 75 شخصا ووفاة 27 مصابا.

وذكر بيان للوزارة بأن «مختبرات الوزارة أكدت تشخيص 50 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد في العراق، 2 في الرصافه وواحدة في مدينة الطب، و11 في البصرة و4 في نينوى، و3 في كربلاء، وواحدة في ديالى

حث على الإقرار بصعوبة الموقف ودعا لتخفيض الإجراءات وتأجيل استحصال القروض صالح: العراق يواجه تحدي الوباء وتجاذبات سياسية خطيرة



الرئيس العراقي برهم صالح

الالتزام بالتعليمات الصحية وملازمة المنازل والامتناع عن الاختلاط بالآخرين، ووضع مسافة لا تقل عن مترين مع الآخرين ومراجعة الجهات الصحية المسؤولة عند الإحساس بالأعراض الجادة لوباء كورونا»، مبينا أن «من المعلوم أن هذا الالتزام ليس بالأمر الهين، ويتربط عليها أثار اقتصادية واجتماعية، وضغوط على حياة الناس وحريةهم في التنقل والعمل، لكنها إجراءات ضرورية وملحة تتطلبها المرحلة، ومن الضروري الاستعداد لها أيضا من قبل مؤسسات الدولة والمؤسسات الاجتماعية، كما تتطلب تضامنا اجتماعيا واسع النطاق لتخفيف الأعباء عن ذوي الدخل المحدود والمؤجرين في عمال الأجر اليومي، مقرنين باعتزاز المبادرات الكريمة التي قدمتها المرجعيات الدينية ومنظمات الإغاثة والشخصيات الاجتماعية والناشطون في هذا المجال»، وأكد بالقول: «سنستمرن معا بإذن الله تعالى من تجاوز هذه الأزمة، لا سيما إذا ما وضعنا جهودنا معا، وبتبني مساعدة رجل الأمن على تنفيذ مهمته، ودعم الطواقم والفرق الصحية لتنفيذ واجباتها، وتكاتف العنق مع الفقير، والمدير مع موظفه، والأب مع عائلته».

نوه إلى أن «البلد يواجه تحدي هذا الوباء العالمي، وهو يشهد أيضا تجاذبات سياسية خطيرة في ظل شعبنا إلى التضامن، فمن باب أولى أن ندعو أولا للقوى والأحزاب السياسية إلى التضامن فيما بينها ومع محنة شعبنا، للخروج بالبلد من حالة الاضطراب السياسي التي تضاعفت مع الأسف خلال الشهور الأخيرة، ونؤكد أن هذه لحظة خطيرة وجادة، وعلى الجميع تحمل مسؤوليتهم، لارتقاء إلى مستوى المسؤولية التي أظهرها شعبنا في التعاطي مع الأزمات».

تحية للطواقم الصحية

وجه تحية إلى «الطواقم والفرق الصحية من أطباء وممرضين وصيادلة وخبراء ومساعدين وفنيين في جميع أنحاء البلاد وهم يواصلون الليل بالنهار لتبابعة المصابين والعناية بهم حتى الشفاء بعون الله، وتحية حب وإكبار إلى القوات العسكرية والأمنية في كل أنحاء العراق، إلى كل جندي ورجل أمن وشرطي وحشد وبيشمرکه يبذل واجبه بإخلاص لحفظ الأمن الصحي في الأحياء والقرى والمدن، ويدافع في الوقت نفسه عن أمن شعبنا واستقراره ومستقبله على الحدود والسواحل في مواجهة الإزهاق وتهديده، وتحية لكل أم عراقية تحضن أطفالها لحمايتهم من العدوى وتعلمهم الأسس الصحية لوقايتهم، ولكل أب يبحث عائلته على عدم مغادرة المنزل إلا للضرورة ويحرص على التخفيف من قلقهم وخوفهم، وتحية لكل شبانها وشاباتنا الذين التزاموا بالتعليمات الصحية، وينشرون الوعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختصة، وللتذكير الأغلبية ويرفضون نشر الباس والإحباط في صفوف المواطنين، ويطلقون المبادرات الإيجابية لمساعدة المحتاجين».

وختم كلمته مؤكدا بالقول: «شعبنا سيتبصر بوعيه وحكمته وتضامنه وعلمه وأصالته وصبره على وباء كورونا، كما انتصر على وباء الإرهاب».

بغداد - «القدس العربي»:

أكد رئيس الجمهورية العراقية، برهم صالح، أن العراق يشهد للأسف ارتفاعا ملحوظا بعدد المصابين بفيروس «كورونا»، داعيا للتعاون والتنسيق لمواجهة هذا الوباء، مشيرا إلى أن الحذر يجب أن يكون بمستوى ذلك الخطر، فيما نوه إلى أن البلد يشهد تجاذبات سياسية خطيرة.

وقال، في كلمة متلفزة وجهها إلى العراقيين بشأن وباء «كورونا» ليلة الإثنين-الثلاثاء، «أنهز فرصة الباركة لكم في يوم المبعث النبوي الشريف، للحديث معكم عن آخر التطورات التي نعيشها معا جراء خطر تفشي فيروس كورونا المستجد، الذي أعلنته منظمة الصحة العالمية باعتباره (جائحة) تهدد البشرية، وما يترتب على ذلك من تحديات على حياة المواطنين، خصوصا كبار السن منهم، وأصحاب الأمراض المزمنة».

وأوضح، أن «في الأسابيع القليلة الماضية وعُنا بحزن أهلا وأحبة أصيبوا بهذا الفيروس ولم ينجوا، ومعظمنا كما تؤكد خطية الأزمة التي شُكلتها الحكومة في نطاق الأمر الديواني 55، تعرضوا للعدوى خلال وجودهم خارج العراق، ندعو لهم بالرحمة والمغفرة وقلوبنا متسرة على فقدانهم مع توبهم وأحبتهم، كما نشهدنا للأسف خلال الأيام الماضية ارتفاعا ملحوظا في أرقام المصابين، جراء الاختلاط والجمع في الأماكن العامة وعدم إبداء حذرة هذا الوباء وتدابيره، رغم اتخاذ السلطات في الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان وسلطات المحافظات إجراءات استثنائية لحصر الإصابات، مثل إغلاق الحدود وقرض حظر التجوال وإغلاق أماكن التجمع، والتوعية بالانقافة الصحية، وقد فتاغت المرجعيات الدينية والشخصيات السياسية والاجتماعية والثقافية والإعلامية مشكورة مع هذه الإجراءات بشكل إيجابي، ومازلنا ننتظر مزيدا من التوعية الاجتماعية حول كيفية التعاطي مع هذا الوباء العالمي وتدابيره بمسؤولية من قبل الجميع من دون استثناء».

صعوبة الموقف

وتابع، أن «من واجبا الوطني أن نتصاحر بما يرتقي إلى مستوى هذه الأزمة، وأن نقر بصعوبة الموقف، وأن هناك مخاطر قد تتفاقم (لا تسمح الله) في بلادنا في حال لم يتم الالتزام بتعليمات حظر التجوال وعدم الاختلاط وإجراءات الوقاية الصحية، وعلينا الإقرار أيضا بأن ظروف البنى التحتية لنظامنا الصحي ليست بأفضل حال، وأن ذلك يلقي مزيدا من المسؤولية علينا ويدعونا إلى مزيد من التكاتف معا لتجاوز هذه الأزمة، في حين أقرر علانيا المبادرات من الشخصيات السياسية والاجتماعية للمساعدة في هذا المجال وأكد الدعوة إلى جميع القوى الاجتماعية وميسوري الحال وأصحاب رؤوس الأموال والمنظمات المعنية إلى إبداء أقصى درجات التعاون والتضامن مع المؤسسات الرسمية المعنية، وإطلاق المبادرات الاجتماعية البناءة إلى جانب مؤسسات الدولة لمواجهة الأزمة الحالية والخروج منها بأقل الخسائر بإذن الله»، وشدد على أهمية أن «تكتاتف جميعا لتوفير المواد الغذائية والصحية لن يحتاجها من أبناء شعبنا، وأن يكون لوسائل الإعلام دور ريادي في

الغرامة والحبس يواجهان المخالفين... ومدبولي يتوقع اتخاذ قرارات أكثر صرامة خلال الفترة المقبلة حظر تجوال لمدة أسبوعين في مصر... والإفتاء تعتبر المتوفى بالفيروس شهيداً



السياسي يتفقد أجهزة ومعدات ستستخدم لتعقيم مؤسسات الدولة تحسباً لفيروس كورونا

وخاصه لذوي المتوفين بخاص العزاء سائلين المولى سبحانه أن يقي البلاد والعباد من كل شر وسوء وأن يجعل بزوال الغمة».

وطالب ضياء رشوان، نقيب الصحفيين المصريين «المؤسسات الصحافية بالالتزام بالسياسة الصحية المقررة من السلطات الصحية المصرية بتجنب التجمعات والبقاء ما أمكن في المنازل، وما صدرته الحكومة من ضوابط لتحقيق هذا».

وأصدر رشوان، بياناً طالب فيه «المؤسسات الصحافية بتخفيف حضور الزميلات والزملاء الصحافيين لمقار عملهم إلى أقصى حد يمكن أن تحتمله حاجة العمل، ووضع جداول منوابة معلنة للحضور، ويرافق هذا إعفاء جميع الصحافيين من مواعيد الحضور والانصراف، والالتزام رؤساء تحرير الصحف والمجلات بالتخفيف لأقصى قدر ممكن من اجتماعات التحرير بمختلف أنواعها مع إمكانية عقد هذه الاجتماعات إلكترونياً، وكذلك تخفيض مماثل لعدد من يحضرونها من الصحافيين».

كما طالب، المؤسسات الصحافية بـ«الالتزام بحصول كل الصحافيين على كل مستحقاتهم المالية في مواعيدها، وسرعة الوفاء بأي مستحقات متأخرة لهم».

وأعلن إغلاق مقر النقابة في القاهرة والإسكندرية ومقار كل اللجان في المحافظات لمدة أسبوعين.

رجائي عطية، نقيب المحامين المصريين، تساءل حول إمكانية غلق نقابة المحامين أسبوعين، تنتهي يوم الخميس 2 أبريل/ نيسان المقبل، كإجراء احترازي للوقاية من تفشي فيروس «كورونا».

إصابات بين المحامين

وأكد عبر صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» ظهور حالات إصابة بـ«كورونا» بين محامين، متسائلاً عن إمكانية غلق النقابة لمدة أسبوعين.

وكتب نقيب المحامين: «الزملء الأعزاء ظهرت حالات كورونا بين بعض الزملء، فهل ترون غلق النقابة أسبوعين للوقاية؟».

وأعلن عمر هريدي، عضو مجلس نقابة المحامين، إصابة محمد عبد الوهاب، عضو المجلس وأسرته بفيروس «كورونا»، مشيراً إلى أنه حالياً في مستشفى الحميات في الإسكندرية، طالباً دعواً له بالشفاء العاجل.

وتواجه السلطات تحدياً في التصدي للفيروس في بلد يبلغ عدد سكانه 100 مليون نسمة يتركز معظمهم في مناطق خصبة حول النيل، مما قد يلقى بأثره على الخدمات الصحية العامة.

وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، انتقد كثيرون الحكومة لعدم وقف الخدمات في المساجد والكنائس قبل يوم السبت حين تم الإعلان عن هذا القرار.

ومثل دول أخرى اتخذت مصر أيضاً خطوات لحالة الحد من تأخير فيروس «كورونا» على الاقتصاد، بما في ذلك خفض مفاجئ بنسبة ثلاثة في المئة لأسعار الفائدة وضخ 20 مليار جنيه مصري لدعم البورصة.

وغرد عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، أمس الثلاثاء، قائلًا إن «العالم كله يعرف ما يجب عمله لمكافحة فيروس ينتشر كالنار في الهشيم من إجراءات دفاعية (حظر تجوال وابتعاد اجتماعي) وهجومية (كثف مكثف وعزل المصابين والمخالطين لهم)». وأضاف نائب رئيس الجمهورية سابقاً: «المطلوب فوراً، حظر تجوال كامل، ومساعدة اقتصادية للمحتاجين، وتخفيف الكشوف وتخصيص أماكن للعزل»، مشدداً على أن «الوقت حرج للغاية».

في السياق، تفقد الرئيس عبد الفتاح السيسي «بعض النماذج من أجهزة ومعدات التطهير والتعقيم التي تم تطويرها بالتعاون مع وزارة الدولة للإنتاج الحربي، وذلك للاستخدام في أعمال التطهير لنشآت ومؤسسات الدولة عن طريق استخدام أحدث المواد والمحاليل الكيميائية في هذا المجال وطبقاً لمواصفات وتوصيات منظمة الصحة العالمية»، وفق بيان لرئاسة الجمهورية.

في السياق، قالت دار الإفتاء المصرية إن «موت المسلم

الفترة المقبلة وفقاً لطبيعة المرحلة».

وقال: «لا ينبغي أن يأخذ الشباب الأمر باستهانة، وأناشد المواطنين لتقليل الحركة بين المحافظات والمراكز، وأي مشوار غير عاجل لا داعي له».

وزاد: «كل الدعم للاطقم الطبية، نحن في حرب وهم خط الدفاع، يجب أن نلتصم لهم العزلة أثناء التعامل معهم».

وأصدر مدبولي قراراً بتأمين مليار جنيه بشكل عاجل لوزارة الصحة، لتوفير الاحتياجات الأساسية من المستلزمات الوقائية، في ضوء ما يتم اتخاذه من إجراءات لتنفيذ خطة الحكومة لمواجهة «كورونا».

وأوجه قرار فرض حظر التجوال لمدة 13 ساعة بعض الانتقادات ممن رأوا ضرورة فرض حظر تجوال كامل في البلاد لمنع انتشار الفيروس، فقد طالب محمد البرادي، نائب رئيس الجمهورية سابقاً، السلطات المصرية، بفرض حظر تجوال كامل، وتكثيف عمليات الكشف وتخصيص أماكن عزل لمواجهة «كورونا».

جماعة الحلو اتهمت السلطة بحشد قواتها... والجيش يتحدث عن عمليات اعتداء على المواطنين السودان: استعدادات عسكرية في جبال النوبة تنذر بحرب جديدة بين الحكومة وحركة متمردة

وفي إقليم الفونج / النيل الأزرق تحسّر ك في مناطق داخل أراضي دولة جنوب السودان وفي بعض المناطق التي تسيطر عليها الحكومة السودانية، فلا يمكن أن تمنح الحكومة أراضي لجموعه ممالك عقال وتفاوضها في نفس الوقت، فهذه مهزلة».

وحسب البيان «يتم تنفيذ اتفاق الملف الإنساني حالياً في مناطق الحكومة في محلية القوز (النيلة النقية كركورة مناقو السنجكايه) ومنطقة (المر) في مقاطعة المبابان في جنوب السودان، وهي مناطق تسيطر عليها الحكومة ولم تكن جزءاً من الحرب، والوساطة تعلم ذلك».

في المقابل، قالت بثينة دينار، رئيسة وفد الحركة الشعبية قيادة (عقار) لتنفيذ اتفاق الترتيبات الإنسانية، والموجودة في الخرطوم لـ«القدس العربي»: «ما نتحدث عنه الحركة الشعبية قيادة الحلو لا يعنيني في شيء كما إننا لا نعلم لماذا لا يركزون على ما يليهم في التفاوض مع الحكومة، ونحن لا نريد أن ندخل معهم في مغالطات لأنها غير مفيدة لإنسان المنطقة الذي يتطلع نحو السلام، لكن مع ذلك ما نقوله إننا موجودون في جبال النوبة والنيل الأزرق وحديث الحركة تحذره ببساطة زيارة رئيس وفدنا ونائب رئيس الحركة ياسر عرمان قبل أيام إلى مناطقنا في النيل الأزرق حيث التقاه

في مناطق سيطرة الحركة عن حضور الحلو وبقائه بين قوائه التي تستعد هي الأخرى». وأضاف: «لكن نحن المواطنين ننعني أن تكون هذه توترات متعلقة بالتفاوض وخط سيرها وهو أمر اعتدنا عليه منذ الحرب الأولى والحرب الحالية، حيث كنا نلاحظ أنه كلما أُنسَدَ اللب في قاعات التفاوض في نيفاشا أو انديس أبابا يبدأ التوتر والاستعداد للحرب لكنه سرعان ما يتخفف ويعود إلى طبيعته عندما تتحسن الأحوال في غرف التفاوض بين الطرفين».

وزاد «على كل حال، نحن تعبنا من الحرب كمواطنين ونريد السلام، كما أن من الصعب إشعال حرب في راهن الثورة الحالية التي واحد من شعاراتها السلام، ولن يكون سهلاً على أي من الطرفين إطلاق الطلقة الأولى لتحسب عليه تاريخياً ويتحمل وزرها داخلياً وخارجياً».

رغم ذلك أكدت «الحركة الشعبية» قيادة (الحلو)، استمرار وجود وفدنا التفاوضي في جوبا.

التمسك بالمفاوضات

وقالت في بيان «فيما يتعلق بوجود مساح لإقناع الحركة الشعبية لتحرير السودان شمال بالرجوع إلى طاولة التفاوض، نؤكد لكم أنه منذ أن التحقت الحركة الشعبية بالجنرال التفاوضي في جوبا عاصمة جنوب السودان لم تنسحب من طاولة التفاوض وقد ظل وفدنا المفاوض باقياً في جوبا حتى الآن».

وأضاف «نؤكد لجماهير الشعب السوداني أننا ما زلنا عند التزامنا التام وبنفس الإرادة القوية لتحقيق سلام يقود إلى سودان جديد يقوم على الحرية والعدالة والمساواة متى ما توفرت الإرادة الحقيقية لحكومة السودان الانتقالية».

وواصلت: «فيما يتعلق بالعملية السلمية بين حكومة الفترة الانتقالية لجمهورية السودان، وما يسمّى بالحركة الشعبية / الجبهة الثورية (مجموعة مالك عقار)، والترتيبات الجارية حالياً لتنفيذ اتفاق الملف الإنساني. وعليه نود أن نلفت انتباهكم إلى بعض الحقائق منها أن ما يسمّى بالحركة الشعبية / الجبهة الثورية لا تسيطر على أي أراضي في جبال النوبة / جنوب كردفان

جيبية، فضلاً عن حشود لقوات الدعم السريع في منطقة قوز ضلعة وحفير التيبلاي في إقليم الفونج (النيل الأزرق). وهذه الخطوات تدق في صدافية العملية السلمية الجارية الآن في منبر جوبا للتفاوضي وتشكك في نوايا الحكومة السودانية وغيتها في تحقيق السلام في السودان»، وفق البيان.

في المقابل، نفى الناطق الرسمي للجيش العميد عامر محمد الحسن في حديث مع «القدس العربي» الدعم لجموعه ممالك عقال، وقال: «نوعاً من المناورات للهروب من استحقاقات التفاوض».

وقال: «نؤكد التزامنا بالسلام وبقرار وقف إطلاق النار الذي أصدره القائد العام للقوات المسلحة ورئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، كما أن وفدنا مرتبط في جوبا لتحقيق هذه الغاية النبيلة لشعبنا برئاسة وزير الدفاع الفريق أول، جمال عمر، خاصة وأن المرحلة الحالية تحتاج إلى اجراء إيجابية لتحقيق السلام وهذا الحديث من جانبهم لا يخدم قضية السلام ويشوش على المواطنين هناك وهنا».

وأضاف: «مع ذلك، نؤكد أن تسوزع قواتنا في هذه المناطق جميعها، ما زال كما هو، ولم يحدث أي تغيير في وظيفتها، وليست هناك أي حركة غير طبيعية، كما نجد التزامنا بقرار وقف إطلاق النار الذي لم يشهد إطلاق أي طلقة طوال الشهور الماضية التي تلت إعلانه من قبل القائد العام».

وزاد: «لكن مع هذا نجد أن أطرافاً من الحركات المسلحة لم تلتزم بقرار وقف إطلاق النار المعلن من جانبهم، ومثال لذلك حركة عبد الواحد نور التي استمرت في قطع الطرق والاعتداء على المواطنين وكذلك حركة الحلو التي تعتدي على المواطنين هي الأخرى، وتقوم باعتقالات عشوائية وتروع الأميين، كما تتقاتل هذه الحركات فيما بينها ما يشكل خطراً على الاستقرار في البلاد»، وتابع: «رغم ذلك صبرت القوات المسلحة، واستمرت في تعديها السذي قطعته بوقف إطلاق النار، وإن وجدت تحركات، فهي حركة إدارية عادية، تتعلق بعملية تبديل القوات المرابطة واستبدالها بأخرى ضمن العمل الإداري الطبيعي للقوات المسلحة»، وتشهد منطقة كادقلي توتراً بين الطرفين، حركة الشعبية (عقار) والجيش، بعد انسداد أفق المفاوضات وظهور قوات عسكرية من الطرفين في الخطوط الخلفية.

مصدر مطلع هناك، فضل حجب هويته، قال لـ«القدس العربي»: «نسمع من القادمين من القرى البعيدة ظهور قوات حكومية، كما نسمع أيضاً من أهلتنا

تصاعد التوتر في منطقة جبال النوبة في السودان، ما يندد بمعارك عسكرية جديدة، تزامناً مع انسداد الأفق السياسي في المفاوضات بين السلطة الانتقالية والحركة الشعبية» (شمال) قيادة عبد العزيز الحلو.

الحركة اتهمت الجيش وقوات الدعم السريع، بحشد قواتهما في الخطوط الخلفية لبيد ان الصراع في جنوب كردفان، وهو الأمر الذي نفاه جملة وتفصيلاً الناطق الرسمي باسم الجيش السوداني، العميد عامر محمد الحسن، معتبراً الإتهام «نوعاً من المناورات الرخيصة لتحقيق فرقات إعلامية للهروب من استحقاقات السلام والتفاوض في جوبا».

وكان وزير الدفاع، الفريق أول ركن، جمال عمر، أعلن أمس الأول التزامهم بالالتقاء من ملف الترتيبات الأمنية بينهم وبين «الحركة الشعبية» شمال بقيادة مالك عقار، في الموعد المحدد له، وتوقع أن يكون ملف الترتيبات الأمنية قوات عقار، نموذجاً لبقية حركات الكفاح المسلح وللحركة الشعبية شمال بقيادة عبد العزيز الحلو وحركة جيش تحرير السودان» بقيادة عبد الواحد محمد نور.



في مناطق سيطرة الحركة عن حضور الحلو وبقائه بين قوائه التي تستعد هي الأخرى». وأضاف: «لكن نحن المواطنين ننعني أن تكون هذه توترات متعلقة بالتفاوض وخط سيرها وهو أمر اعتدنا عليه منذ الحرب الأولى والحرب الحالية، حيث كنا نلاحظ أنه كلما أُنسَدَ اللب في قاعات التفاوض في نيفاشا أو انديس أبابا يبدأ التوتر والاستعداد للحرب لكنه سرعان ما يتخفف ويعود إلى طبيعته عندما تتحسن الأحوال في غرف التفاوض بين الطرفين».

وزاد «على كل حال، نحن تعبنا من الحرب كمواطنين ونريد السلام، كما أن من الصعب إشعال حرب في راهن الثورة الحالية التي واحد من شعاراتها السلام، ولن يكون سهلاً على أي من الطرفين إطلاق الطلقة الأولى لتحسب عليه تاريخياً ويتحمل وزرها داخلياً وخارجياً».

رغم ذلك أكدت «الحركة الشعبية» قيادة (الحلو)، استمرار وجود وفدنا التفاوضي في جوبا.

وقالت في بيان «فيما يتعلق بوجود مساح لإقناع الحركة الشعبية لتحرير السودان شمال بالرجوع إلى طاولة التفاوض، نؤكد لكم أنه منذ أن التحقت الحركة الشعبية بالجنرال التفاوضي في جوبا عاصمة جنوب السودان لم تنسحب من طاولة التفاوض وقد ظل وفدنا المفاوض باقياً في جوبا حتى الآن».

وأضاف «نؤكد لجماهير الشعب السوداني أننا ما زلنا عند التزامنا التام وبنفس الإرادة القوية لتحقيق سلام يقود إلى سودان جديد يقوم على الحرية والعدالة والمساواة متى ما توفرت الإرادة الحقيقية لحكومة السودان الانتقالية».

وواصلت: «فيما يتعلق بالعملية السلمية بين حكومة الفترة الانتقالية لجمهورية السودان، وما يسمّى بالحركة الشعبية / الجبهة الثورية (مجموعة مالك عقار)، والترتيبات الجارية حالياً لتنفيذ اتفاق الملف الإنساني. وعليه نود أن نلفت انتباهكم إلى بعض الحقائق منها أن ما يسمّى بالحركة الشعبية / الجبهة الثورية لا تسيطر على أي أراضي في جبال النوبة / جنوب كردفان

جيبية، فضلاً عن حشود لقوات الدعم السريع في منطقة قوز ضلعة وحفير التيبلاي في إقليم الفونج (النيل الأزرق). وهذه الخطوات تدق في صدافية العملية السلمية الجارية الآن في منبر جوبا للتفاوضي وتشكك في نوايا الحكومة السودانية وغيتها في تحقيق السلام في السودان»، وفق البيان.

في المقابل، نفى الناطق الرسمي للجيش العميد عامر محمد الحسن في حديث مع «القدس العربي» الدعم لجموعه ممالك عقال، وقال: «نوعاً من المناورات للهروب من استحقاقات التفاوض».

وقال: «نؤكد التزامنا بالسلام وبقرار وقف إطلاق النار الذي أصدره القائد العام للقوات المسلحة ورئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، كما أن وفدنا مرتبط في جوبا لتحقيق هذه الغاية النبيلة لشعبنا برئاسة وزير الدفاع الفريق أول، جمال عمر، خاصة وأن المرحلة الحالية تحتاج إلى اجراء إيجابية لتحقيق السلام وهذا الحديث من جانبهم لا يخدم قضية السلام ويشوش على المواطنين هناك وهنا».

وأضاف: «مع ذلك، نؤكد أن تسوزع قواتنا في هذه المناطق جميعها، ما زال كما هو، ولم يحدث أي تغيير في وظيفتها، وليست هناك أي حركة غير طبيعية، كما نجد التزامنا بقرار وقف إطلاق النار الذي لم يشهد إطلاق أي طلقة طوال الشهور الماضية التي تلت إعلانه من قبل القائد العام».

وزاد: «لكن مع هذا نجد أن أطرافاً من الحركات المسلحة لم تلتزم بقرار وقف إطلاق النار المعلن من جانبهم، ومثال لذلك حركة عبد الواحد نور التي استمرت في قطع الطرق والاعتداء على المواطنين وكذلك حركة الحلو التي تعتدي على المواطنين هي الأخرى، وتقوم باعتقالات عشوائية وتروع الأميين، كما تتقاتل هذه الحركات فيما بينها ما يشكل خطراً على الاستقرار في البلاد»، وتابع: «رغم ذلك صبرت القوات المسلحة، واستمرت في تعديها السذي قطعته بوقف إطلاق النار، وإن وجدت تحركات، فهي حركة إدارية عادية، تتعلق بعملية تبديل القوات المرابطة واستبدالها بأخرى ضمن العمل الإداري الطبيعي للقوات المسلحة»، وتشهد منطقة كادقلي توتراً بين الطرفين، حركة الشعبية (عقار) والجيش، بعد انسداد أفق المفاوضات وظهور قوات عسكرية من الطرفين في الخطوط الخلفية.

مصدر مطلع هناك، فضل حجب هويته، قال لـ«القدس العربي»: «نسمع من القادمين من القرى البعيدة ظهور قوات حكومية، كما نسمع أيضاً من أهلتنا

من المساعدات التي قدمها رجل أعمال صيني للسودان

بيدرسون يدعو لوقف فوري للنار وإطلاق السجناء لمواجهة كورونا

ميليشيات إيرانية تخرق هدنة إدلب... وروسيا منعت النظام السوري من حماية وزير دفاعها في دمشق

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

تعرضت مدن وبلدات عدة في الشمال السوري خلال الساعات الماضية إلى قصف مدفعي عنيف من قبل قوات النظام السوري والميليشيات الإيرانية، ورغم أن القصف لم يسجل وقوع ضحايا بين المدنيين، إلا أنه سجل خرقاً واضحاً للاتفاق الموقع بين الضامنين تركيا وروسيا حول الهدنة شمالي سوريا الذي يعاني بدوره من أزمات إنسانية حادة وغياب الدعم الدولي الكافي، وسط مخاوف جمة من انتشار فيروس كورونا المستجد في المناطق التي تعاني بالأصل من فقدان أدنى مقومات الحياة، القصف الذي أصاب بلدات الشمال السوري، أدى إلى دمار في المنازل والأحياء السكنية، كما أنه في فترات لاحقة اشتباكات بين النظام والمعارضة في ريف إدلب الجنوبي، في حين أن طائرات الجيش الروسي لا تغادر السماء السوري شمال البلاد، وفق ما أكدته مصادر المعارضة السورية.

وقال مصدر عسكري وقيع في المعارضة السورية لـ«القدس العربي» إن عمليات القصف وخرق الاتفاق الموقع بين الرئيسين التركي والروسي، تقف وراءها إيران، وعلى وجه التحديد الحرس الثوري، وميليشيات فاطميون وميليشيات عراقية.

تعزيز الأجواء

كما استنطرد: إيران تحاول تعكير الأجواء، لعملها المسيق بأن طرفها من سوريا، هي خطوة ولقفت عليها وروسيا قبل سنوات أمام الجهات الفاعلة في ملفها، وعلى رأسهم إسرائيل، مشيراً إلى أن الخروقات الأخيرة التي تعرضت لها مناطق خفض التصعيد في الشمال السوري تأتي في ذات الإطار، وأن الحرس الثوري الإيراني والميليشيات العراقية والأفغانية هم من قصفوا تلك المواقع من مناطق متركزهم في ريفي حماة وإدلب، وخاصة من المناطق التي انتشروا فيها على أطراف سراقب وكفرنبل ومعر العثمان.

وأضاف المصدر -الذي فضل حجب اسمه، «إيران هي الجهة التي قصف عدة مواقع وبلدات

في ريف إدلب خلال الساعات الماضية، وذلك بعد الزيارة التي قام بها وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، مصطحباً وفداً أمنياً روسياً إلى العاصمة السورية - دمشق، والتقى خلالها بشار الأسد ووزير دفاع إضافة إلى علي ملوك الذي يشغل منصب مستشار الأسد للشؤون الأمنية.

المصدر المسؤول، ووفق بعض التسيريات الأمنية التي نقلتها لـ«القدس العربي»، أكد أن موسكو منعت النظام السوري ومن أعلى مستوياته الأمنية من اتخاذ أي إجراءات أمنية خلال زيارة شويغو إلى دمشق التي قام بها يوم الإثنين، وأن الاستخبارات الروسية هي التي أمنت الزيارة وتحركات وزير الدفاع الروسي، في حين وجهت موسكو أوامر لجيش النظام السوري بمنع تحريك أي طائرة حربية أو مروحية أو إقلاعها من أي مطار خلال الزيارة.

المصدر السوري لحقوق الإنسان، أشار إلى أن الميليشيات الموالية والمدعومة من قبل إيران من جنسيات سورية وغيرها بدأت بتعزيز مواقعها في محيط مدينة سراقب بريف إدلب الشرقي ومحيط مدينة كفرنبل في ريف إدلب الجنوبي ومواقع أخرى في جبل الزاوية.

وقف النار... وكورونا

ووقف المصدر، تنتشر في محيط كفرنبل ما يعرف بقوات (313)، وهي قوات ممولة ومدعومة من قبل إيران وحوي مقاتلين سوريين وغير سوريين، وفي محيط سراقب تنتشر قوات تسمى بهـقوات

الرضوان» وهي تابعة بشكل كامل لـحزب الله اللبناني، بالإضافة لانتشار قوات من الميليشيات العراقية الموالية لإيران في محيط سراقب، وسجل أسس جرح عنصريين وإعطاب آلية عسكرية لقوات التركية جراء دخولهم في حقل الغام يقع في خط التماس الفاصل بين نقاط تركز الفصائل، ونقاط تركز قوات النظام في بلدة سفوفن في ريف إدلب الجنوبي، وفق المرصد.

على الصعيد الدولي، طالب مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا غير بيدرسون، بوقف فوري وكامل لإطلاق النار لمواجهة فيروس كورونا، كما طالب المبعوث الأممي بالإفراج عن المعتقلين والمختطفين على نطاق واسع، منعا لتفشي فيروس



دمار في أحد أرياف إدلب... ورسام سوري يتمنى ألا يصيب أنغيلا ميركل أي مكروه بعد خبر تم دحضه حول إصابتها بكورونا

كورونا «كوفيد-19» وأكد ضرورة وصول المنظمات الإنسانية بشكل فوري إلى جميع أماكن الاحتجاز، واتخاذ خطوات عاجلة لضمان الرعاية الطبية الكافية وتدابير الحماية في جميع السجون.

أما الشبكة السورية لحقوق الإنسان - منظمة غير حكومية، فأشارت عبر تقرير لها، إلى أن النظام السوري في حاجة إلى 325 عاماً للإفراج عن 130000 معتقل لديه وفقاً لراسيم العفو التي يُصدرها إن أوقف عمليات الاعتقال، مُشيرة إلى تسجيل قرابة 665 حالة اعتقال تعسفي و116 وفاة بسبب التعذيب، و232 حالة إفراج منذ صدور مرسوم العفو السابق في أيلول/2019.

محلياً، يكاد لا يشار إليّ العفو السورية العشوائية والنظفة منها على الحدود السورية-التركية، في الشمال السوري، فحياتهم منذ سنوات لم تعرف الاستقرار، من هجمات عسكرية عنيفة إلى تهجير ونزوح قسري، فالجميع هناك سمع وعلم بمخاطر فيروس كورونا وأثاره، فسي حين تبدل منظمة الدفاع السوري جهوداً لتحقيق أكبر قدر من التوعية بين العامة الذين لم يلتمسوا المنازل كما يجب، وفق شهادتات حصلت عليها القدس العربي من الداخل السوري.

وقال مدير الدفاع السوري راشد الصالح لـ«القدس العربي»: «الاستعدادات لمواجهة فيروس كورونا، لا ترقى إلى مستوى الاستعدادات المطلوبة، وإنما هناك أخذ للاحتياطات، ولا أحد يملك أي مقومات لتفعيل الإجراءات الخاصة بمواجهة الوباء في سوريا، خاصة بعد تدمير 70% من المنشآت الطبية في البلاد.

العادات الموجودة من الأسرة و غرفة الإنعاش عددها قليل جداً حسب وزارة الصحة في الشمال السوري، وهي لا ترقى لاستقبال حالات كوفيد كورونا، وأوضاع اللاجئين، هي بحالة كارثية، هناك عشرات التجمعات المكتظة بالسكان بدون أي مأوى، وكل ما نفعه في الشمال السوري يقتصر على الاحتياطات، لا الاستعداد للمواجهة، فالأنظمة الصحية المتطورة في العالم لم تستطع حتى الآن بمكافحة الفيروس، والاحتياطات تتم عبر عمليات التعقيم والتوعية، ولأن لا يوجد أي تمويل دولي لأي عمليات مخصصة للاستجابة الخاصة بمواجهة كورونا في سوريا.

تركيا تتخذ تدابير وقائية في «نبع السلام» شمالي سوريا

وأشار البيان إلى تعقيم كافة المرافق الخدمية والمبارع الحدودية، للحيلولة دون انتشار فيروس كورونا، وحتى ظهر الثلاثاء، أصاب كورونا نحو 393 ألف شخص بالعالم، توفي منهم ما يزيد على 114 ألفاً، فيما تعافى قرابة 104 آلاف.

وأجبر انتشار الفيروس دولاً عديدة على إغلاق حدودها، تعليق الرحلات الجوية، فرض حظر التجول، تعطيل الدراسة، إلغاء فعاليات

والتدابير الوقائية للحيلولة دون انتشار فيروس كورونا، وحتى ظهر الثلاثاء، أصاب كورونا نحو 393 ألف شخص بالعالم، توفي منهم ما يزيد على 114 ألفاً، فيما تعافى قرابة 104 آلاف.

وأجبر انتشار الفيروس دولاً عديدة على إغلاق حدودها، تعليق الرحلات الجوية، فرض حظر التجول، تعطيل الدراسة، إلغاء فعاليات

■ هضاي (تركيا) - الأناضول: اتخذت السلطات التركية، تدابير وقائية للحيلولة دون انتشار وباء كورونا في منطقة «نبع السلام» الحرة من الإرهاب شمالي سوريا، وذكر بيان صادر عن ولاية شتالتي أورفة، أن مركز الدعم والتنسيق لسوريا، أشرف على عمليات تعقيم في المرافق الخدمية العامة في مدينتي رأس العين وتل أبيخ.

اللاجئون السوريون في تركيا... «الحلقة الأضعف» في مواجهة «كورونا»

المرض فحسب بل في مضاعفات تأثيره السلبي على حيوات الناس وسبل عيشهم، وتساءل «ماذا يفعل العمال والموظفون الذين تم إيقافهم عن العمل، وهم يعتمدون على راتب آخر الشهر بشكل كلي في حياتهم، وأضاف أن «تغير نمط الحياة بشكل شديد السلبي، هي مسؤولية حكومية ومجتمعية، ولا شك أن لمنظمات المجتمع المدني دوراً كبيراً تقوم به في هذا الشأن».

وتابع «الكثير من شركات ومحال البيع بالتجزئة توقفت وتحولت للبيع أونلاين، وأصبح موظفوها بلا عمل، وكورونا وتداعياته، أول تأثيراته وأخطرها على الطبقة الكادحة وعماً قريب على المتوسط، بلاء وابتلاء في عالم

وعلى وسائل التواصل الاجتماعي تداول نشطاء نص رسالة وجهها سوريين للحكومة التركية، طالبوا فيها الأخيرة بمساعدتهم على مواجهة هذه الأزمة، وقالوا: «لقد ضاقت الأحوال علينا فالذين كانوا يعملون الآن أصبحوا بدون عمل والذين عندهم محلات، أصبحوا يدفعون الماء وكهرباء وإيجار أيضاً بدون عمل»، وتساءلوا، أنه في حال استمرت هذه الأوضاع، ماذا سوف يحصل للذين لا يملكون العمل، مطالبين بالمساواة مع الأتراك، وأشاروا إلى إعلان عدد من المسؤولين الأتراك عن اعتزام الدولة تقديم المساعدات الإنسانية والمالية للشعب التركي. وحسب إحصائية صادرة عن «مجعية اللاجئين في تركيا» مطلع العام الجاري فإن أعداد اللاجئين السوريين في تركيا تجاوزت حاجز الثلاثة ملايين ونصف مليون لاجئ.

اقتصادية صعبة، نتيجة فقدان مصدر رزقهم، بعد تشديد تركيا الإجراءات الاحترازية ضد فيروس كورونا. وكانت وزارة الداخلية التركية، قد أعلنت عن إجراءات عدة، منها إغلاق صالونات الحلاقة، ومنع أصحاب المطاعم ومحال بيع الحلويات من استقبال الزبائن، والاكتفاء بتوصيل الطلبات عبر الهاتف، أو بيع أطعمة مغلقة دون السماح للزبائن بالجلوس، كما أن وزير الصحة التركي فخر الدين قوجة، كان أعلن ارتفاع وفيات فيروس كورونا إلى 37 والإصابات إلى أكثر من 1500.

واعتبر المستنصر السوري في تركيا محمد عقيل، أن اللاجئين السوريين في تركيا، هم الشريحة الأضعف، وقال لـ«القدس العربي»: إن الإجراءات التي فرضتها تركيا قد تزيد من معاناتهم الاقتصادية، وخصوصاً أن الأسواق التركية تعاني أصلاً من التضخم، وقال: إن الانقطاع عن العمل لمدة شهر أو أكثر تعني كارثة لغالبيتها اللاجئين، لأنهم بالكاد وهم يعملون يتدبرون أمرهم، داعياً في هذا الصدد المستثمرين وأرباب العمل السوريين والمنظمات إلى مد يد العون للسوريين، في هذه الفترة الصعبة. وأضاف عقيل: العن الدولة التركية كذلك مساعدة اللاجئين، معتبراً أن الواجب زيادة كمية المساعدات المالية (كثرت الهلال الأحمري) للسوريين في هذا الوقت تحديداً، نظراً للالتزامات المالية الكبيرة للمقاة على عاتقهم، من إيجارات ومصاريف أخرى.

رجل الأعمال السوري سعيد نحاس المقيم في تركيا، كتب على «فيسبوك»، إن «مأساة كورونا لا تتمثل في

انطاكيا - «القدس العربي»:

يجلس اللاجئ السوري محمد نجار/ 33 عاماً/ في منزله في مدينة غازي عنتاب التركية، منتظراً بغارغ الصبر أن تنتهي الإجراءات التي اتخذتها السلطات التركية لمواجهة فيروس كورونا، وذلك حتى يستطيع العودة إلى عمله في صالون الحلاقة.

وكل ما يتناحه نجار أن لا يدوم قرار السلطات التركية إغلاق صالونات الحلاقة ومراكز التجميل طويلاً، لأنه بحاجة إلى العمل، لإعالة أسرته المكونة من أربعة أفراد، وتسديد إيجار المنزل والفواتير الشهرية. يقول لـ«القدس العربي»: «فجأة توقف عملنا، ولا يوجد مكان بديل للعمل، وخصوصاً أن غالبية الورش والمصانع قد أغلقت أبوابها، خوفاً من انتشار كورونا»، ويضيف بحزن واضح: «نتمنى أن لا تطول هذه المحنة»، وغير بعيد عن نجار، لم يجد الأريبعيني أبو ماجد وسيلة لإطعام أولاده، بعد أن فقد عمله في مطعم سوري للوجبات السريعة، وسيلة سوى إقتاع صاحب متجر المواد الغذائية، ببيعها ما يحتاج بالدين، على ما أكد «القدس العربي».

وأضاف، أن «صاحب المتجر قبل على مضض ببيع بعض المواد الغذائية بالدين، علماً بأن كمية المواد لا تكفي لاحتياجات العائلة لأكثر من أسبوعين»، مؤكداً أنه «استحطأ بصعوبة بالغة أن يحتفظ بمبلغ قليل من المال لسداد إيجار المنزل، للشهر القادم»، حال هؤلاء حالة غالبية اللاجئين السوريين بتركيا، الذين يعيشون أوضاعاً

لماذا أخطأت كندا بتعيينها قنصلاً فخرياً من أنصار الأسد في مونتريال؟

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

تحت عنوان «كيف وافقت كندا على ترشيح موال لاسد لخدم اللاجئين السوريين الخائفين» نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تقريراً أعده أماندا كولينتا قالت فيه إن رجل الأعمال السوري هاجر الحمراء ISYRIA وعلى نافتها صورة لاسد.

سوريا لكي يكون قنصلاً فخرياً في مونتريال، شعر أفراد في الشنات السورية في كندا بالخوف. منذ عام 2015 أعادت كندا توطين أكثر من 50.000 لاجئ سوري فروا من الحرب الأهلية السورية، ومنهم أفراد من قوة الدفاع المدني «الخوذ البيضاء» التي قامت بإنقاذ آلاف المدنيين من القصف الروسي والسوري، ووصف الرمي الخوذ البيضاء بأنها «منظمة إرهابية» مردداً المزاعم التي أطلقها النظام السوري وداعية الروس، وكقتل فخري فستكون للرمل سلطة على تجديد الجوازات وتصديق الوثائق ومساعدة السوريين الحصول على تمثيل قانوني من بين عدة أشياء». وقالت وزيرة الخارجية كريستينا فريلان إنها لم تعلم بتعيين الرمي ووصفت أفكاره بـ«الصامتة وغير المقبولة»، وشجبت الوزارة على توقيع الموافقة وأعلنت سحب المصادقة في 25 أيلول.

ورفض الرمي التعليق، ولكنه أخبر هيئة الإذاعة الكندية أن مواقفه السياسية لن تكون عقبة في تنفيذ المهمة التي أوكلت له. ولكن الأسئلة لا تزال قائمة عن الطريقة التي تمت فيها المصادقة عليه في المقام الأول، وتقول الصحفية إنها حصلت على وثائق بناء على قانون حرية المعلومات تكشف عن العيوب في طريقة التحقق من الشخص، وتكشف أن المسؤولين الذين درسوا ملف الرمي كانوا يعرفون عن دعمه لنظام دمشق ولكنهم لم يعرفوا عن أفكاره المتطرفة التي تجعل من تعيينه أمراً غير ممكن. وبعد خمسة أيام نقلت روين ويتلايفر، رئيس الشؤون السياسية لسوريا في استطنبول إلى زملائها رسالة من شخص سوري في مونتريال تعرفه، ووصف الشخص التعيين بـ«الخفي حقيقة»، وقال إنه أو إنها عبرت عن قلقها من الرمي للخارجية الكندية.

ناشطون رفضوا الشماتة ورأوا فيها مثلاً للمرأة القوية بعد نجاتها سابقاً من الاغتيال

وزيرة «القوات» هي شدياق تصاب بتفريعات من جمهور التيار و«حزب الله» أخطر من «كورونا»

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

في وقت تستمر الدعوات لإعلان حالة الطوارئ كإجراء حازم لمنع التجول والحد من تفشي وباء كورونا في لبنان، فتوالى الحالالات المثيرة مخبرياً في مستشفى الحريري الجامعي ومختبرات المستشفيات الجامعية المعتمدة بالإضافة إلى المختبرات الخاصة بلغ 304 حالات بزيادة 37 حالة عن يوم الإثنين أبرزها إصابة وزيرة القوات اللبنانية السابعة الإعلامية في شدياق بعد عودتها من العاصمة الفرنسية باريس قبل أيام حيث ظهرت لديها بعض العوارض المشابهة لعوارض الإصابة بفيروس كورونا ما استدعى إلزامها بعزل بالبحر المنزلي، وقد أجرت في شدياق نهار السبت الفائت فحوصات طبية في مستشفى أوكل ديو، وبعد ظهور نتائج التحاليل طلب منها التوجه إلى المستشفى للعلاج بعد تأكيد إصابتها بالفيروس.

وقالت مي حاتلي ليست حرجة وستنضم قريباً من شاء الله إلى لائحة المتعافين من فيروس كورونا. وقد ظهرت للوزيرة شدياق في صورة من داخل المستشفى حيث تتلقى العلاج، وبيدت برققة شقيقتها ميشال التي عمدت إلى اتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة لعدم النطاق العدوى، وأرقت الصورة بما يلي «ميشو هيدو أي مرة لم يتكوني مع المستشفى وما يكون معك، مثل العادة ما فارقت بالسفرة وانعزنا سوا وقت رجعتا بس إنتي صحكتك أضعف وطع الفحص إيجابي بس ما بخوف، أنا أهلك جيروني إنترك لهلك بالستشفى بس العدا ومار شريل ما بيتركوكي... إنت أقوى من كل شي».

غير أن اللافت بعد الإعلان عن إصابة مي شدياق التي سبق ونجت من محاولة اغتيال في أيلول 2005 هو كمية التفريعات الحادة التي طالتهم خصوصاً من أفراد في جمهور حزب الله وبعض التيار الوطني الحر على الرغم من رفض مناصرين آخرين للحزب والتيار الشماتة بأي مرض وهو ما تجلّى في تغريدة لإعلامي في قناة «النار» محمد قازان جاء فيها «حكك تحب وكتره مين ما بذك... بس ما ينصاحب حدا بتركوه بمرض ما تنتمت، فرجيهم أخلاقنا كرمال ما يشمخوا بكرا بإصاية حدا منحبو».

كذلك فعلت الإعلامية في قناة OTV غريس مخايل التي كتبت «في حدا يفسرلي يللي عم يتسّمث بإصاية الوزيرة مي شدياق بالكورونا شو دينو؟ يمكن تكون مي أخطأت بوجهة نظرها بعد وصول الطائرة من إيران بس الشماتة فيها بهالظروف مرفوضة ومدانة، الشفاء العاجل لك سيديتي ولجميع المرضى على أمل ترجع تنتاقش بالسياسة قريباً».

وكانت «القدس العربي» تردت عدداً من التعليقات الساخرة من إصابة شدياق بالفيروس بينها تعليق على مرتمضي السذي دؤن «إصابة فيروس كورونا بسمي شدياق»، وتعليق آخر لفاطمة ودي رف «تروح ستين عمرها ما ترجع وإن شالله تعدي سمير جعجج كمان»، كذلك قال علي شحور و«يجب ألا ننسى كمية الفيروسات المصابة بها شدياق من حدق وكراهية... وهي أخطر من كورونا».

هذا على جبهة مناصري حزب الله، أما على جبهة مناصري التيار الوطني الحر، فيوز إيوار سيلا شادي الذي كتب «ماي شدياق مصابة

رئاسة الجمهورية اللبنانية تردّ على «معلومات خاطئة» حول عدم إعلان «الطوارئ»

بيروت - «القدس العربي»:

السكان للخطر وفق ما جاء في الفقرة «أ» من المادة الثانية من قانون الدفاع الوطني، مشيراً إلى «أن اجواء بعض وسائل الإعلام إلى الإدعاء بأن فخامة الرئيس يعارض إعلان حالة الطوارئ لأسباب سياسية، يدخل في إطار الدس الرخيص الذي أدبت جهات إلى اعتماده لأسباب لم تعد تخفى على أحد، وبالتالي لا داعي للتكثير بأن رئيس الجمهورية هو رأس الدولة ورمز وحدتها وأقسم اليمين على المحافظة على دستورها وعلى قوانينها، وهو القائد الأعلى للقوات المسلحة ورئيس المجلس الأعلى للبلاد، وهو يترك استطراداً أين تكمن مصلحة البلاد العليا، وكيفية السهر على إدارة المؤسسات، وأي كلام عن اعتراض على دور أي من مؤسسات الدولة الأمنية هو محض اختلاق وادعاءات تعاقب عليها القوانين

وحسب مكتب الإعلام فإن «كل ما ينشر ويثبت من معلومات أو مواقف منسوبة إلى رئيس الجمهورية عار عن الصحة جملة وتفصيلاً ولا يمت إلى الحقيقة بصله والغاية من نشره الإساءة إلى وحدة المؤسسات الدستورية والتنفيذية والعسكرية ولاسيما مؤسسة الجيش في وقت تفرض فيه الأوضاع الراهنة اقتصادياً وصحياً التطلع إلى ما يعزّز وحدة لبنان وتضامن أبنائه حيال التحديات العسكرية التابعة لقيادة الجيش بإخلاء سبيل العمل عامر الغافوري وتسفيره إلى الولايات المتحدة الأمريكية واتهام قيادة الجيش وجهات في الدولة بالزورخ للضغوط الأمريكية.

في ردّ على التحليلات المتزايدة حول الأسباب الخفية لعدم إعلان حالة الطوارئ العامة في البلاد انطلاقاً من رغبة رئاسية في عدم تسليم قيادة الجيش برئاسة العماد جوزف عون زمام الأمور مضافاً إليها رغبة حزبية تتمثل في حزب الله، صدر بيان عن مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية ردّ فيه على وسائل إعلام ونشرات الكترونية وعلى عدد من السياسيين الذين كما قال «يتناقون معلومات خاطئة ومضللة حول موقف رئيس الجمهورية من مسألة إعلان حالة الطوارئ في البلاد حيث يربط البعض بين هذا الموقف المتخلق واعتبارات سياسية يدعى أنها السبب بالتمسك به».

وتوجهت فيرا بو منصف التي هي قائلة «بعرف أنك رح تنصيري من جديد، يعرف أنك ستصيفين جرحا جديداً إلى الجسد بس بتبقى الروح مرفوعة الهامة نتمني، يعرف أنك رح تصحكي على كورونا بسبخريه المتالم من قدره وفدرك دائماً أنك تكوني جندي حامل سلاح بوجه الحياة»، وأضافت فنظنت أن الوباء استرنا لنا إنسانيتنا فتبين لي ان ثمة اناسا هم الوباء على الانسانية، انا ما بترهكن يللي عم تستغموا بمرض في شدياق، ولا حتى أشفق عليكم، انا بكرة حالي لاني اعاصر بشرأ على شاكتكم».

وكانت مي شدياق عزّزت قبل فترة منتقدة قدوم الطائرات الإيرانية إلى مطار رفيق الحريري الدولي وعلى منتهى صوابون بكورونا، وسألت «التي متى سنبقى ضحايا استقواء حزب الله؟».

«نفط وفيروس وصخر زيتي» مجدداً... وتوقعات بعشرات آلاف الإصابات وخصوصاً بين المستوطنين

الأردن يتجنب السؤال المخرج: ماذا سيحصل إذا أوقفت إسرائيل «ضخ الغاز»؟



مظاهرة حاشدة في عمان ضد استيراد الغاز الإسرائيلي

وتوقعات بانغلاق الدول على بعضها ومشكلات اقتصادية عملاقة حذر منها علناً رجل الأعمال الأردني البارز طلال أبو غزاله وهو يحاول لفت نظر دوائر القرار لأن المطلوب ليس فقط «حماية صحة وأرواح الأردنيين» بل أيضاً حماية النظام الاقتصادي الذي يسمح لهم بـ «حياة كريمة» مشيراً للحذر من تجاهل الدواعي الاقتصادية الحادة.

وعلى هذا الأساس يمكن القول إن إطالة أزمة كورونا وتدابيرها ستدفع القرار المركزي الأردني إضطرارياً في لحظة مستقبلية قد تكون قريبة لإعادة مراجعة خيارات الطاقة والمحروقات والكهرباء في مسارها الاستراتيجي.

وفي مساحه قد تكون أبعد قليلاً عن الاستسلام للغاز الإسرائيلي مع أن مصفاة البترول اعلنت بأن واردات النفط من العراق للشهر الماضي وصلت لكنها تأخرت للشهر الحالي وقد تأخر بسبب عطلات أعياد النيروز، وإلى أن يتسنى للوزيرة زواتي وطاقتها التوقف قسراً على تلك المحطة ستبقى منشغلة بالمشأن اليومي والمحلي بعنوان آليات إيصال أسطوانات الغاز للمواطنين في منازلهم والأهم فتح بعض محطات المحروقات للتزويد وضمان وصول المحروقات للبيوت بالتوازئ مع السهر على تجنب الأعطال وانقطاع التيار.

يعتمد عليه منذ شهرين تقريباً وخاضت الحكومة حرباً من أجله؟ لا يبدو إجابة السؤال متاحة الآن على الأقل.

لكن الاحتمالات واردة وخبراء الطاقة يحاولون قراءة المعطيات لأن الغاز الإسرائيلي المسروق سيكون «أولوية» إذا ما زادت التعقيدات في المشدات الإسرائيلية الداخلي حيث توقعات بعشرات الآلاف من الإصابات خصوصاً بين المستوطنين.

اللائف جداً هنا أن وزارة الطاقة الأردنية قد تواجه هذا التعقيد في الوقت الذي جازفت فيه ولاسياب سياسية على الأرجح بمشروع لها علاقة بإنتاج الطاقة من «الصخر الزيتي» الذي تقول الدراسات انه «متوفر بكثافة» في الأرض الأردنية وينبغي الاعتماد عليه لأسباب وطنية وسيادية، قبل أي اعتبار آخر ليس فقط بسبب كثرة الخزون. ولكن لأن مشروعاً عملاقاً بمظلة صينية تماشى فعلاً وبدأ باستخلاص الصخر الزيتي المستعمل في إنتاج الكهرباء والطاقة وبعض المعادن وهو مشروع دفع فيه حتى الآن أكثر من مليار ونصف مليار دولار ويتعلق بثروة معدنية موجودة في الأردن ويمكن السيطرة عليها.

بعض دوائر القرار جاريت بغلاظة مشاريع الطاقة البديلة وتحديداً في مجال الصخر الزيتي.

لواجهة الفيروس الفلسطينية والعراق وشعر الإمارات وحاول الاطمئنان على الوضع في البحرين.

لدى المؤسسة الأردنية اليوم قناعة بأن السيناريو السياسي الأسوأ يتمثل في أن تقر كل دولة في الجوار الانغلاق على ذاتها مما يتسبب في خطر إستراتيجي خصوصاً في مجالي الصحة والطاقة فالعركة ضد كورونا تحتاج لطاقه بكل الأحوال وللتواصل الصحي والامني، وخلافاً لما حصل مع دول عربية شقيقة.. لا مجال للتحدث عن اتصالات «تشارورية أو تنسيقية» مع شريك السلام الإسرائيلي وهذا توقع محتمل لأن الدول والأطراف ستبحث عن مصالح قبل أي اعتبار آخر حسب الفكر السياسي عدنان أبو عودة.

والعلاقة اصلاً متوترة جداً مع اليمن الإسرائيلي الحاكم.

لكن عندما يتعلق الأمر بإدامة الواجهة التي وصفها الملك عبدالله الثاني بـ «الإستباقية» مع فيروس كورونا يبرز مجدداً «سؤال الطاقة الأردني» ويعيل بعض المراقبين لتذكير السلطة بالخطأ الفادح الذي تحدث عنه عضو البرلمان صالح العروطي وعدة مرات لـ «القدس العربي» بعنوان «تسليم أمن الطاقة الإستراتيجي للعدو» إذا دخل الإسرائيليون بحالة «طوارئ» معقدة... ما هو مصير الغاز الذي بدأ الأردن

عمان - «القدس العربي»

من بسام البديارين:

تجهدت وزيرة الطاقة الأردنية هالة زواتي وهي مشغولة بـ «المحليات» فيما يخص واجبات وزارتها على هامش المعركة مع «كورونا» في تجنب الغرق في الاحتمالات والتأويلات المتعلقة بالسؤال التالي: ماذا سيحصل إذا قررت اسرائيل فجأة ولاسياب تخصصها عدم تحويل الغاز المسروق من المتوسط الفلسطيني إلى الجار الأردني؟

سياسياً وفي ظل انشغال العالم بفيروس كورونا وتداعياته يبدو أن السؤال سابق لأوانه. لكن اوساط الخبراء في الإسرائيليات يراقبون نمو وتطور الفيروس في دولة الاحتلال ويحاولون قراءة المشهد في حال قرر الجميع في الاقليم الانغلاق على نفسه. لذلك تحدث ولي العهد الامير حسين بن عبدالله مع نظيره السعودي ناشداً التعاون في محاربة المرض الخطير.

ولذلك أيضاً تواصل الملك عبدالله الثاني مع العديد من الزعماء العرب واصدر توجيهات بالتنسيق مع جميع الدول المجاورة وجدد الدعم عبر التجربة الأردنية الالفة» في التحضيرات

واليوم مع تداعيات كورونا تقدم أدلة واقعية على مخاوف بخطط الرهان على غاز اسرائيل وسلسلة الهفوات البيروقراطية التي حاولت طوال عام ونصف عام اعاقه أو تعطلت انتاج الكهرباء من الصخر الزيتي بسون الاعتماد على اي طرف

بعد إصرار ترامب على تسميته بـ «الفيروس الصيني»

«نيويورك تايمز»: لنسّم الوباء «كورونا» وعلينا عدم إثارة التحيزات العنصرية

صحافة عالية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

ترافق انتشار الأوبئة. وهذا يجنب على الأمريكيين الوحدة والتعاطف معا في وقت ينتشر فيه الفُيروس. وضمت الصحيفة ما يتعرض له الشبان والشابات الصينيات- الأمريكيات من عنصرية من المجتمع ونشرت ما كتبه شابة. وقالت انها سمعت أوصافاً مثل «كل واحد يعرف أن الشعب الصيني مرقف» و«يأكلون أي نوع من الحيوانات» وهم قذرون».

وقالت إن كلام زملائها في المدرسة بعد تسجيل أول حالة كورونا في المدرسة «كان بمثابة العلعة في صدري» وتقول «أنا صينية- أمريكية وهذا شيء عانيت منه من شخص في المدرسة اعتبرها صديقة وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية». وتقول إن «الشبان الآسيويين- الأمريكيين يشعرون بعدوى الكراهية تصيب كل جزء من حياتنا».

قامت بهما بكين وتأخرها في إخبار العالم بظهور الفيروس. يمكن انتقاد الحكومة الصينية على تعاملها مع الفيروس وحملة التعمية الإعلامية حول مستويات انتشاره. وترى الصحيفة أن العداء للأجانب والتحيزات العنصرية نبعث من تسمية الفيروس باسم المكان، الأشخاص أو الحيوانات وكانت سبباً لحدث منظمة الصحة العالمية على عدم الوقوع في هذه الصيدة واستخدام «فيروس كورونا». وقالت المنظمة إن أسماء مثل «ملازمة الشرق الأوسط التنفسية» أو «إنفلونزا الإسبانية» وإنفلونزا الخنازير أو جدري القرد تترك تداعيات خطيرة في خلال إشارة ردة فعل سلبية ضد أعضاء مجتمع بعينه أو ذبح حيوانات، وفي النهاية فإن انتشار المشاعر المعادية للآسيويين لم تظهر نتيجة للسياسة وحدها ولكن الخسوف العميقة التي

خلال استخدام مصطلح «فيروس ووهان» عن قصد. ودافع الرئيس ترامب الذي ظل يستخدم الاسم العملي للفيروس في الأشهر الأخيرة. عن تسميته كورونا بالفيروس الصيني. وكشفت صور لملاحظاته أنه شطب «كورونا» ووضع بدلا منه «الصيني».

حملة تضليل

ورغم التفرقة التي كتبها ترامب يوم الإثنين دما لآسيويين- الأمريكيين ولكن انتصاره على الإنترنت تبينوا الصيغة التي يستخدمها الآن. فبريطه الفيروس بالصين التي الرئيس راى وزير خارجيته مايك بومبيو الذي أشار لكورونا بـ «فيروس ووهان» كرد على حملة التضليل التي

في العصور المظلمة ولا حاجة للتذكير بأن هذا الفيروس الرهيب لا يفرق بين الأمم والأعراق. ورغم أن النصيحة الطبية جيدة وهي الحفاظ على بعد كاف في المناطق التي سجلت فيها حالات عالية من الوباء فسّن الحقم والخبث تحمیل الصينيين- أو أي جماعة المسؤولة عن انتشار الفيروس أو افتراض أن أي شخص يحملها. ففي أوقات الخوف والخطر هناك حاجة إلى الإنسانية والتضامن والتضحية والأمل وليس الهستيريا والكراهية. ويجب أن تكون هذه هي الرسالة للعالم السياسي والاجتماعي والديني وقادة الشركات الذين يسابقون الزمن للبحث عن طرق للتعامل مع هذا الفيروس المقاتل. وللأسف كما تفوق الصحفية أن يختار الرئيس ترامب و عدد من أعضاء إدارته وبعض السياسيين المحافظين إشارة التعصب من

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

... وه فورين أفيرن: دول في الشرق الأوسط تضخم وتسيئ كورونا ضد الشيعة وإيران و«حزب الله»

الحالات الأولى في الشرق الأوسط في 27 كانون الثاني/يناير أي قبل أسابيع من الكشف عن حالات قم. وفي السنوات الأخيرة زادت السعودية والبحرين القمع ضد سكانها الشيعة الذين تم تهيمشهم سياسيا وتشويههم بسبب معتقداتهم الدينية واتهموا بالولاء لإيران. وتكشف أزمة فيروس كورونا انها ضمنت من المشاعر التحيزية ضد الشيعة.

فبعد اكتشاف السلطات السعودية أول حالة في مدينة القطيف بالمنطقة الشرقية تم وضعها تحت الحجر الصحي وبعثت وزارة الصحة كل الذين سافروا إلى إيران للاتصال بها. ومع أن السفر إلى إيران هو جريمة إلا أن الكثير من السعوديين يسافرون إليها عبر دولة ثالثة. إلا أن أعدادا من الشيعة السعوديين ردوا على دعوة وزارة الصحة واعترفوا بسفرهم إلى إيران. وفي الوقت الذي زادت فيه حالات كوفيد-19 في البلاد بدأ سعوديون بالهجوم على الشيعة السعوديين عبر منصات التواصل الاجتماعي واتهامهم باختيانة دعوا لإعدامهم. واتخذت البحرين أزمة فيروس كورونا مبررا المتابعة حركة مواطنيها الشيعة ودعت من سافروا إلى إيران الكشف عن أنفسهم في الاتصال بالخط الساخن. ورغم أن السفر إلى إيران لا يعد جريمة في البحرين كما في السعودية إلا أن شيعة البحرين لديهم ما يخشون في التعاديات. وفي لبنان الذي يعاني من مشاكل سياسية ومالية فاقم فيروس كورونا التوترات السياسية والطائفية. فحزب الله من أقوى الأحزاب في لبنان ولديه علاقات مع إيران. ولم يوقف لبنان الرحلات الجوية إليها إلا في الأسبوع الثاني من آذار. وحاولت الأحزاب المعادية لحزب الله تسييس الأزمة واتهموا إيران. وحصل وزير الصحة على دعم حزب الله في الحكومة الجديدة. ومنذ 2 آذار/مارس تم إغلاق بيروت بشكل كامل، إلا أن الكثير من اللبنانيين يعتقدون أن الأزمة هي أكبر مما تعرف به الحكومة. فالنظام الصحي مقلق بالأعياء مع وجود 1.5 مليون لاجئ سوري في لبنان نتيجة انقطاع الأهلية. واي انتشار للوباء سيكون كارثة على لبنان. ولم يعلن اليمن عن حالات.

مفتوحة سيكون خطاً كبيراً لإيران والشرق الأوسط. وفي كل عام يزور ملايين الشيعة من كل أنحاء العالم المزارات في العراق وإيران وسوريا ويقلون ويمسجون جيرانها تبركا بعائلة النبي محمد. وفي الأيام الأولى لفيروس كورونا أصبحت المزارات أهم المراكز لتحرك الفيروسات وأصابت الحجاج الشيعة بالعدوى- وبعضهم كان يعاني من ظروف صحية أو أنهم كبار في العمر قاموا بنقل المرض إلى مناطق أخرى. في 21 شباط/فبراير ليكن لبنان أول حالة كوفيد-19 لإمرأة في 45 عاما عانت قبل فترة من مدينة قم. وفي 24 شباط/فبراير أعلنت حكومات البحرين والعراق وعمان وكويت عن حالات فيروس كورونا.

وفي 2 آذار/مارس أعلنت قطر والسعودية عن حالات أخرى. وفي كل الدول الستة فإن الحالات الأولى جاءت من أشخاص زاروا إيران. ورغم ظهور الفيروس في الصين إلا أن طريقة تعامل إيران عن انتشاره داخل أراضيها كان مصدر غضب وخوف. وقال وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو إن الولايات المتحدة قلقة من التقارير التي تحدثت عن كتم إيران معلومات حول معدلات انتشار كورونا داخل إيران. وحذر الجنرال كينيث مازكنزي، قائد القيادة الوسطى في الشرق الأوسط في شهادة أمام لجنة القوات المسلحة من أن انتشار الفيروس سيجعل إيران «أكثر خطراً وليس أقل خطراً».

وسارع جيران إيران لتحميلها مسؤولية انتشار الفيروس، واتهم وزير الداخلية البحريني الجنرال شيخ راشد بن عبد الله الخليفة إيران بشن «عدوان بيولوجي يعتبر جرماً حسب القانون الدولي»، ولأنها تكتمت على الفيروس ولم تفتح جوازات السفر للبحرانيين الذين زاروا أراضيها. وشجبت وزارة الخارجية السعودية على حسابها في تويتر إيران لأنها «خلقت تهديداً صحيا يهدد الإنسانية». وزعمت صحيفة في الإمارات العربية المتحدة أن كل حالات فيروس كورونا في المنطقة مرتبطة بإيران من أن الحالات التي ظهرت في الإمارات كلها مرتبطة بسياح صينيين جسا عوا من ووهان. كما وتم تأكيد

هل يزيد فيروس كورونا المستجد من مخاطر التوترات الطائفية في الشرق الأوسط؟ يجيب توبي ماتيسين، الباحث البارز في العلاقات الدولية بجامعة أوكسفورد والذي يعد كتابا عن التاريخ العالمي للعلاقات السنية- الشيعة إن المرض أعاد إلى المنطقة العدو القديم وهو الطائفية. وقال إن الفيروس ينتشر في الشرق الأوسط بشكل أدي لضغوط على الخدمات الصحية الضعيفة وفاقم من التوترات الطائفية والسياسية القائمة. في داخل الدول وعلى المستوى الإقليمي. فمعظم الحالات التي انتشرت في المنطقة تم تبنيها إلى مدينة قم المقدسة في إيران المعروفة بحوزاتها الدينية وضريح فاطمة العصومة الذي يجلب إليه الحجاج والطلاب الطامحين للحصول على شهادة دينية.

وقدم المسؤولون الإيرانيون شهادات متناقضة حول طريقة دخول الفيروس إلى قم. فمرة لأموا طلاب المدارس الدينية المسلمين القادمين من الصين. ومرة أخرى حملوا العمال الصينيين الذين يقومون ببناء قطار سريع في المدينة. وما هو واضح أن الفيروس بعد وصوله إلى المدينة التي يعيش فيها 1.2 مليون نسمة انتشر بسرعة. وأعلنت الحكومة الإيرانية في 19 شباط/فبراير عن حالتها في 19 كوفيد-19 وهي أول مرة تعترف فيها الحكومة بدخول الفيروس إلى البلد. وولاية 27 شباط/فبراير تم الكشف عن حالات إصابة في 24 ولاية من 31 ولاية إيرانية.. وحتى 23 آذار/مارس أصاب الفيروس 23000 شخص وقتل 1800 شخص بين فيهم عدد من مسؤولي الحكومة.

وترى منظمة الصحة العالمية أن العدد قد يكون خمسة أضعاف العدد الرسمي، نظراً لحودية أجهزة الحصص. وتميز رد حكومة الرئيس حسن روحاني بالبطء على الأزمة المتزايدة ورفضت حجراً كاملاً للمدن أو منع السفر. وبعد أسابيع من التردد، أعلن روحاني في 16 آذار/مارس بإغلاق العديد من المزارات الدينية. وهو قرار غير مسبق حيث تظل المزارات مفتوحة 24 ساعة، وشجب رجال الدين القرار وتظاهروا ضدّه. ويقاء المشاهد الدينية

فيهم عدد من مسؤولي الحكومة.

وترى منظمة الصحة العالمية أن العدد قد يكون خمسة أضعاف العدد الرسمي، نظراً لحودية أجهزة الحصص. وتميز رد حكومة الرئيس حسن روحاني بالبطء على الأزمة المتزايدة ورفضت حجراً كاملاً للمدن أو منع السفر. وبعد أسابيع من التردد، أعلن روحاني في 16 آذار/مارس بإغلاق العديد من المزارات الدينية. وهو قرار غير مسبق حيث تظل المزارات مفتوحة 24 ساعة، وشجب رجال الدين القرار وتظاهروا ضدّه. ويقاء المشاهد الدينية

فيروس غامض ينشر الفتنة

ومرة أخرى يقوم فيروس غامض وينتشر بسرعة في أبارة العنصرية والكراهية. ويمساعه البيوق الإعلامي الضخم- منصات التواصل الاجتماعي. ومع انتشار فيروس كورونا من مدينة ووهان في الصين عادت التحيزات القديمة معه من الإهانة الكناكفية عن «الخطر الأصفر» التي قادته لسحل الصينيين في سبعينات القرن التاسع عشر إلى الصورة النمطية عن الصيني القذر والضعيف، وكما كشف تقرير للصحفية يوم الإثنين فقد وضع العنصريون- الصينيين الآسيويين في أمريكا في سلة واحدة، ورفضوا الحالة هذه إلى الضرب والبطاق عليهم والصراخ والإهانة من الساحل الأمريكي إلى الساحل الآخر. وهو ما دفع أعضاء من الأقلية المتضررة لشراء السلاح توقعاً لاسوأ مع استمرار انتشاره في الولايات المتحدة. ومعاداة الأجنبي ليس مقصراً على الولايات المتحدة. فقد نشرت وكالة الأنباء اليابانية «كيودو» أوصافاً لحوادث مشيحية عن المزارع المعادية للآسيويين في أي مكان انتشر فيه الفيروس. فقد تم رمي الطلاب الآسيويين بالبيض في منطقة ليستشاري بانتكترا. وصرخ مصريون على مارة آسيويين في الشارع وتادوهم «كورونا». وفي منشورات شريرة على منصات التواصل الاجتماعي تم تهديد الآسيويين بسبب فيروس كورونا.

ورغم الغموض الذي يحيط بالفيروس إلا أننا لا نعيش

«فايننشال تايمز»: الوباء وحرب أسعار النفط يتركان آثارهما البالغة على اقتصاد الخليج وديي تحديداً

تقديم مساعدات للشركات وأصحاب شركات التجربة من الفائدة والمفوعات الأساسية. وأعلنت أبو ظبي، عاصمة وأغنى إمارة من بين الإمارات السبع زمة تحفيزية من 9 مليارات درهم إماراتي (2.4 مليار دولار أمريكي) وتقوم مصرف دبي بدفع الدين عن العطلات لمن اجبروا على ترك أعمالهم وأخذ عطلات غير مدفوعة الأجر وتقديم خطط أقساط لرسوم المدارس والبقالات. وفي بيان لحمد الشيباني، مدير ديوان حاكم دبي ومدير بنك دبي الإسلامي «في هذه الأوقات غير العادية، قرارات قوية وحاسمة ضرورية للحفاظ على الاقتصاد». وعلى خلاف دول الشرق الأوسط الأخرى فدول الخليج لديها احتياطات عملة أجنبية يمكنها الاعتماد عليها. فلدى الإمارات 850 مليار دولار من الصندوق السيادي، أما السعودية فلديها 502 مليار دولار. إلا أن دبي تعتمد في اقتصادها على الوضع الجيد لمصدري النفط الخام وكذا التجارة العابرة، ولا يوجد لديها دعامة تعتمد عليها من موارد النفط. وفي عام 2009 احتاجت الإمارة إلى اقتراض 25 مليار دولار من أبو ظبي حيث واجهت أزمة في الإئتمان. واليوم تواجه دبي مشكلة في انهيار الطلب وليس دين كما في عام 2009. وأثرت الأزمة الحالية على كل مفضل من مفاسل الاقتصاد في الإمارة كما يقول مصري «وهذا واضح في كل مجال وتواجه الشركات معضلة كبيرة». وفي حالة حدثت عملية إغلاق خطيرة في الخليج فسيتزرد صداها في كل المنطقة. خاصة أن الأجانب يمثلون غالبية العاملين القطاع الخاص، خاصة قوة العمل في مجال الخدمات والبناء. وتعتبر التحولات من دول الخليج مصدراً للمعملة الأجنبية لدول آسيا والشرق الأوسط.

السابعة مساء إلى السادسة صباحاً. وأعلنت دول الخليج عن حزم تحفيزية ضخمة لتهدئة أعصاب الناس. وبعدها أعلنت السعودية يوم الجمعة عن حزمة بمقدار 32 مليار دولار لمساعدة أصحاب الأعمال قال محمد الجدعان، وزير المالية إن السعودية مستعدة لزيادة مستويات الدين وستدفع للمتعهدين. وزاد المصرف المركزي الإماراتي الدعم بحزمة 34 مليار دولار وتضم السماح للبنوك

الأحسن أن تكون في يدك ورقة لا يعرف أحد أنك تملكها. وتتساءل الآن إن كان أي مشروع من المشاريع سيتم تنفيذ، وعلينا أن نجهز أنفسنا لسرب الأزمة وكلنا سيقوم بتخفيض عملياته لأنني لا اعتقد أن عملاءنا سيصدقون لنا». وأغلقت شركة أبواب مقراتها في الرياض بعدما طلبت الرياض من القطاع الخاص التوقف عن العمل أو العمل من البيوت. وبدأت يوم الإثنين حظر تجول في كل أنحاء السعودية من الساعة

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» تقريراً لبراسيليا سايمون كير وأندرو إنغلاند حلا فيه أثر انتشار وباء فيروس كورونا وحرب أسعار النفط على اقتصادات الخليج.

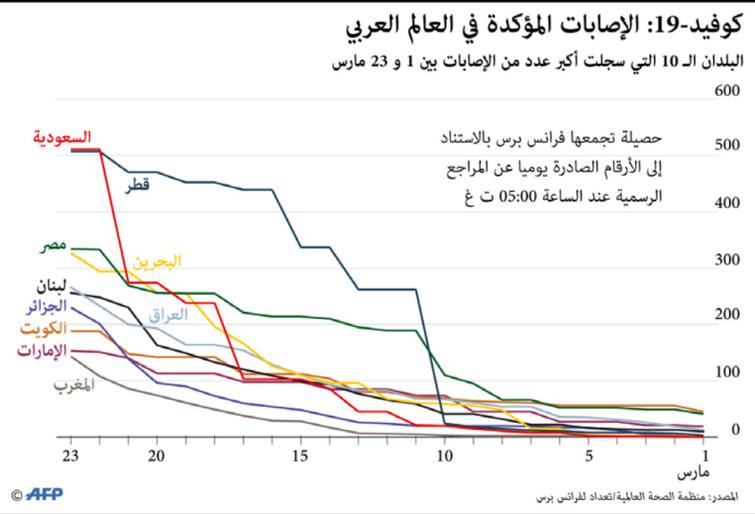
وقالا أن موارد الحكومات تراجعت في وقت تراجعت فيه أسعار النفط الخام وبدأ القطاع الخاص بتخفيض معدلات التوظيف. وأشارا إلى شركة مناسبات مقرها في مدينة دبي حيث كان صاحبها يتطلع لأيام عمل مزدهمة في أشهر الربيع لتوليد موارد تعوضه عن أشهر الصيف الهادئة. ولكنه كان متشغولاً في الأسبوعين الماضيين بتخفيض عدد الموظفين لديه، فيما قلل من ساعات عمل الموظفين المتبقين لديه بنسبة الثلث أو النصف بعدما ضرب فيروس كورونا التجارة في مركز المال والسياحة في الشرق الأوسط. وتوقف العملاء عن الدفع للموردين أو أغلقوا أعمالهم خوفاً من إفلاس شركاتهم. ويخطط جون لاستخدام ما وفره من مال لإنقاذ شركته. وقال جون الذي طلب عدم استخدام اسمه الحقيقي «من الصعب النجاة».

ومثل بقية الحكومات في العالم أغلقت دول الخليج قطاعات من اقتصادها في محاولة حاسمة لاحتواء انتشار فيروس كورونا. وأوقفت السعودية معظم رحلات الداخلية والدولية وأغلقت معظم المحلات باستثناء المتاجر الصيدليات. وحذت الإمارات العربية المتحدة المواطنين على البقاء في بيوتهم وعدم الخروج منها إلا للضرورة. وأوقفت معظم رحلاتها الجوية باستثناء رحلات إجلاء مواطنين.

ولكن دول الخليج الننتجة للنفط لا تتعامل مع التداعيات الاقتصادية التي خلفها كوفيد-19 بل مع حرب أسعار النفط بين السعودية وروسيا التي بدأت مع بداية انتشار الفيروس في المنطقة، مما أدى لانخفاض سعر البرميل إلى أدنى حالته منذ 17 عاماً.

ويقول جون سفاكينسكس الخبير بشؤون الخليج في جامعة كامبريدج «قد تواجه اقتصاداتها واحدا من أخطر وأهم الامتحانات التي لم تشهدا في كل الأوقات» وأضاف «هزة أسعار النفط هي أخبار سيئة لدول الخليج حيث ستعرض للدعائم المالية لها للامتحان».

وقالت السعودية إنها ستخفض الميزانية بنسبة 5٪ لمواجهة وضع يباع فيه برميل النفط الخام بأسعار منخفضة بالإضافة لتأثيرات فيروس كورونا. ويعيد التحرك ما قامت به السعودية من خفض للتقائات في الفترة ما بين 2014-2015 بعد انهيار أسعار النفط. وعدم دفع فواتير بمليات الدولارات للمتعهدين وشركات الإنشاء. وقال مدير تنفيذي لشركة عاملة في السعودية «ولمّا استدفع (في ظل حرب الأسعار)؟ فنن



المصدر: منظمة الصحة العالمية/تعداد لفرانس برس



موظفو البلدية في غزة يعقمون جانباً من الشاطيء من فيروس الكورونا



ميدان المنارة وسط رام الله خلال من التسوقين

إصابة جديدة لعائدة من أمريكا وطلاب فلسطينيون يعودون لرام الله من إيطاليا الحكومة الفلسطينية توقف الأعمال التجارية ليلا في الضفة لمواجهة «كورونا»... والداخلية في غزة تشرع في تطبيق «الدرجة الثانية» من خطة الطوارئ

الخيرية، في إطار الأزمة الجارية، بعد قيامها بنشاط طبي خالف قواعد الأمن والسلامة، ولتعليمات الجهات المختصة في الوزارة. وفي هذا السياق، حذرت النيابة العامة في غزة، كافة أصحاب المصالح من الاستغلال برفع أسعار واحتكار السلع بكافة أصنافها، وخاصة خلال هذه الفترة الصحية والإنسانية للنهار في قطاع غزة، فيحذر من مصادرة كافة وقائع الاستغلال القانوني لكافة النيابات الجزائية بـ «حزم وصرامة» في كافة وقائع الاستغلال بالرفع الأسعار والاحتكار والغش التجاري والجرائم الاقتصادية الأخرى، وذلك بالتعاون مع وزارة الصحة والاقتصاد اتخذت، خلال الأيام الماضية، الإجراءات القانونية بحق عدد من التجار المستغلين، وتوقيفهم حسب الأصول.

وكان عضو المكتب السياسي لحركة حماس خليل الحية، قد قال في تصريحات لفضائية الأقصى "إن الحصار الظالم المفروض على غزة، أن الأوان له أن ينتهي، وإن الاحتلال يحمل المسؤولية الكاملة لوصول الأزمة العالمية، والمنظمات الدولية، بصورتها المسؤولة الأكبر، وأيضا منظمة الصحة العالمية، والنظمات الدولية، بصورتها المسؤولة لقطاع غزة بالعدوات الصحية اللازمة لمواجهة الجائحة، والمساعدات الإنسانية الضرورية للعثات الهشة التي أصبحت متضررة، محملا أيضا الاحتلال المسؤولية عن تأخير دخول الأدوية والإمكانات الصحية والعدوات الكافية لمكافحة هذا المرض، لافتا إلى أن الحركة أنجزت 200 غرفة حجر صحي في شمال غزة وجنوب غزة، من أصل 1000 بدأ العمل في إنشائها بالتنسيق مع الجهات الحكومية.

في ذلك إجراءات الوقاية في المجال التجارية، وأعلن أن الوزارة تواصل اتصالاتها ولقاءاتها مع كافة الجهات الصحية والإنسانية الدولية لتعزيز مقومات الجيوبية والاستعداد لمواجهة تهديدات فيروس كورونا، المتزامن مع الوضع الصحي والإنساني للنهار في قطاع غزة، محملا الاحتلال المسؤولية عن تدهور الأوضاع الصحية والإنسانية للميوني مواطنين يواجهون ظروفًا قاسية للغاية، وقال إن ما يتوفر من مصادرة الفحص المخبري لفيروس كورونا كمية محدودة للغاية، داعيا الأمم المتحدة للتدخل الفوري لرفع الحصار.

تطبيق درجة الطوارئ الثانية

وأكد الناطق باسم وزارة الداخلية خلال المؤتمر أن الوزارة بدأت تنفيذ «الدرجة الثانية» من خطة الطوارئ لمواجهة فيروس كورونا، لافتا إلى أن اللواء توفيق أبو نعيم مدير الأمن في القطاع، ومساعدته اللواء محمود أبو وطفة، والخاضعين للحجر الصحي، بصحة جيدة، ويتابعان عملهما عن كثب من مقر الحجر الاحترازي، بالتواصل مع أركان وقادة الوزارة، وأعلن عن استمرار إغلاق معابر قطاع غزة بشكل كامل، باستثناء وصول الحالات المرضية الطارئة التي لا تحتتمل إرجاعها، ويتم إخضاعها للحجر الاحترازي.

وأعلن أنه في إطار مواجهة الإصابات الداخلية، جرى استدعاء 14 «مروجا للإشاعة» وتوقيف ثلاثة منهم وإحالتهم للنيابة لاتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم وتم تحويلهم للقضاء، كما أعلن عن إيقاف تاجر بعد تحرير عدة محاضر ضبط بحق بسبب تعلقه بالأسعار، كما أعلن عن قرار بحظر أي نشاطات تطوعية لجمعية الفلاح

باسم وزارتي الصحة والداخلية، وإن وزارة الاقتصاد اتخذت إجراءات صارمة ضد التجار الذين يرفعون الأسعار، وتعهدوا بأن تعود لطبيعتها، ودعا المواطنين لتجنب أداء الصلوات العادية في المساجد، والأخذ بالقتوى والرخصة من أغلب الفقهاء. وأوضح الناطق باسم وزارة الصحة أن الوزارة كثفت من فحوصاتها المخبرية للعائدين والمخالطين لهم، وأن الفحص أظهر أن كل العينات الجديدة حتى الآن سلبية ولا توجد أي إصابات سوى التي تم الإعلان عنها سابقا، مؤكدا أيضا أن الطواقم الطبية المختصة تتابع الوضع الصحي للحالات اللتين تأكدت إصابتهما بفيروس «كورونا» داخل مستشفى العزل في معبر رفح البري، مشيرا إلى أنهما بحالة صحية مستقرة ولم تظهر عليهما أعراض جانبية، مشيرا إلى أن الوزارة تتابع الحالة الصحية لـ 1399 مستضافا داخل 21 مركزا للحجر الصحي.

وأعلن أن وكيل وزارة الصحة قرر اعتبار كافة الطواقم الصحية العاملة في مراكز الحجر الصحي محجورين مع العائدين حتى تقضاء فترة الحجر الصحي، كما أن العاملين في المستشفى المخصص لعلاج الحالات المصابة سيكونون دوامهم 14 يوم عمل داخل المستشفى و14 يوم حجر صحي و14 يوم إجازة بدل عمل.

وأعلن أن الوزارة قررت تشكيل فريق لضبط إجراءات السلامة والوقاية من العدوى في كافة المرافق الصحية الحكومية وغير الحكومية، لافتا إلى أن الوزارة تتابع إجراءات السلامة على الضاحع الواردة إلى قطاع غزة، إضافة إلى اتخاذ إجراءات السلامة والوقاية في المعابر. كما طلبت السكان باتباع كل الإجراءات الاحترازية والتقييد بتعليمات وإرشادات السلامة والوقاية الشخصية والاجتماعية بما

ملحم معقبا على القرار "التنقل بين المحافظات لا يكون إلا بإجراءات استثنائية لتأمين الأغذية والأدوية، فالإجراءات صارمة وتنقل المواطنين غير وارد"، وأشاد بالتزام المواطنين بقرارات الطوارئ، وقال "صحيح هناك بعض الظواهر ولكنها تعالج بحدود حزم، والإجراءات والتدابير الوقائية هي لكسر سلسلة الوباء عبر منع الاختلاط، ومن لا يلتزم بهذه التعليمات نتعامل معه بحدود ولكن حزم، حتى نمنع استمرار هذه السلسلة".

وكان رئيس الوزراء محمد اشتية قد نفذ جولة تفقدية في مدينة رام الله، قال خلالها "لمست التزاما كبيرا من المواطنين بإجراءات الطوارئ لوعيمهم أن الأمر لمصلحتنا جميعا"، مشيدا بجهود أفراد الأجهزة الأمنية الذين يصلون الليل بالنهار لضمان تطبيق الإجراءات وخدمة الناس.

وفي السياق، أحالت وزارة الاقتصاد الوطني، خمسة تجار للنيابة العامة لمكافحة الجرائم الاقتصادية على خلفية عدم إشهار الأسعار على السلع المعروضة في المحلات التجارية في محافظة رام الله والبيرة، وذلك ضمن الحملة التي بدأتها لمحاربة استغلال المواطنين بسبب أزمة الفيروس. وفي غزة، استعرض مركز الإعلام والمعلومات الحكومي آخر التحديثات حول خطة الوقاية من فيروس كورونا، وقال المسؤولون الذين تحدثوا في المؤتمر وهم رئيس مكتب الإعلام الحكومي، والناطقين

فلسطينيا على قارة الطريق قرب حاجز بيت سيرا العسكري، في ظروف صحية صعبة، قبل أن تخبره بإصابته بفيروس كورونا، ودعا ملحم العمال إلى عدم الذهاب لورش ومصانع الاحتلال التي باتت "خاضعة للوباء"، وعدم القبول بمثل هذه الظروف غير الإنسانية التي يضعهم فيها أرباب العمل الإسرائيليون، وأضاف "إذا كان لا بد من الحصول على لقمة العيش، فلتكن بكرامة، وليس بهذا النحو من الإهانة".

وكانت إسرائيل قد سمحت لعدد من العمال الفلسطينيين بالدخول والعمل في عدة منشآت اقتصادية، على أن يبقىوا هناك طوال فترة أزمة كورونا، فيما لم تقم تلك السلطات الإسرائيلية بمعاملة العامل المشتبه بإصابته بالفيروس بإنسانية من خلال تقديم العلاج اللازم له، حيث ألقته على أحد الطرقات.

قرارات مواجهة جديدة

وأعلن عن قرارات جديدة ضمن حالة الطوارئ، تشمل توقف الأعمال في جميع المحافظات، من الساعة السابعة مساء وحتى الساعة السابعة صباحا، باستثناء المخازن والصيدليات، لافتا إلى أن مجلس الوزراء قرر السماح للمحاكم بالعمل خلال ساعات محدودة وفق توجيهات مجلس القضاء الأعلى، كما سيسمح للبنوك بالعمل بشكل طارئ استنادا إلى التعليمات الصادرة عن سلطة النقد.

وكان رئيس الحكومة قد أعلن أول من أمس الأحد عن قرارات جديدة بشأن حالة الطوارئ، شملت حظر للتجوال يبدأ عند الساعة العاشرة ليلا، ويستمر حتى الصباح، مع منع التنقل الكامل بين المحافظات، ومن القرى والخيميات إلى مراكز المدن، وقال

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

تواصلت الإجراءات الاحترازية المشددة التي اتخذتها الحكومة الفلسطينية لمواجهة خطر فيروس كورونا، حيث جرى تطبيق آخر القرارات في الضفة الغربية، الذي اشتمل على إغلاق المصالح التجارية عند الساعة السابعة مساء، فيما أعلنت وزارة الداخلية في غزة، عن البدء في تنفيذ «الدرجة الثانية» من خطة الطوارئ، في الوقت الذي سجلت فيه إصابات جديدة بالمرض.

وقال الناطق باسم الحكومة في رام الله إبراهيم ملح، إنه تم تسجيل إصابة جديدة بفيروس كورونا لمواطن من رام الله قادمة من الولايات المتحدة، ما يرفع عدد الإصابات إلى 60، تماثلت 17 منها للشفاء.

وأوضح ملح في مؤتمر صحافي صباح أمس الثلاثاء، أن السيدة المصابة أربعينية، ولم تخالط أحدا، وهي الآن قيد الحجر الصحي، مشيرا إلى أن الطواقم الطبية أخذت عينه من مواطن من كفر عقب يشبه بإصابته بفيروس كورونا، وهو من المخالطين، ولم تظهر نتيجة الفحص حتى اللحظة.

وأوضح أنه من بين 270 طالبا فلسطينيا من أراضي الب-1948، 7 من الضفة الغربية وصلوا أمس الثلاثاء إلى مطار طبريا قادمين من إيطاليا، وجرى فلسطينيا التنسيق مع الجانب الإسرائيلي لإرسال سيارة إسعاف خاصة لنقلهم إلى مراكز الحجر الصحي في فندق الغراند بارك برام الله.

وأدان ملحم السلوك العنصري وغير الإنساني لسلطات الاحتلال الإسرائيلي وأرباب العمل الإسرائيليون، في التعامل مع العمال الفلسطينيين، وجاء ذلك على خلفية إلقاء سلطات الاحتلال، الإثني، عاملا

هنية يدعم مخيمات لبنان بنصف مليون دولار وحماس تطلب معدات

غزة - «القدس العربي»

أعلن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، عن تقديم إغاثة عاجلة للاجئين الفلسطينيين المقيمين في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان بقيمة نصف مليون دولار.

وقالت حركة حماس في تصريح صحفي، إنه نتيجة الظروف الطارئة التي يمر بها الشعب الفلسطيني في لبنان، ومتابعة قيادة الحركة للظروف الصعبة، فقد أخذت هنية قرارا بـ "إغاثة عاجلة لشعبنا في المخيمات والتجمعات الفلسطينية مقدارها نصف مليون دولار".

وأضافت الحركة في التصريح "يواصل رئيس الحركة مساعيه مع الدول الشقيقة والجهات الخيرة من أجل التخفيف من شعبنا في لبنان، والوقوف إلى جانبه لمواجهة الأزمة التي يمر بها".

تكشف بالأسماء أصحاب المحال المحتركين والنيابة توعدت بالعمل بصرامة # افضحهم .. حملة إلكترونية أطلقها أهل غزة لكشف التجار المستغلين في زمن الوباء



شعار هاشتاغ خليك في بيتك على شاطيء غزة

أصحاب المصالح من الاستغلال، برفع أسعار واحتكار السلع بكافة أصنافها، وخاصة خلال هذه الفترة الاستثنائية، وقالت إن النائب العام أصدر تعليماته لكافة النيابة الجزائية في المحافظات، بمباشرة التحقيقات الجزائية بـ «حزم وصرامة» في كافة وقائع الاستغلال ورفع الأسعار والاحتكار والغش التجاري والجرائم الاقتصادية الأخرى، وذلك بالتعاون مع وزارة الصحة والاقتصاد والزراعة والجهات المختصة، وأعلنت أنها اتخذت، خلال الأيام الماضية، الإجراءات القانونية بحق عدد من التجار المستغلين، وتوقيفهم حسب الأصول.

جدير بالذكر أن وزارة الاقتصاد الوطني في غزة، وضعت رقما مجانيا للاتصال المواطنين، للإبلاغ عن أي حالات رفع أسعار أو احتكار، وطالبت في الوقت ذاته المواطنين بعدم التهاوت على شراء السلع، فيما دعا العديد من النشطاء المواطنين للاتصال الفوري برقم وزارة الاقتصاد، أو برقم وزارة الداخلية، للإبلاغ عن التجار المستغلين.

منها وذلك إلى بيان النيابة العامة، وكتب محمد عثمان أيضا "التجار اللي بيرفعوا الأسعار الآن في قطاع غزة مجرمون، وهم عدو الناس جنبنا إلى جنب مع فيروس كورونا"، أما لؤي رجب، فكتب "بعد بيان الداخلية حول تحديد التجار من رفع الأسعار.. أغلب الشركات والمحلات بدأت تسحب ناعم، كله قاعد بنشر عروض وعدم الغلاء".

وفي هذا السياق أشاد رئيس المكتب الإعلامي الحكومي سلامة معروف بحملة # افضحهم الإلكترونية، وصورها المجتمعي المهم في إسناد الجهد الحكومي في محاربة التجار المستغلين، وقال إنه جرى تحرك ضابطة من الزراعة لخفض أسعار المنتجات الزراعية، مشيرا إلى أن المواطن سليمان أثرها بشكل ملحوظ، وأعلن عن توقيف أحد التجار المستغلين على ذمة النيابة، وكذلك تحرير 43 محضر ضبط ومخالفة لتجار آخرين، وتوقيع تعهد قانوني من 40 تاجر جملة بعدم التلاعب بالأسعار أو الاحتكار.

ويشكل تفصيلي هذه المرة، نشر النشطاء أسماء الشركات وأصحابها المستغلين، مستندين بذلك إلى توجيهات الجهات الرسمية الحكومية، التي دعت المواطنين للتبليغ عن أي حالة احتكار ورفع للأسعار.

وكتب حساب "حدث الغازي"، على موقع "فيسبوك" تحت وسم "افضحهم"، "التجار الفجاس"، وقد وضع أسماء الشركة أو المسؤول عن، والصف الذي تحتكر توزيعه، وقيمة الثمن الجديد لسلعهم، وشملت شركات معروفة تورد الزيوت والمعكرونة والمنظفات، كما أشار الحساب إلى اعتقال مباحث التكوين لأحد تجار غزة بعد رفع الشركة للأسعار، وكتب القارئون على إدارة الحساب "عقبال اليافي"، كما نشر حساب "الزيوتون يتجمعا"، قائمة بأسماء شركات أخرى من تلك التي استغللت الوضع ورفعت الأسعار، ومن بينها مراكز لبيع الكمادات الطبية، وكتب أسمامة درويش، ضمن المشاركة في الحملة "من يستغل أو يحتكر قد تطالهم عقوبة تصل لـ 10 سنوات"،

المجلس النرويجي يكشف إعاقة كورونا لعمليات الاغاثة

اليمن: جماعة الحوثي ترحب بدعوة الأمين العام للأمم المتحدة لوقف إطلاق النار

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

رحبت جماعة الحوثي الانقلابية في العاصمة اليمنية صنعاء بدعوة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، إلى وقف إطلاق النار بين أطراف النزاع المسلح في جميع دول العالم، إثر انتشار فيروس كورونا الجديد، في الوقت الذي حذّر فيه المجلس النرويجي من صعوبة تنفيذ العمليات الإغاثية في اليمن بسبب هيمنة جماعة الحوثي على اهتمامات العالم.

وأشاد وزير خارجية حكومة الحوثيين بصنعاء، غير العرفي بها، هشام شرف، بدعوة غوتيريش لوقف إطلاق النار بين أطراف النزاع في العالم، وقال: «نرحب عن أملنا في أن تعي دول تحالف العدوان (التحالف السعودي الإماراتي) رسالة الأمين العام للأمم المتحدة، والتعاطي الإيجابي معها، وإنهاء عمليات وغارات التحالف، ورفع الحصار عن الشعب اليمني».

وأشاد وزير خارجية حكومة الحوثيين بصنعاء، غير العرفي بها، هشام شرف في هذه الدعوة، التي نشرتها رسمياً وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) النسخة الحوثية، بـ «الهامة» لتوحيد جهود المجتمع الدولي في مواجهة فيروس كورونا الجديد (كوفيد-19).

وقف فوري للنزاعات المسلحة

وكان غوتيريش وجه، أمس الأول الإثنين، دعوة للدول المتنازعة ولأطراف الصراع المسلح في كافة دول العالم إلى لوقف الفوري للصراعات المسلحة فيها، والعمل على إنشاء ممرات آمنة للمساعدات المنقذة للحياة لواجهة كورونا.

إلى ذلك، التزمت الحكومة اليمنية الشرعية بقيادة الرئيس عبد ربه منصور هادي بالصمت حيال هذه الدعوة التي وجهها أمين عام الأمم المتحدة، ولم تعلن أي تعليق عليها حتى الآن، ولكنها أصبحت غير معنية بالأمر، طالما أن الصراع الراهن خرج عن سيطرتها وأدارتها لجريبات الحرب وأصبح دورها ثانويًا. وفي غضون ذلك، حذر المجلس النرويجي للإجئين من احتمال تعرض الملايين من المدنيين للإصابة بفيروس كورونا الجديد في حال انتشاره في اليمن في ظل انطواء النظام الصحي بسبب الحرب الدائرة

في البلاد منذ أكثر من خمس سنوات. وقال المجلس النرويجي، مكتب اليمين، في بيان رسمي: «على الرغم من عدم وجود أي حالات مؤكدة لفيروس كورونا في اليمن حتى الآن، إلا أن المجلس النرويجي للاجئين قلق للغاية من احتمالية تفشي الفيروس، الذي يمكن أن تكون له عواقب كارثية على العائلات النازحة». وأضاف: «لقد أدت خمسة أعوام من الحرب إلى تضرر ودمار آلاف المستشفيات، ونهايار شبكات المياه والصرف الصحي، ويعاني اليمن أساساً من انتشار أمراض أخرى منها الكوليرا، التي يرجح أن تتجدد ارتفاع عدد حالات الإصابة بها مع بداية موسم الأمطار».

تدريب متطوعين

وأوضح المجلس النرويجي: «نحن قلقون للغاية من أي طارئ يضاف على ما هو موجود في اليمن»، وكشف عن «إمكانية وصول فيروس كورونا إلى اليمن، والذي ستكون له عواقب وخيمة على النظام الصحي المهدد وعلى الفئات السكانية الأكثر ضعفاً». وأكد أن خمس سنوات من الحرب شلت قدرة اليمن على احتواء أي تفشٍ للأمراض وهي الآن في سياق مع الزمن للاستعداد لذلك.

وكان وزير شؤون الشرق الأوسط بوزارة الخارجية البريطانية جيمس كليفرلي، في طلب جماعة الحوثي في صنعاء بالامتثال لتطلبات عمل هيئة الأمم المتحدة والمنظمات الطوعية والإنسانية لإتاحة وصول المساعدات الإنسانية للمتواجين في اليمن، لا سيما أن خطر فيروس كورونا ما يزال يهدد اليمنيين، وجدد المسؤول البريطاني، في بيان له أمس الأول، دعوة أطراف الصراع في اليمن إلى التعاون من أجل التوصل إلى حل سياسي في البلاد.

ويرى سياسيون أن جائحة فيروس كورونا ربما تشكل تحدياً كبيراً في مسار الحرب في اليمن، في ظل انتشار دول التحالف العربي، وفي مقدمتها السعودية والإمارات العربية المتحدة، وكذا انتشار دول العالم لمكافحة هذه الجائحة.

وقالوا لـ«القدس العربي» إن «فيروس كورونا ربما يسهم في انهيار مساعي السلام في اليمن، كما شكّل انشغال دول التحالف العربي، وفي مقدمتها السعودية والإمارات العربية المتحدة، وكذا انتشار دول العالم إثر عجز الدول الكيرة في احتواء هذه الجائحة». وأوضحوا أن الحوثيين يستغلون عدم وجود فيروس كورونا حتى الآن في اليمن وانشغال العالم الخارجي بها، في تعزيز جيها القتال ومحاولة تحقيق أكبر قدر ممكن من المكاسب العسكرية على الجوانب الصحية».

مسؤول إيراني يحذر من كارثة محتملة وثلاثا القوى العاملة في منزلها

الأمم المتحدة تطلب تخفيف العقوبات على إيران ودول أخرى لتسهيل مواجهتها لكوفيد - 19

في حال لم يتم فرض حظر على السفر، فقد تشهد البلاد كارثة، وأضاف مرداني، أمس الثلاثاء، أن إصابات كورونا في إيران بلغت نحو ألفي شخص، مشيراً إلى أن معدل انتشار الفيروس في إيران تجاوز نظيره في الصين، وأوضح أن إيران أدركت الوباء بعد تفشيه من محافظة قم إلى مدن أخرى.

وأشار مرداني إلى أن البيانات الصادرة عن وزارة الصحة الإيرانية حول الوفيات والإصابات هي فقط للحالات المسجلة في المستشفيات، مؤكداً أن الأرقام الحقيقية تفوق ذلك. وحول إلغاء الفعاليات في إيران، قال مرداني: «إذ لا يتم منع زيارات عطلة عيد النيروز في إيران، فإن الكارثة على الأبواب».

وذكر أن العقوبات الأمريكية على

إيران تؤثر سلباً في مكافحة الفيروس، وتسبب في زيادة الوفيات، وأعرب عن امتنانه من الدول التي قدمت المساعدة لإيران وفي مقدمتها تركيا وقطر والامارات والصين، لافتاً إلى أن الدول الأوروبية التي تربطها مع إيران علاقات تجارية جيدة لم تقدم مساعدات جيدة. وارتفع عدد حالات الوفاة جراء فيروس كورونا في إيران، الثلاثاء، إلى 1934، إثر تسجيل 122 حالة وفاة خلال الساعات الـ 24 الماضية.

ودعا عبد الكريم حسين زاده، رئيس لجنة حقوق المواطنة في البرلمان الإيراني، برلمان بلاده، لإصدار قانون يمنع جميع الأنشطة في البلاد لمدة شهر. وحث على حظر التجمعات والخروج من المنازل لإشراء الحاجات الضرورية كمواد الغذائية والصحية.



الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش خلال مؤتمر صحفي يدعو فيه لوقف إطلاق النار بين أطراف النزاع

إصابات في شبكات في محيط المصرف المركزي في عدن

اليمين - الأناضول: اندلعت اشتباكات مسلحة في محيط البنك المركزي اليمني بمحافظة عدن، أمس الثلاثاء، بين قوة حكومية وأخرى مدعومة إماراتياً، أسفرت عن إصابة أفراد من الطرفين واحترق مدرعة. وقال مصدر أمني إن اشتباكات مسلحة اندلعت بين قوة من القوات الخاصة الحكومية وقوات من «الحزام الأمني» التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم إماراتياً، في محيط البنك المركزي بمدينة كريت في محافظة عدن. وأضاف المصدر، مفضلاً عدم نشر اسمه كونه غير مخول بالتصريح للإعلام، أن الاشتباكات أتت إلى إصابة عدد من الجنود من الطرفين (لم يحدد عددهم)، واحترق مدرعة عسكرية أمام البنك، وأشار إلى أن الطرفين تبادلوا إلقاء القنابل اليدوية أثناء عملية الاشتباك.

وفي الوقت الذي لم تصدر فيه السلطات الأمنية أي توضيح حول أسباب تلك الاشتباكات، قال موظف من البنك إن قدام قوة تابعة للقوات الخاصة إلى البنك للمطالبة بروتات أفرادها المتأخرة من عدة أشهر، تسبب في الاشتباكات. وتقول قوات «الحزام الأمني» مهام حراسة البنك المركزي منذ سيطرة قوات المجلس على عدن عقب حرب أغسطس/ آب 2019، بينها وبين قوات الحكومة الشرعية. وتمتع الأجهزة الأمنية مرور السيارات والمركبات المختلفة من الشارع المسار أمام البنك منذ أكثر من 5 أعوام، كاحتزازات أمنية، وأضعة كتلاً من الخرسانة المسلحة على مداخل الشارع ومخارجه. وتشهد العاصمة اليمنية المؤقتة (عدن)، بين الحين والآخر، مناوشات وتبادل إطلاق نار بين قوات تابعة للمجلس الانتقالي وأخرى تابعة للحكومة الشرعية اليمنية عبد ربه منصور هادي. وفي أغسطس الماضي، سيطرت قوات «الحزام الأمني» التابعة للمجلس الانتقالي على معظم مفاصل الدولة في عدن، بعد معارك ضارية دامت 4 أياماً ضد القوات الحكومية، سقط فيها أكثر من 40 قتيلًا، بينهم مدنيون، و260 جريحاً. حسب منظمات حقوقية محلية ودولية. ولاحقاً تدخلت السعودية للتهدئة والتوسط بين المجلس الانتقالي وحكومة هادي، ما أسفر عن التوصل لاتفاق لإنهاء الأزمة باسم «اتفاق الرياض»، الذي لم ينفذ فيما بعد، وأدى إلى حدوث أزمة جديدة تنذر بحرب محتملة بين الطرفين.

اليمين - الأناضول: اندلعت اشتباكات مسلحة في محيط البنك المركزي اليمني بمحافظة عدن، أمس الثلاثاء، بين قوة حكومية وأخرى مدعومة إماراتياً، أسفرت عن إصابة أفراد من الطرفين واحترق مدرعة. وقال مصدر أمني إن اشتباكات مسلحة اندلعت بين قوة من القوات الخاصة الحكومية وقوات من «الحزام الأمني» التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم إماراتياً، في محيط البنك المركزي بمدينة كريت في محافظة عدن. وأضاف المصدر، مفضلاً عدم نشر اسمه كونه غير مخول بالتصريح للإعلام، أن الاشتباكات أتت إلى إصابة عدد من الجنود من الطرفين (لم يحدد عددهم)، واحترق مدرعة عسكرية أمام البنك، وأشار إلى أن الطرفين تبادلوا إلقاء القنابل اليدوية أثناء عملية الاشتباك.

وفي الوقت الذي لم تصدر فيه السلطات الأمنية أي توضيح حول أسباب تلك الاشتباكات، قال موظف من البنك إن قدام قوة تابعة للقوات الخاصة إلى البنك للمطالبة بروتات أفرادها المتأخرة من عدة أشهر، تسبب في الاشتباكات. وتقول قوات «الحزام الأمني» مهام حراسة البنك المركزي منذ سيطرة قوات المجلس على عدن عقب حرب أغسطس/ آب 2019، بينها وبين قوات الحكومة الشرعية. وتمتع الأجهزة الأمنية مرور السيارات والمركبات المختلفة من الشارع المسار أمام البنك منذ أكثر من 5 أعوام، كاحتزازات أمنية، وأضعة كتلاً من الخرسانة المسلحة على مداخل الشارع ومخارجه. وتشهد العاصمة اليمنية المؤقتة (عدن)، بين الحين والآخر، مناوشات وتبادل إطلاق نار بين قوات تابعة للمجلس الانتقالي وأخرى تابعة للحكومة الشرعية اليمنية عبد ربه منصور هادي. وفي أغسطس الماضي، سيطرت قوات «الحزام الأمني» التابعة للمجلس الانتقالي على معظم مفاصل الدولة في عدن، بعد معارك ضارية دامت 4 أياماً ضد القوات الحكومية، سقط فيها أكثر من 40 قتيلًا، بينهم مدنيون، و260 جريحاً. حسب منظمات حقوقية محلية ودولية. ولاحقاً تدخلت السعودية للتهدئة والتوسط بين المجلس الانتقالي وحكومة هادي، ما أسفر عن التوصل لاتفاق لإنهاء الأزمة باسم «اتفاق الرياض»، الذي لم ينفذ فيما بعد، وأدى إلى حدوث أزمة جديدة تنذر بحرب محتملة بين الطرفين.

مترجم سابق في الجيش الألماني يحكم عليه بالسجن بتهمة التجسس لإيران

برلين - أ ب: حكم على مترجم ألماني - أفغاني سابق للجيش الألماني بالسجن ست سنوات وعشرة أشهر بتهمة الخيانة بعد إدانته بالتجسس لحساب إيران في مقابل المال، وخلص القضاء إلى أن عبدول اس (51 عاماً) «مقل أسرار دولة ذات طابع عسكري إلى موظف في الاستخبارات الإيرانية»، ما يعتبر «قضية خيانة خطيرة»، بحسب ما أعلنت المحكمة العليا في كوبلنز، في بيان. وحكم على زوجته الألمانية الأفغانية آسيا اس (40 عاماً) بديت التواطؤ في الخيانة، بالسجن عشرة أشهر مع وقف التنفيذ.

ويعاقب على جرائم الخيانة عادة بالسجن 15 سنة على الأقل، لكن القضاة أخذوا في الاعتبار أن المتهمين اعترفوا بجرايمهما وليس لهما سوابق، وفق المحكمة. وعمل عبدول اس، المولود في كابول، مترجماً مدياً ومستشاراً ثقافياً لسنوات في شركة هانريش هيرتز في داوون بالقرب من مدينة كوبلنز. واعتبرت المحكمة أنه التقى أشخاصاً من الاستخبارات الإيرانية في مدن أوروبية مختلفة في «فأني مناسبات على الأقل» بين 2013 و2017.

وتفتحت اللقائات، مرر معلومات تتضمن «خرائط للجيش الألماني حول أوضاع عسكرية»، و«تخطيطات لوزارة الدفاع حول دول ومواقع معينة»، وثلثي ألف دولار في مقابل خدماته قبل أن يقرر قطع الاتصال بالأشخاص، بحسب لائحة الاتهام. وقدمت زوجته له اعتباراً من 2016 مساعداً «لوجستية» مثل ترتيبات السفر، بحسب المحكمة. وأوقف عبدول اس، في كانون الثاني/يناير 2019، بعد ورود معلومات من الخارج، خلال عملية القبض عليه من قبلها.

وكانت غالبية جلسات المحاكمة التي بدأت في كانون الثاني/يناير، مغلقة، وشهدت إجراءات صارمة وسرية نادراً ما تستخدم لحماية أسرار الدولة. ويعتبر جهاز الاستخبارات الداخلية الألماني أن إيران واحدة من أنشط الدول في مجال التجسس على ألمانيا إلى جانب الصين وروسيا. وفي 2018 أوقفت ألمانيا دبلوماسياً إيرانياً مقره في فيينا للاشتباه بقيامه بالتجسس، وقال المدعون إنه كان يخطط مع شائقي يقيم في بلجيكا، لتفجير تجمع المعارضة الإيرانية في باريس.

مترجم سابق في الجيش الألماني يحكم عليه بالسجن بتهمة التجسس لإيران

برلين - أ ب: حكم على مترجم ألماني - أفغاني سابق للجيش الألماني بالسجن ست سنوات وعشرة أشهر بتهمة الخيانة بعد إدانته بالتجسس لحساب إيران في مقابل المال، وخلص القضاء إلى أن عبدول اس (51 عاماً) «مقل أسرار دولة ذات طابع عسكري إلى موظف في الاستخبارات الإيرانية»، ما يعتبر «قضية خيانة خطيرة»، بحسب ما أعلنت المحكمة العليا في كوبلنز، في بيان. وحكم على زوجته الألمانية الأفغانية آسيا اس (40 عاماً) بديت التواطؤ في الخيانة، بالسجن عشرة أشهر مع وقف التنفيذ.

ويعاقب على جرائم الخيانة عادة بالسجن 15 سنة على الأقل، لكن القضاة أخذوا في الاعتبار أن المتهمين اعترفوا بجرايمهما وليس لهما سوابق، وفق المحكمة. وعمل عبدول اس، المولود في كابول، مترجماً مدياً ومستشاراً ثقافياً لسنوات في شركة هانريش هيرتز في داوون بالقرب من مدينة كوبلنز. واعتبرت المحكمة أنه التقى أشخاصاً من الاستخبارات الإيرانية في مدن أوروبية مختلفة في «فأني مناسبات على الأقل» بين 2013 و2017.

وتفتحت اللقائات، مرر معلومات تتضمن «خرائط للجيش الألماني حول أوضاع عسكرية»، و«تخطيطات لوزارة الدفاع حول دول ومواقع معينة»، وثلثي ألف دولار في مقابل خدماته قبل أن يقرر قطع الاتصال بالأشخاص، بحسب لائحة الاتهام. وقدمت زوجته له اعتباراً من 2016 مساعداً «لوجستية» مثل ترتيبات السفر، بحسب المحكمة. وأوقف عبدول اس، في كانون الثاني/يناير 2019، بعد ورود معلومات من الخارج، خلال عملية القبض عليه من قبلها.

وكانت غالبية جلسات المحاكمة التي بدأت في كانون الثاني/يناير، مغلقة، وشهدت إجراءات صارمة وسرية نادراً ما تستخدم لحماية أسرار الدولة. ويعتبر جهاز الاستخبارات الداخلية الألماني أن إيران واحدة من أنشط الدول في مجال التجسس على ألمانيا إلى جانب الصين وروسيا. وفي 2018 أوقفت ألمانيا دبلوماسياً إيرانياً مقره في فيينا للاشتباه بقيامه بالتجسس، وقال المدعون إنه كان يخطط مع شائقي يقيم في بلجيكا، لتفجير تجمع المعارضة الإيرانية في باريس.

بومبيو يلتقي قادة طالبان بعد لقاء «مخيب للأمل» مع الرئيس الأفغاني ومنافسه

كابول - «القدس العربي» - وكالات:

لا يزال الرئيس الأفغاني أشرف غني ومنافسه عبد الله عبد الله يتنازعا على منصب الرئاسة، ولم يعلن عن أي تسوية أمس الثلاثاء، رغم إعلان واشنطن أنها ستقطع مليار دولار من مساعدتها المقررة لأفغانستان لهذا العام، الأمر الذي يهدد بتفاقم الوضع في البلاد أكثر. واعتبر عبد الله أن زيارة وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو إلى كابول، الإثنين، الذي كان يرغب بالمساعدة في إنهاء الأزمة السياسية الأفغانية إلا أنه فشل، «خلقت فرصة لحل الأزمة القائمة، لكنها لم تستخدم بطريقة صحيحة». ورغم حوله في المركز الثاني في الانتخابات الرئاسية التي أجريت في أيلول/سبتمبر، أعلن عبد الله الرئيس السابق للسياسة التنفيذية، نفسه قائلاً، وأعلن فوز غني بيشمل رسمي في شباط/فبراير، وبعد «فشل» تدخله في كابول، أعلن بومبيو أن بلاده ستقطع «مليار دولار إضافي من مساعدتها المقررة لأفغانستان لهذا العام وفي مستعد لاقطاع مليار دولار إضافي في 2021».

وحاول غني طمأنة الشعب الأفغاني، مؤكداً أن «إقطاع المساعدة الأمريكية لن يكون لديه أي تأثير مباشر على القطاعات الرئيسية، لأن الحكومة «لديها خطط للحالات غير المتوقعة». وأضاف أن الولايات المتحدة «لم تقطع كلياً هذه المساعدات، لكنها طرحت شروطاً» ستحاول الحكومة الأفغانية احترامها.

ويأتي خفض المساعدة المالية من جانب واشنطن في وقت حساس من تاريخ أفغانستان التي تواجه وباء كورونا المستجد هجوم طالبان وانسحاب القوات الأمريكية، وكذلك هذه الأزمة السياسية التي تؤخر بدء المحادثات بين كابول والمتطرفين. وقال بومبيو إن واشنطن «صويت بخيبة أمل» بسبب إخفاق القادة السياسيين في أفغانستان في تشكيل حكومة شاملة». وتابع أن إخفاق الرئيس الأفغاني أشرف غني ومنافسه السابق عبد الله عبد الله في تشكيل حكومة، يشكل تهديداً مباشراً للمصالح الوطنية الأمريكية، ونتيجة لذلك، سوف تخفض واشنطن فوراً مليار دولار من المساعدات لأفغانستان، على حد قوله. وتابع أن القادة الأفغان يتصرفون «بشكل غير متسق» مع التزاماتهم بتشكيل فريق تفاوضي شامل واتخاذ خطوات عملية للإفراج عن سجناء طالبان.

والتقى وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو نائب السؤول السياسي طالبان، الملا عبد الغني بارادار، في قطر، وذلك عقب محادثات في كابول وصفها واشنطن بأنها «مخيبة للأمل». وقال المتحدث باسم طالبان، ذبيح الله مجاهد، في بيان أمس الثلاثاء، إن الاجتماع الذي عقد في العاصمة القطرية الدوحة في وقت متأخر، الإنش، ركز على تنفيذ الاتفاق بين الولايات المتحدة وطالبان، وخاصة ما يتعلق بالإفراج السريع عن السجناء، وأضاف مجاهد أن الجانبين اعترفا بأن التنفيذ الأفضل للاتفاق سوف يهدد الطريق لإجراء محادثات بين الأطراف في أفغانستان وترتيبات سياسية مستقبلية وسلام دائم ووقف إطلاق النار، وأكد بومبيو لطالبان أن القوات الأمريكية تنسحب من أفغانستان وفقاً للاتفاق الذي تم توقيعه بين الولايات المتحدة وجماعة المسلحة الشهر الماضي، وصرح بومبيو للمصاحفين بعد الاجتماع بأنه يرحب بوقف هجمات طالبان ضد القوات الأمريكية، دون أن يتطرق للهجمات اليومية التي يشنها المسلحون ضد القوات الأفغانية. وقال بومبيو إن «الحد من العنف الحقيقي، ولم تقع هجمات ضد القوات الأمريكية منذ التوصل لاتفاق السلام».

وزيرة الصحة تنحاز للشعارات وتكره لغة الأرقام والكارثة الاقتصادية تؤثر في البلاد الأضعف اقتصادا

الأزمة اتاحت للانظمة الحاكمة استعادة بعض توازنها... وكسب دعم الدول الممولة للسد يصيب أعمال بنائه بالشلل

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

الخبر الرئيسي في الصحف المصرية الصادرة أمس الثلاثاء 24 مارس/ آذار كان عن الاتصال الهاتفي الذي أجراه الرئيس عبد الفتاح السيسي مع الرئيس الصيني لي يعرف منه كيف واجهت بلاده فيروس كورونا، وطلب الاستعانة منها وعبر الرئيس الصيني عن استعداد بلاده لتدريب الكوادر الطبية المصرية، كما كتب الرئيس على صفحته في الفيسبوك يقول: «أتابع عن كثب وعلى مدار الساعة إجراءات الدولة الاحترازية لمواجهة انتشار فيروس كورونا، وكما وعدتكم بالأمر نحن مستعدون في إجراء اتنا بكل دقة في مكافحة هذا الوباء، حفاظا على صحة وحياة كل مواطن مصري». وأضاف: «أهيب بالجميع الالتزام الكامل بهذه الإجراءات، من أجل أن نظل مصر دائما في سلام وأمان، وأدعو الله عز وجل أن يوفقنا في ما نقوم به لخدمة وطننا العزيز مصر».

«الأي سوأ»

في الوقت الذي استنفرت فيه الحكومة المصرية كل طاقتها وتعاملت بمسؤولية قصوى، وحذرت من خطر انتشار فيروس كورونا في الأسبوع الثالث في مصر، وطالبت بالالتزام بالبيوت، تقول عزة كامل في «المصري اليوم»، وهي غاضبة من عدم الإحساس بالمسؤولية والخطر المحق بالجميع، أقيمت صلاة الجمعة في المساجد، وتمت إذاعة الصلاة عبر التلفزيون من مسجد ماسبيرو، بحضور وزير الأوقاف، بل خرجت تصريحات عجيبة وشديدة الخطورة «مساجدنا مفتوحة، ولن نغلق أنفسنا حتى نستوفي أجلها ورزقها»، وفي الكنائس أقيمت شعائر القداسات، وبعد استنكار ذلك، تم تدارك الأمر بحكمة نخب عليها الحكومة، في ظل هذه الأوضاع الخطيرة، وتم إغلاق المساجد والكنائس لمدة أسبوعين، لماذا ننظر دائما أن يأتي القرار متأخرا بعد وقوع الكارثة، فلماذا حدث في المطالبة بإغلاق المدارس، ولم تتم الاستجابة إلا بعد ظهور حالات لتلاميذ مصابين، في تاريخ العالم، وقت البلاد والحروب، تحولت بيوت الله لاستشفيات وأماكن للعلاج ومساحات للتعاوي، ولحماية آخرين يقيمون خارج أسوارها، الخطر جسيم، إسبانيا بعد تأميمها المستشفيات الخاصة لمواجهة كورونا، تحولت الفنادق لاستشفيات، الجمع في العالم يردد عبارة «الأسوأ هو المقل، ويجوزون شعوبهم لهذه المرحلة، يتكلمون بأسوأ لأنه لا محل للأمل والوعد الكاذبة، في شمال فرنسا يبنون مستشفيات ميدانية، كاليفورنيا أعلنت العزل الكامل، وفي كل يوم أرقام الوباء والمصابين تتضاعف بشكل مخيف، الدول تحملن بوضوح أنها غير قادرة على استيعاب الحالات المصابة ومعالجتها، فاجزة تنفخ الصنعا في تكفي، وغرف العناية الفائقة مكتفة بالمرضى غير مسبوقة، مسؤول العلاقات العامة في وزارة الصحة الإيرانية أعلن أن كل عشر دقائق في إيران يموت شخص، ويصاب نحو خمسين شخصا بالفيروس كل ساعة، والكارثة تحدث لأسباب عديدة، وعلى رأسها أن بعض الرضف لإغلاق العتبات المقدسة عند الشبهة، ونشروا فيديوهات، وهم يلغون هذه العتبات والمقامات بالستنتهم، وجاء مركز الانفجار مدينة «قم» في كوربا الجنوبية جمعت طاقة مسيحية رفضت التحذيرات، وكانت بينهم مصابة بالفيروس س نقلته لثمانين شخصا من رواد كنيسة واحدة، وانتقلت بعد ذلك العوى بشكل كبير، الوباء ينتشر بسرعة شديدة، لأن أسواق العتية والموسكي مفتوحة، وتعد بالآلاف الناس، وكذلك محطات وعبوات الترو تحتفظ بالمواطنين القادمين والذهابن لأماكن مختلفة، إذا لم يتم كل واحد منا بدأ واجبه ومسؤوليته تجاه الحد من انتشار الفيروس فلن نتجاز هذه الكارثة، ويجب أن يتم اتخاذ إجراءات فورية، حتى لا ياتي وقت لا ينعف فيه الندم، وعندما يكون ماء النحل قد جف، كما حدث في تاريخنا القديم وقت الأوبئة والجاعات الكبرى».

من لا يمتلك قوته لن يمتلك قراره

«أكثر من 3 مليارات دولار، يقول محمد عصمت في «الشرق»، دفعناها العام الماضي لاستيراد الفخ المخصص لإنتاج رغيف الخبز المدعم، بعد أن قرنا بدون أي سبب وواضح في عام 2013 التوقف عن إضافة الذرة إلى القمح في صناعات الرغيف، وهو ما كانت له آثار وخيمة على ميزانيتها الخارجية، حيث اضطروا إلى استيراد الذرة من الخارج، بعد أن ابتعد عن زراعتها الفلاح المصري لتكلفتها العالية، بعد رفع أسعار الأسمدة الكيماوية التي تباعها الحكومة وتقليل كميات الأسمدة، بالإضافة إلى رفع سعر كيلو التناوي من 40 جنها إلى 1000 جنيه مرة واحدة. هذه المليارات الثلاثة كان من الممكن توجيهها لأغراض أكثر أهمية كرفع منظومة الصحة والتعليم في مصر، أو التقليل من حدة التكلفة في المدارس والمستشفيات، أو توفير عشرات الآلاف من الشباب في مشروعات زراعية أو صناعية مختلفة، وفي الوقت نفسه تعطي الفرصة للفلاح لكي يقبل على زراعة الأرز، ونقل من حجم استيرادنا لها من الوالطة على الأرز، منزوعة الجنين، وهو المصدر الأساسي للزيوت النباتية، التي نضطر أيضا لاستيرادها من الخارج، كما أن الفلاح يعتمد على الذرة علفا للمواشي، وهو ما كان يمكن أن يزيد من إنتاجنا للحوم ويخفف من أسعارها، في عصر الكورونا الذي بدأت آثاره في مختلف ثقافة العالم، والذي كشف أن فيروسا واحدا منه يمكنه أن يقبل على العالم، وسيتكلمهم الزيادة السكانية مليارات الجنينيات، التي يتم رأسا على عقب، والذي جعله يبدو خائرا ما بين استحبابية دوله لعمليات العولة وفتح الأسواق بينها بشكل لم يحدث من قبل، ومحاولة تنميط الاستهلاك والأنواع لدى كل نفس، إلى اضطراب كل دولة أن تخلق حدودها بينها على نفسها، حفاظا على حياة الملايين من شعبها قبل أن يفترسهم هذا الفيروس في أسابيع قليلة. رغيف الخبز يمكن أن يفتح ممرتنا الرامنة مع حرب الكورونا، وبالبحث عن حلول غير تقليدية لإزالتها الغذائية، وأن نغير من ثقافتنا العيشية، وجعلها أكثر مرونة وفاعلية في مواجهة مشاكلنا، وأن نحدد أولوياتنا الغذائية بناء على أسس علمية واقتصادية رشيدة، وفي العام الماضي استوردنا حوالي 13 مليون طن من القمح بزيادة 5% عن العام الذي سبقه، وبزيادة 12% عن الأعوام الأربعة السابقة، ونستورد ما يقارب 2 مليار دولار من الذرة، ليصبح إجمالي ما نستورده من القمح والذرة 5 مليارات دولار، وهو رقم مرشح للزيادة مع زيادة عدد السكان ومعدل الاستهلاك، رغم أننا نستطيع بسهولة توفير هذا المبلغ يكامله، أو على الأقل غالبيته، لو قررت الحكومة إعادة النظر في التركيبة الحصولية الرامنة، والاستفادة من هذه المليارات في أغراض أخرى.

كل خطط الدولة لاستصلاح الأراضي الصحراوية، يمكن بالتأكيد أن تحل أزمة الجفوة الغذائية في مصر، لكنها بدون اتباع سياسة محصولة رشيدة في الأراضي القديمة، لن تحقق هذه الخطط الأهداف المنوطة بها، وستكلمهم الزيادة السكانية مليارات الجنينيات، التي يتم استعمارها في زراعة الصحراء بدون أن تتعكس إيجابيا على خفض الأسعار، وليلظ المجال مفتوحا أمام مافيا الاستيراد من الخارج، ليراكموا المزيد من الأرباح مع حساب اقتصادنا الوطني، وتدني مستوى معيشة ملايين من الأمن الغذائي لأي دولة هو عدو أمنها القومي، ومن لا يمتلك قوته لن يمتلك قراره، وسيظل عرضه لابتزاز هذا الطرف أو ذاك، أو ضغوط هذه الدولة أو تلك، وفي زمن ما بعد الكورونا يصعب الاكتفاء الذاتي من الغذاء، وما مسألة حياة أو موت ملايين البشر، وليس مجرد سلاح تشوهره الدول الكبرى في وجه الضعيفة، المنقرض عليها

واستمرت أجهزة الدولة المختلفة في تنفيذ القرارات التي أصدرتها فأثقت سوقا العتية والموسكي في القاهرة من الباعة الجائلين، وعددهم لا يقل عن ثلاثين ألفا، بسبب تراحم الناس على الشراء منهم، بما يهدد بنشر المرض بينهم. ونشرت وزارة الصحة بيانا عن ارتفاع عدد المصابين إلى 366 حالة وارتفاع الوفيات إلى 19، وتزايد نسبة الشفاء. وأشارت الصحف إلى استمرار صعود البورصة، بعد أن أمر الرئيس بتخصيص عشرين مليار جنيه لهم. ونشرت الصحف إقامة دعاوى قضائية ضد وزارة التربية والتعليم، تطالبها بإجبار المدارس على إجراء المصاريف الدراسية، والسيارات، أو تحريكها المصروفات العام المقبل، بعد قرار الوزارة إعطاء التلاميذ والطلاب إجازة إجبارية. وواصلت الصحف الاهتمام بالإشارة إلى الفوائد التي تحققت لقطاع من أصحاب المعاشات بعد منحهم العالوات الخمس المتأخرة بنسبة 80%، وإلى ما عندنا..

وتيرة الاحتجاجات في اللحظة الراهنة، ولكن تبقى اللحظة المقبلة يصعب التنبؤ بها، في ظل تداعيات الأزمة الحالية، حيث أن خروج الأمور عن السيطرة سوف يكون بمثابة القشة التي ستأكل الأخضر واليابس، حيث ستبقى الإجراءات التي سوف تتخذها الحكومات لاحواء الأزمة هي العامل الأكثر حسما لتحديد مصير الحكم وربما أحزابهم السياسية في المستقبل..

احترام العلم

ظهر تحول جوهرى بمواكبة «كورونا» في مقاربة الأولويات، ويمكن وصف هذا التحول، كما يرى ذلك ياسر عبد العزيز في «الوطن»، بأنه أكثر احتراما للعلم، وشعورا بأهميته، وأقل احتفاء بالهفزازات الجماهيرية، التي طالت استحوذت على كل الاهتمام عبر وسائل الإعلام، بات القطاع الأكبر من الجمهور حريصا على متابعة صانئ التخصص، وباحث عنهم، وراح البعض يسال عن مصدر الإفادات التي يحصل عليها، وما إذا كانت صادرة عن مؤسسة علمية ذات سمعة ومكانة. عند رصد قوائم أولويات مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي وجمهور وسائل الإعلام التقليدية قبل أزمة «كورونا» يتضح أنها ضُت في مجملها على الموضوعات ذات الطبيعة الترفيهية، والنحى الإثاري والفصاحي، وهو أمر لم يستمر طبيعة الحال في مواكبة «كورونا»، تغيرت أولويات الجمهور بفعل الكارثة، وباتت الأولويات السابقة موضع سخريه واستهزاء في أحوال عديدة، لكن أكثر ما يلفت النظر في هذا السياق هو انتهاء قطاعات من الجمهور إلى أهمية البحث العلمي بعد الكثير من الاستهانة والتجاهل للعلم وأهله. قبل وقوع هذه الأزمة مياشرة، ظهرت برامج كوميديا كثيرة يقوم أفراد فيها بتعريف أبنائهم بالالتزام، وأحرصهم على القراءة أو الواظبة على حضور محاضرات الجامعة، وفي معظم تلك البرامج الساخرة، يقوم الأب بحض أبنائه على لعب كرة القدم، أو تقديم أغاني الجرائحات ذات المعاني المثالية، والابتعاد عن التعليم الذي لن يوفر لهم ما يمكن أن يحصلوا عليه في أنشطة أخرى تحظى بجماهيرية ويقرب العالون فيها من الأرباح. لهذا الفيروس «كورونا»، تداعيات خطيرة وكارثية، لكنه لفت نظرا بعضنا إلى أهمية العلم ودوره في حياتنا، ودعا بعضنا إلى مراجعة أولوياتنا العمومية، وهو أمر مهم».

الأداء الهادئ

«رغم محنة كورونا الموجهة ومحنة توقف الحياة اليومية العادية وإغلاق المدارس والجامعات ومؤسسات العمل والحبس داخل البيوت وحالة الاكتئاب والخوف معركة مثل الحرب، وأنهم أبطالها، وهذا أيضا يؤكد دعم الحكومة في مواجهة الأزمة الصعبة، ومكافحة الوباء ذلك الإحساس الجاد والعيق بالمسؤولية، القرارات الداعمة منذ البداية وتخصيص 100 مليار جنيه من الموازنة العامة، لمواجهة الخطر إجراءات الوالية والحماية الحاسمة والفاعلة لمؤسسات الدولة، الهدوء بالتأكيد بمنح الإحساس بالطمأنينة والثقة، وتخفف من حدة التوتر والفزع طبعيا لا يعني الأداء الهادئ بالضرورة امتلاك الحلول، ولا القدرة على تجاوز المشكلات والصعوبات بسهولة، لكن يعني إتاحة الفرصة للتفكير بروية وثبات بعيدا عن الانفعال والارتباك، ويسمح بتربيت الخلوطة بدقة وتنظيم الصوف بعقلانية، والبحث عن حل للمشكلة بدون ضغوط خارجية، تصاعف من حدثها. الهدوء يسمح بأداء سياسي منضبط وحاسم، بعيدا عن التهور وإثارة الفزع، وبعيدا عن التهور والتبسيط الامور والتسيب، وهو ما تفعله الحكومة حتى الآن، في مواجهة المشكلة، رغم حجم التحديات والصعوبات والحشة والهدوء ليس فعلا استعراضيا لافتا للانتظار، ربما لهذا لم يلتفت الكثير من الشكاوى تقييد بنقصها في عدة أماكن، مع ضرورة قيام جهات العمل بواجبها في منع أي طبيب من العمل، بدون إرتدائه الوقيات الشخصية المطلوبة، حتى لا يتحول الطبيب من معالج ومساعد للمرضى، إلى مصدر للعدوى لأسرته وللمجتمع، وحتى يتمكن الأطباء من تادية واجبهم المهني لحماية الوطن. أقدم التحية لكل الأطباء بكافة مستوياتهم، من أصغر طبيب إلى كبار الأساتذة، لا بصفتي تقريبا للأطباء، ولكن بصفتي مواطنا مصريا».

المسؤولية الاجتماعية

لكن الدكتور والكاتب والسياسي محمد أبو الغار طالب في «المصري اليوم»، الحكومة بالالتزام بفئات اجتماعية أخرى فقدت مصادر رزقها وقال عنها: «يعلع الجميع أن كورونا مرض خطير واتخذت الحكومة إجراءات وقائية، وحسنا أن اختار الرئيس الدكتور وعوض ساج الدين مستشارا له في هذه الأزمة، حتى يتبعد عن الكلام الفارغ الكارثة الاقتصادية التي ضربت الكثير من سبكيون وتأثيرها كبيرا على البلاد الأضعف اقتصادا، ومنها مصر، وأعلن في الولايات المتحدة وفي أغنى بلاد العالم، أن الذين سوف يموتون من الجوع وسوء التغذية بسبب أزمة كورونا سوف يكونون أضعاف من يموتون بالفيروس. هناك مئات الآلاف من المصريين يعطون في قطاع السياحة والفنادق وهم يعملون عدة ملايين، وقد توقف هذا القطاع عن العمل تماما، وفي أغلب الأحوال تم تسريح العاملين والكثير منهم لن يتقاضى مرتبه، وهو غير مؤهل عليه وليس له تأمين صحي، وهناك الكثير من عمال البترول في مصر، لا أحد يعرف عددهم بدقة، ولتكنهم عدد ملايين، هؤلاء سوف يتوقفون عن العمل فوراً وهم فقراء، وعندما عائلات وليس لهم تأمينات أو مرتبات في حالة المرض أو الغياب، العالون في النوادي والعيادات والمستشفيات والمطاعم والمولات، سوف يستمرون في العمل، ولكن معظم هؤلاء يتقاضون مرتبات ضئيلة للغاية، ويعتمدون في رزقهم على البقشيش والمكافآت، كل ذلك سوف يتوقف تماما، سائقو التاكسي والميكروباص والتكتاك وأوبر، التي يركبها عشرات الآلاف، توقفت إلى حد كبير عن العمل، وانخفض إيرادها إلى حد كبير بعضهم عليه أقساط سيارة أو إيجارات وكلهم مسؤولون عن عائلاتهم، العالون في السينما والمسرح وكافة الأنشطة الثقافية آلا معظمهم لا يمكن قوت يومهم، والباقي باستثناءه بسيطه يتكادون يعطون مصاريهم. القطاع الخاص في هذه الفترة هو المسؤول عن رعاية العمال الذين كانوا يعملون فيها خلال هذه الفترة، هذه المسؤولية الاجتماعية يجب أن تكون واضحة بالنسبة لنا، لأن رعاية هؤلاء العمال في هذه الفترة هي الضمان الأساسي لاستمرار العمل بأمان في المستقبل، بعيدا عن تقلبات اجتماعية خطيرة، ثم إن رعاية العمال في الأزمة يجعل العمال ملتزمين وعندهم ولا للعمل ليعوضوا ما حدث من خسائر في فترات التوقف».

نقص الإمكانيات

والى الدور الكبير الذي لعبه الأطباء، رغم نقص الإمكانيات في مكافحة الوباء، وقال عنه الدكتور حسنين خيرى نقيب الأطباء، وعن إرشاده الرئيس بالإطعام في حديث نشرته له مجلة «آخر ساعة»، وأجراه معه هانى مياشر: «يكل تأكيد القطاع الطبي في مصر بشكل عام،

إجازة للمدارس والجامعات بسبب فيروس كورونا



والأطباء بشكل خاص يقرون ويؤمنون بتقدير الرئيس لدرهم، وكم هو جميل وصفه لهم بأنهم يخوضون الآن معركة مثل الحرب، وأنهم أبطالها، وهذا أيضا يؤكد دعم الرئيس للأطباء في مهمتهم الحالية، هم وكافة الجهات المعنية بهذا الأمر، وهي مهمة تستوجب تكاتفنا جميعا من أجل أن نتجاوز هذه الأزمة، وأن يرفع الله عنا البلاء، إن شاء الله، فقط ما أريد أن أقوله، أو ألفت العنين إليه تتكلمة للأطباء، هو الصبر والتحمل، حسب أحد الشاركن، توجيه رسالة للولايات المتحدة وأيوبيا بأن أكثر من مئة مليون مصري على قلب رجل واحد، من أجل قضية مياه النيل، الذي تعتمد عليه مصر بنسبة 90%، ومع التأكيد على أهمية مثل هذه المظاهرة، خاصة في ضوء محورية الدور الأمريكي ورعاية للغاوضات، والتنويه بالشعور بالغ الوطنية للمصريين المشاركين فيها، إلى الحد الذي دعا السفيرة نبيلة مكرم وزيرة الهجرة، إلى الافتخار بمثل هذه المظاهرة بالقول «هما دول المصريين في الخارج»، إلا أنه من المتصور أن مثل هذا النوع من الغاليات الوطنية قد يأتي بنتائج أفضل لو أنه انطلق - إلى جانب الولايات المتحدة- من مصر ذاتها، بخروج الجماهير للتعبير عن رأيها بشكل منظم، وبترتيبات تحول دون تسلل مخربين أو عناصر غير وطنية (هذا الخطر كان جائزا قبل نقضى كورونا) ويعزز ذلك، سواء خروج الجماهير في مصر أو خارجها، الفرضية التي أشرنا إليها في مقالنا قبل الماضي حول أهمية إشراك الشعب في الاهتمام بهذه القضية، ليكون عنصرا ضاعفا إلى جانب صانع القرار، وهو ما فعلته أيوبيا في القضية ذاتها، المعالجة الأخرى تتعلق بالتنازل الإعلامي، وأنها في ذلك على بعض الكتابات التي رغم موضوعيتها قد تؤدي إلى التسيب الانحياز إلى قضايا فرعية ليست من صلب الموضوع.

وفي «المصري اليوم» أشاد عمرو الشوبكي بقرار الرئيس تعيين وزير الصحة الأسبق الدكتور محمد عوض تاج الدين مستشارا له، وقال عنه: «قرار تعيين الدكتور محمد عوض تاج الدين مستشارا للرئيس لشؤون الصحة والوقاية، قرار صائب ويمثل خطوة في اتجاه تشكيل خلية أزمة، يقودها بقدر الرجل وتعرض على الناس علمية وصرامة حجم انتشار الفيروس في مصر، وسبل مواجهته خاصة بعد الأداء المحدود لوزير الصحة، الذي أفتق قطاعا من المصريين الثقة في جهود الحكومة، لاحتواء الفيروس، ووزارة الصحة تنتهي في أداها للدراسة داخل الدولة «تراجعت في الفترة الأخيرة»، تتحاز للشتاعات والعموميات والتفاصيل والأرقام واللغة العلمية «وهي نادرة في عالم الطب» وهناك مدرسة أخرى تضم أيضا وزراء ورجال دولة عكسها تماما، فهم يهتمون بالمشورن لا للثقافة والشعارات ولا يعتبرون كشف أوجه القصور من العيوب، ولا اللقطة تأمرا، إنما إخفاء الأخطاء وغياب الشفافية هو الذي يمثل أكبر تهديد لهذا البلد ومواجهة الفيروس القاتل. نعم يحتاج المصريون إلى تشكيل خلية أزمة يقودها رجل عمل وإدارة مثل تاج الدين، وتضم عناصر من خارج بيروقراطية وزارة الصحة، وتعمل على تقديم خريطة حية لواقع الحالة الصحية، والاستعدادات لمواجهة فيروس كورونا، كما أنها مطالبة بالإجابة عن أسئلة المواطنين، ومنها ضمان وجود الوقيات الطبية في كل المستشفيات، ومنها ضمان عدم متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة اكتشاف مضاد للفيروس، بعيدا عن الكلام الدعائي وأن يتواصلوا مع منظمة الصحة العالمية وقرعها في القاهرة، وكذلك نقابة الأطباء ويضعوا تصورا للمتعاقب مع أطباء من الطبية في كل المستشفيات، وربما من خارج مصر إذا احتاج غير متوفر حتى اللحظة، كما يجب أن يكون هناك ضمان لعدم انقطاع المياه والكهرباء في كل المستشفيات، خاصة خارج القاهرة، كما يجب أن يكون هناك تواصل يومي بين أعضاء خلية الأزمة والطواقم الطبية على الأرض، لحل مشاكلهم أو لأ يولون ويتابعوا التطور العلمي في مسألة



منصف الوهايبى

كورنا ورواية التخيل العلمي

يكاد الباحثون الغربيون يجمعون على أن الرواية الخيالية -العلمية- اتخذت شكلها الخاص، عند منغلق القرن العشرين؛ وهم يسوغون ذلك بحملة أسباب، يمكن حصرها في أسباب اثنين: أحدهما استقرار أسس النظرية النسبية، والآخر التقدم العلمي الهائل الذي عرفه الغرب عامة، وإن كنت أفضل مصطلح «التخيل العلمي» فالأقرب إلى «فيكسيون» الفرنسية كلمات من نوع «تخيل» أو «وهم» أو «اختلاق» وما إليها، فضلا عن أن من معانيها -وهو في الصميم مما أتاه به- «قصة متخيلة»، أساسا سرد أحداث من خلال الإيهام بواقعيتها، وأن مصدرها عقلية علمية منطّقة أو قياسية؛ يمكن بلوغها في المستقبل البعيد.

هذا النوع من الأدب يضرب بجذوره في التاريخ الأقدم، والبعض يرجعه إلى ملحمة جلجامش، وإلى «الف ليلة وليلة»، وأساطير الآخرة مثل «رسالة الغفران» للمعري و«الكوميديا الإلهية» لدانتي، وما إليها مما يشكّل مبحثا قائما بذاته، وهي على ما أرجح صور أساسها التنبؤ بالمستقبل، أو هي من الكهانة التي فضل القول فيها ابن خلدون، ونذهب إلى أنها «انفطعت بين يدي النبوة فقط، وابن خلدون وإن كان لا ينقض القول مباشرة بأن الكهانة ذات مصدر غيبي، فإنه يؤكد في الآن ذاته على أنها من صنع البشر أنفسهم، وأنها في الواقع ليست قدسية ولا غيبية، وأن النبوة لا تبطل وجودها واستمرارها، ولعل ابن خلدون أميل إلى القول بأن الكهانة ظاهرة نفسية. يقول: «وأما الكهانة فهي أيضا من خواص النفس الإنسانية، وذلك أنه قد تقدم لنا في جميع ما مرّ لنا للنفس الإنسانية استعداده للانسلاخ من الروحية إلى الروحية التي فوقها» والحق أن الأمر راجع على ما نرجّح إلى الخيال الإنساني نفسه حيث ينفذ البشر أبادا مساعدهم أو خلاصهم أو معنى يصفونه على حياتهم، صادرين عن رغباتهم وأمنيتهم، أو عن ميولهم وأمالهم؛ أو عن حاجة ماسة إلى شيء خارج عنهم، كلما قضمهم مرض أو اكتفهه وباء لا راد له.

على أن ما يعينني في السياق الذي أتقنه أدب «التخيل العلمي» الذي شهد انتشارا وإسعا منذ النصف الأول من القرن العشرين، خاصة في بريطانيا وأمريكا ثم فرنسا، في سلسلة من المجالات والأفلام المشوّقة، لكن على أساس من «الواقعية العلمية»، ومن أشهرها مجلة هوجو غرستريك واضع مصطلح «التخيل العلمي» 1926، Amazing Stories. وقد تخصصت في نشر قصص الخيال العلمي، وكان هدفها من ذلك تعليميا؛ وهو مؤشر مبادئ العلم وتبسيطها على أساس الجمع بين الحسن والنافع كما تقول أو بين الإمتاع والمؤانسة.

وخلال ثلاثينيات القرن العشرين، ظهرت مجلات أخرى من هذا النوع، بما في ذلك مجلات أمريكية كانت تنشر قصصا خيالية مذهلة غيبية. وكان لها رواج كبير عند عامة الناس، بمن فيهم أولئك الذين لا علاقة لهم بالكتب والقراءة. وأما أفلام الخيال العلمي، فقد ازدهرت في الخمسينيات وبدايات الستينيات من القرن الماضي، وتعود منذ عقدين بقوة إلى السينما والتلفزيون؛ وإن كان أول فيلم من هذا الصنف هو «رحلة إلى القمر» لجورج مالهايس، قد ظهر ميكرا جدا في 1902. ويمكن أن نذكر أيضا «ميتروبوليس» لفرديناند فيسلي 1927، وهو أول فيلم يستخدم الروبوت، والتكوكب المنوع، والفرط-إيليكتر 1956 ومداره على رحلة في الفضاء، وعلى العلاقة بين التكنولوجيا والإنسان. وهي علاقة لا يمكن أن يخلو منها هذا النوع من الفن أو الأدب، إذ أدرك كتابه مدى الحاجة إلى معالجة هذا التطور العلمي المذهل، حيث المستقبل يكاد أن يكون جزءا من الحاضر، كما تقول فاليينيتا أيفاشيفا في مصنفها «الثورة التكنولوجية والأدب».

هذا النوع من التخيل الروائي العلمي يفيض على الرواية بالمعنى الأدبي الذي استحدث لها، وهو من «الأنجاس التخيلية»، أو هو قصة متلازمتين؛ فهو سرد تال أو لائق، حيث ترسم علاقة أو لي بين فرسل قاض أو سبار، ومرسل إليه مروى له مطلق لا يحسد ولا يصفى، أو هو محزور من رق الزمان والمكان، لأنه الإنسان في كل زمان وفي كل مكان، أو هو «المخاطب التخيل» أو «المفترض» الذي يسعى المتكلم في التحكم في أتساقه الفكرية، واستيقاد ردود أفعاله أو استنصاهة إلى فعل ما. ومن هنا يتخذ السرد هيئته الثانية، فهو سرد سابق يناسب الفصح الذي التنبؤ أو الإخبار بالمستقبل، والمستقبل في هذا الضرب من القصص، إنما يروى ويحدث وقد وقع، أو أن أساسه كان ما سوسف يكون، أما اللجوء إلى الماضي في أكثر هذا النوع من الأدب، فهو مما يسلبه قيمته النبوية، ويجعل منه مجرد علامة على «التخيلية»، بل إن دلالة الفعل الماضي في هذا النوع، إنما هي على الحال في الحاضر والاستقبال معا، ملظما على حدوث شيء قبل زمن التكلم. وفي طريقة في تبع المستقبل وتصويره في صورة الذي يحدث في الحال. فلا غراب أن يكون مدار هذه الروايات الخيالية على السفر عبر المجرات والتكوكب المجهولة أو الماهولة بكائنات غريبة، أي في قهر الزمن؛ وكان الإنسان في زمن أن يبلغه ما ليس يبلغه الزمن من نفسه. تقول فاليينيتا أيفاشيفا عن رواية التخيل العلمي أو لنقل «الرواية العلمية»، في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، أنها تسعى إلى صياغة صورة مفردة للعالم، واختراق فضاء العالم الكبير، وعالم الجزئيات الصغير، الأمر الذي أفضى إلى ظهور ما نسميه «الرواية الخيالية العلمية البيولوجية»، استنادا بسبيل النظام التناسلي الوراثي، وعلوم الجينات والوراثات، وكثير من كتابها يبنيون النص في ضوء موز الدليل الوراثي أو الذاكرة الوراثية المنقولة من جيل إلى جيل، وكان الحياة لم تعد سزا أو لغزا، بل ربما صاير الإنسان قادرا على خلقها أو صنعها. في الرواية العلمية «نهاية الأبدية» لايزاك أسيموف الأمريكي من أصل روسي (1920/ 1992) لا تقرا بشارة كما قد يوهنتا العنونا، وإنما نذير بنهاية العالم، حيث يقوم البطل برحلة في ثانيا الزمن إلى القرن 50.000 فالتقرن 70.000 ويترحل عبر الماضي السحيق، في سفينة فضائية. وفي ذلك كله لا ترسم صورة للأبدية وحسب، حيث تقدر قلة من الخالدين على تغيير التاريخ البشري، وإنما صورة المجتمع الشطو، حيث توجد القوة والسلطة في أيدي أقلية تتكون قراطية تستبعد القدر، لا بواسطة العنف، وإنما بالأساليب العلمية المؤثرة. وتقرا اليوم كيف أن العلم والتكنولوجيا هما جلد ثان للانسان، وأنها يمتلكان القدرة على تحريرنا من ربة الزمان والمكان، بل هناك من يقول إن أربع قوى تدفع الإنسان قداما إلى التفرّد الذي لا شبيه له. أوّلها عالم إنساني مترابط، وثانيها إعداد البشر لاستكشاف عالمهم الجديد أي الفضاء، وثالثها الذكاء الاصطناعي، ورابعها ما يستخيه العلماء «التقدم في واجهات الدماغ - الكومبيوتر»، وهذه القوى المتضافرة ستفضي بالإنسان، كما يقّر العلماء، إلى اكتساب «الدماغ الرابع» مصدر «الذكاء الأعظم»، وقد ينشأ «ضمير إنساني» أفضل بكثير من ضميرنا اليوم.

في هذا السياق يمكن أن نفهم كيف تثير الكورنا كل هذا الهلع من احتمال فناء الجنس البشري في حرب بيكتورية، وكيف تزهّر أسطورة التفوق والمؤامرة ضد كثير من العرب والمسلمين والأفارقة، وربما عند غيرهم أيضا. باستطورتان يقفهما لنا الإسلام، باعتبارهما قدرا لا يمكن رده. وهي صورة نافقة راجت تجاربتها، وكان من أهم أهدافها، ترسيخ الانطباع بأن ما يواجهه العالم بأسره إنما هو «فيروس مصنع» لا يمكن الوقوف في طريقه، فالما بحصده. والحق أن بريق هذه الأسطورة لا يكاد يخفت في فترة، حتى يعود أشدّ مضاء وقوة كما يحدث اليوم، مع تفشي هذا الوباء، وهناك أجهزة «سريّة» في أمريكا والصين وروسيا وغيرها، تمتلك قدرة فائقة على تحويل الأنظار من قضية إلى أخرى، وعلى تشويق متبني أخبارها، كلما تداركها فتورا، ما إذا هي تلقف انشوطتها وتجنّب فاعليتها في إيهام الناس بأساطيرها. ولعل أبلغ مثال على ذلك «كورونا» التي تتعامل معها طوائف من الناس في شتى أنحاء المعمورة التي لم تعد «معمورة»، وقد أخذ الناس يلزمون بيوتهم؛ على أنها بداية حرب بيولوجية أو جرتومية، وكانت في فيلم من أفلام التخيل العلمي، وهذا وغيره يؤكد كيف تنتج أساليب الخداع المتوحّاة في أفلام التخيل العلمي، في فرض هذا العالم الافتراضي علينا، حيث تتفكك في الصورة يصنع الحدث وإداعته. على أن هذا الوباء قد جعل العالم يعيش وكأنه في «بطن الحوت»، يمكن فنيا وأدبيا أن يعثر عن روح أخرى وثابة تقتحم الجهول حتى تسخو بمدخر قوتها في آداب المستقبل وفنونه.

* كاتب من تونس

في كل مرة تبحث داخل اليوم من الصور، والقلم المتراسمة من «الحكايات الشعرية» في ديوان مرام المصري «نساء»، نشاهد معالم الظلم المتعددة الواقعة على المرأة، التي تتنوع بتنوع الثقافات والأماكن والأديان، بل بتنوع الأعمار، فالبدائية من «ياسمين» ذات الثمانية والعشرين عاما، مروراً بـ «بيتي» 83 عاما، حتى تصل لأقل الأعمار مع فلورا 6 أعوام، أو ربما إذا أردنا الحديث عن أكبر الأعمار فهي «غزة» بتاريخ عمر الأرض.

كل واحدة من هؤلاء النساء لها وجهها الخاص، وتتفنن المصري في إظهار مقدار الظلم الواقع عليها، وتوضيح بعض جوانبها، بدون أن تحسّر، تبدأ في تقديم مشهد تخاطبه به المتلقي، وغالبا ما يكون على لسان المرأة ذاتها، واصفة شعورها، منخذة لحظة من لحظات حياتها التي تعاني فيها نزوة اللوحج من جزء ما وقع عليها من ظلم، ثم تترك القارئ في صدمة مع ما اكتشفته عن هذه الشخصية.

تمارا
الأب: ماري
الأم: جاك
العمر: 40
المهنة: رسامة -
(أنت صفر)
أنت كسبي من الرمل
أنت كرة حديدية أخرجها ورائي
كاسنجن
يا لك من مسكينة
حتى عاملة تنظيف لا تستعين العمل
أنظري.. تقولين إنك نظفت البيت
إنه زبالة..
من سيقبل امرأة مثلك؟
لا تعرفين شيئا
لن تعيشي بعدي يوما).....

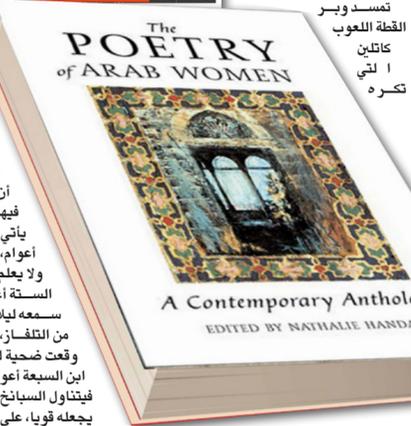
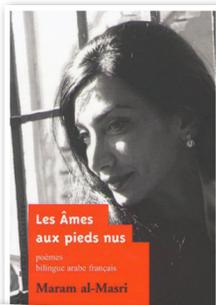
سمعت هذا طويلا
حتى
صديقتي
تضيف خاصة ذكر اسم الأم، واسم الأب، والعمر في بداية المقاطع، تحقيق الصدق، ولت نظر القارئ، إلى أن ما يقراه، ليس ضربا من ضرب الخيال، ليس واقعا افتراضيا يعيشه من خلال نكريات مؤلفته، أو من خلال رغبة استنارة عاطفة أو شفقة غير حقيقية تجاه مأس خيالية، وإنما تؤكد على أن هذه الحيوانات حقيقية، وكأننا إزاء حالة توثيقية، نذكرنا بتوثيق الحالة عند الاجتماعيين، الذين يصفون ويفنون المأسى الاجتماعية بطريقة وصيفة، ولكن هنا يتم القبض على ألم الحاسة ووجهها، من خلال المنظور الفني، وفي الحالة التي استعرضناها، التي تتكشف في نهاية المقطع أنها هي من تتحدث عن نفسها، تروي لنا ما تتعرض له من رفقها، ومن وجهة نظره تجاهها، فهو يراها على هذه الصورة، يراها سبيلا لتعطيل حرته، وفيدا عليه، لا يستطيع أن يصل بسببها إلى أي ميثقي يريد، ليس إنكراه سادي هنا يقع على الحالة المذكورة، وإنما الإكراه والأذى الواقع عليها هو مبنو- نفسي، ويقترب من ربما لا تعاطف مع الأذى المعنوي مقارنة بالأذى المادي، إلا أن المفارقة تأتي في نهاية المقطع، مؤكدة على الدمار النفسي الذي لحق بتمتار، بأنها قد صدفت بالفعل هذا الكلام الذي يقال لها، أصبحت في النهاية تنظر لنفسها بهذه النظرة السلبية، هي ترى نفسها كرة حديدية تعيق أي إنسان يقرب منها، ولا يمكنها الاعتماد على نفسها، ولا ترى في نفسها القدرة على تحقيق أي شيء، ماذا يمكن أن تكون في الحالة النفسية

«نساء» مرام المصري: توحد المرأة وتشظي العالم

التي تعيشها مع مثل هذا الشعور الموحج؟ ونلاحظ أن الشاعرة اختارت عُسر الأربعين لهذه الحالة، بالطبع كان متاحا لها أن تختار ما تشاء من الأعمار لأنماط النسوة اللاتي تتحدث عنهن، لكنها اختارت لكل نمط عمرا زمنيا معيناً، هذا العمر إذا دقت فيه جيداً يعبر عن نزوة الأسم لمثل هذا اللوحج، فها هي «تمارا» في عمر الأربعين، وبدلا من شعورها بالانضغ، تشعر بالعجز، وبعد القدرة على فعل أي شيء، وفي مثل هذا العمر، يبدو أنه من الصعب أن تُشفي مستقبلا من هذا الجرح، حياة إنسانة كاملة هنا دُمّرت، والسبب كلمة، أو نظرة، أو رؤية معينة أراها لها الرجل الذي وثقت فيه، كم هي رقيقة المرأة في مجملها، ومك هي- مهما حاولت أن تظهر عكس ذلك- تتأثر بالرجل والقالب والمكانة التي يضعها فيها الرجل.

بيتي
للتعامل المعاناة التي وضعتها المصري لأكثر الحالات عمرا، وهي «بيتي» تقول:

اسم الأب: جورج
الأم: إيمّا
العمر: 83 عاما
المهنة: مدرسة ابتدائي
مقاعة
بيتي ..
عندما قطعا اسمها كاتلين
الجميع يكره كاتلين
قطعة بيتي
سوى
بيتي لا تفعل شيئا في نهارها
تعدا الجلوس أمام التلفاز
تسدوير
القطعة للعب
كاتلين
أ تي
تكره



الجميع
عدا
بيتي
الإن بيبي
حرصت كل الحرص
أن تكتب يومياتها
وهذا هو الأمر الوحيد الذي يلهيها عن
كاتلين.
السبت: كاتلين لم تأكل جيدا
الأحد: أكلت كاتلين صحنين

مهايات السرد في رواية «التانكي» لعالية ممدوح

مهما كان المهجر رحبا حنونا، يمنح الحرية ويعطي الفرصة لتحقيق الذات، فلن يكون بدلا من الوطن، وإن كان قاسيا وظلما، لأن قدر المهاجر أن يحمل وطنة في قلبه وروح، يخسر له في كل حركاته وسكناته، فالوطن ليس جلدا يسيلخ أو شعرا يُنثف، بل هو هيكلنا العظمي الذي لا كيان لنا بدون، والمهاجر يبقى مهاجرا، سلوكة ولونه وعاداته وحركاته وثقافته تدل عليه، بل تتحكم فيه، كما أنه يبقى «الأخر» مهما مكث أو ارتقى أو قفل.

الأوطان العربية، في حضيتها الذي تعيشه، تمارس قسوتها وشذونها وبطشها على المواطن العربي من المهدي اللحد، ولا تنجو من ذلك إلا طليعة محظوظة، خلقت لتسود وتملك وتحكم وتسيطر وتناجر بالوطن والمواطن، وهي، في معظمها، ذنب للتحلل الأجنبي بصوره المختلفة، تحكم باسمه، وتاتمّر ميامه، وتشرب دمنّا نياية عنه، فيفتش ويخمر ويسكر وهو في واشنطن أو باريس أو لندن أو موسكو.

ما سبق، وهو هاجس رواية «التانكي» للعراقية المقيمة في باريس عالية ممدوح، هذه الرواية لا تعطي فياها للقارئ إلا بعد جهد وتأن وصبر أيوب، وربما يصاب القارئ بالإحباط فلا يكتمها، فهي رواية متداخلة، مستويات



عالية ممدوح

الائتين: كاتلين نموء كثيرا
الثلاثاء: كاتلين نظرت إلي بحب هذا الصباح
الأربعاء: كاتلين فقدت قليلا من وبرها
الخميس: كاتلين ... الجمعة... كاتلين)
نلاحظ هنا مقدار الوحدة الذي صارت إليه «بيتي»، لم يعد أحد يهتمّ بها، ولم يعد لها من العالم أحد سوى قطتها، هجرها كل من كان يمكن أن تعتمد عليه في مثل هذا العمر، ولا نعلم هل الوحدة لأنها لم تتزوج منذاً، أم ربما كان لها زوج وتزوّجها، مادّا عن أقرارها؟ لا تعرف، لكن لا تشك أن أثر الوحدة على المرأة في نهاية عمرها، أكبر من أثرها على الرجل - ربما، فالرجل يستطيع في نهاية عمره أن يجد الأصدقاء، أو أن يتفاعل، لكن عندما ينتهي الحصال بامرأة في الثالثة والثمانين من عمرها بلا يكون لها ارتباط بهذا العالم سوى بقطة، فهو أمر عجيب القلب، وتلاحظ أن المقطع الذي تلاها مباشرة كان عن «كاتلين»، لكن ليس «كاتلين» القطه، وإنما كاتلين التي توحى سميات الأم والأب أنها امرأة من أصول آسيوية.

لقد حاولت الشاعرة من خلال الأسماء، ومن خلال الإشارات إلى الأماكن أن تنوع بين الجنسيات والأديان والثقافات، فهناك الأسماء العربية، والأسماء الأوروبية وتتوابعها ما بين الفرنسية، والألمانية واليونانية والإنكليزية، وهناك الآسيوية، وكأنها تريد أن تقول لنا إن المعاناة متعددة ومتنوعة عبر العالم، وبكيفية مختلفة، أي كان العمر أو الجنسية أو الدين، حتى أننا نجد أقل المتحدث عن عمرها ثمانين الستة أعوام «فلورا»، التي تتألم معاناتها في أنها تخاف أن تذهب إلى المدرسة، فتعود ولا تجد أمها، تترك لنا مرام مساحات من التخيل لكي نضيف لقلب المعاناة ما قد نستطع عليها من داخل وجداننا، فلا نعرف لماذا تخشى «فلورا» فقدان الأم، هل تخشى أن يطردها أبوها من المنزل مثلا، أم أن هناك مرضا يتهدد الأم، لكن من المناسب هنا الإشارة إلى أن الحالات الوحيدة التي استنحصر فيها المؤلف ذكورا كانت لأطفال، فعندما يأتي الحديث عن «سيف» صاحب العشرة أعوام، الذي يتخلع قلبه لرؤية أمه تبكي، ولا يعلم سبب بكائها، أو «بارتروك» ابن الستة أعوام، والذي يأمل في أن يكون ما سمعه ليلًا- كناية عن تعرض أمه لاذلة هو من التلغاز، لا أن تكون أمه في الحقيقة هي من وقعت ضحية لعنف جسدي من الأب، «فادي» ابن السبعة أعوام، الذي يتأثر بعالم الأفلام المحركة فينتال السباخ ويتناول الشورية وكل ما يمكن أن يجعله قويا، أي أمل أن يستطيع أن يدافع عن أمه ضد الوحش، ونلاحظ هنا الكتابة المقلوبة عن تسمية الأب بالوحش، وفي مرة أخرى نسمى بالتمساح، يشير هنا المؤلف بمرور طرأ روائية إلى الأذى الذي قد لا ينتبه له عندما نقوم بالاعتداء على المرأة، في ما يتركه ذلك في الأطفال من أثر نفسي دمر.

على الجانب الشعري، نلاحظ اختفاء الصورة بمعناها التقليدي في تقديم المقاطع الشعرية هنا، حتى في قصيدة التثر، فليس هناك صورة بمعناها المألوف، هناك «مشهدية»، هناك كاميرا التقطت مخزونا كبيرا من الصور والتوثيقات والوجع، الذي تعرضت له

بعد الصدمات المتتالية عن حالات الوجود المتنوعة والمتشعبة عبر العالم فيما من سابقا، إننا إزاء حالة من حالات الخذلان وضياح الضمير في مواجهة ما تتعرض له «غزة»، فما بال المهتمين بقضايا المرأة وقضايا النسوية، وحتى قضايا الطفولة، لا يقيمون وزنا لهذه المعاناة، وكأنها ليست موجودة رغم أنها أشد أنواع المعاناة؟ بلدة كاملة تحفّض، وتكره على ما لا تريد، وأطفالها بدلا من أن يكونوا شبابا للمستقبل، يصبحون عُدّة للووت، هنا حالة استعارة كبيرة في الموقف، فكل المقاطع السابقة، تقف معادلا موضوعيا للحالة التي نطالعها هنا، كل ما من معاناة ومن ألم.

* شاعر واكاديمي مصري



حمزة قناوي

المرأة في محيطات ثقافية مختلفة، ثم ذهبت هذه الكاميرا تعرض أمامنا، لكن بدلا من العرض على شاشة سينمائية كبيرة، تعرض على ورق أبيض، وعبر أحبار سوداء، تُعرض بكلمات يتم اختيارها بعناية، وبوصف مشهد، يجمع بين حس السيناريو، وآليات الخطاب والتلقي، ويضاف إليها صورة إخبار القارئ بخياله وأفكاره الموسيقية لإكمال صورة المسكوت عنه، ولم تحاول الشاعرة هنا أن تراود جمالا فنيا يقوم على تجميل الواقع، وإنما حاولت مخاطبة الروح، ومخاطبة الجمال القار في ضمائر النفوس لكي ننبتّه، ونناتم، إنها مشهدية توقف الضمير، توقظ بقل قوة وبشكل مفرّج وموجع، حتى ينبتّه.

غزة
يصل الأمر إلى ذروته في قصيدة «غزة» التي ختمت بها ديوانها، والتي تستعير لها تعبير الأثني، فهي في النهاية أنثى واقف عليها ظلم الرجل الصهيوني، وظلم الرجل العالمي الذي يتعاطف مع الصهيوني، وظلم الرجل العربي الذي تخاذل عن نصرتها، تقول:

غزة
الأم: فلسطين
الأب: العالم
العمر: قدم الأرض
الحالة: حصار
المهنة: البقاء
—
هناك
كل يوم يسقط طفل من أطفال الأرض
لأم من أمهات الأرض
تراه أجمل أطفال الأرض
مضرجا بالدم
محمولا على خشبة الموت
بدل
أن يثبّ ويصير رجل الأرض
مثل كل أطفال الأرض.

بدل الهدايا تحت أشجار الصنوبر
في الأعياد
أجسادى ملفوفة بورق هدايا الموت
بدل الأتوار الضيقة في شوارع العالم
شوارعى يضيئها الموت
صراخى لا يصل لأذان سماء الموت.

وبعد الصدمات المتتالية عن حالات الوجود المتنوعة والمتشعبة عبر العالم فيما من سابقا، إننا إزاء حالة من حالات الخذلان وضياح الضمير في مواجهة ما تتعرض له «غزة»، فما بال المهتمين بقضايا المرأة وقضايا النسوية، وحتى قضايا الطفولة، لا يقيمون وزنا لهذه المعاناة، وكأنها ليست موجودة رغم أنها أشد أنواع المعاناة؟ بلدة كاملة تحفّض، وتكره على ما لا تريد، وأطفالها بدلا من أن يكونوا شبابا للمستقبل، يصبحون عُدّة للووت، هنا حالة استعارة كبيرة في الموقف، فكل المقاطع السابقة، تقف معادلا موضوعيا للحالة التي نطالعها هنا، كل ما من معاناة ومن ألم.

* شاعر واكاديمي مصري



موسى إبراهيم أبو ريش

تمييزها، والأولى استخدام البدائل السهلة التي توفرها اللغة الفصحى؛ خروجا من أي أشكال، كما أن بعض المفردات بحاجة إلى توضيح وإن في الهامش، من مثل: كلاكيت، المسائية، مفخرة، البستوتة، الكليشية، الفوغ، الطارمة، وغيرها.

رواية «التانكي»، كما يبدو - تحت النخبة، فليس من سهول أن يفك القارئ شيفراتها، أو يعسرف ماذا تريد، وكيف يجمع خيوطها، إلا إذا قرأها أكثر من مرة، أو قرأها بتمعن وأناة، ولكن، النخبة لا تقرا، ومعظمها مصاب بالورم، ومهما بلغ عددها، فهي محدودة قياسا بجمهور القراء الذي لن يفق طويلا عن رواية تستعصي عليه، وتتعمق عنه، وأمامه هو هائل من الروايات العربية المترجمة تدعوه وتغريه، وتفتح له مغاليقها، وتكشف له أسرارها بقليل من الجهد، وتقول له «هيت لك»، لا أقصد بالطبع أن تكون الرواية سطحية، مكتسفة، ولكن لعبة مكعبات الأعداد والتركيب «البازل»، أو حل الأحاجي والألغاز، ليست في وارد معظم القراء، فالقارئ يبحث عن متعة أدبية، لا عن حل مسألة رياضية أو فيزيائية.

ومع أن الرواية تمتد زمنيا على أربعة عقود أو يزيد، إلا أنها مرت بسرعة خافتة على الأحداث الجسام التي زلزلت العراق، ولم أشعر عكازي - باثر الأحداث على شخص الرواية وانعكاساتها، إلا من آثار باهتة وغير مباشرة، كأن الأحداث كانت في الجوار، ولم تصب قلب بغداد، وقلب الأمة، التي ما زالت تزحف حتى اللحظة، ولم تستطع تجاوز ما حدث، وهل ما حدث خير كله، أم شر كله؟

وبعد، فإن رواية «التانكي» التي تأملت للقائمة القصيرة لجائزة البوكر العربية العربية 2020، رواية مميزة، مختلفة، إشكالية، تضم أكثر مما تظهر، وتثير كثيرا من القضايا الأخرى مثل: الوطن والهجرة، والعلاقة بين الشرق والغرب، والعلاقات الأسرية، والاحتلال الثقافي والعسكري، والسلطات الحاكمة وتوابعها، والفن بشكل عام والعمارة والرسم بشكل خاص، والحج، وغيرها، ومن هنا فهي حقل خصب للدراسات النقدية وتحليلها وتفكيكها، كما أن ما تثيره من أسئلة، يستحق أن يكون محل عناية القراء، وإن تطلبت الجهد والوقت والصبر الجميل، فالرواية بأسسيتها وما تثيره من عواصف في بحر الدماغ، ورواية بلا أسئلة ليست رواية ابتداء، وإن ليست ثوب الرواية زورا وبهتانا.

لصدقت نبوءة موسى وعصاهُ
(لم يكن ذاك البحر جحرا كان خفقة الإرادة
الضالة في حجرة نورس بيكي الشذوذ
المبدع» في كلمة لا)
وأرت صحة اللغة
وجنون نيته
قباب صغيرة
بيوت تحتل حيز الطبيعة
فتية يتراخضون
خلف كرة ترتطم بالساعة
وحده غيب الشاعر
يبشرنى بالحاضر
وحدها نفسي الحزون
تعجن صمتها الحاي
يدان تقفیان أثر الضوء
وجه يلعب انعكاس صورته في غدير الماء
(لست ولا ضيعا ليلتج ملح الأرض)
وأرفع حجارة معبدي للكبائين
وسامسة الوجود
فماذا يفعل الرواة بالناشيد والرايات؟
-7-
لو كان التاريخ صحيفا

* شاعر من سوريا

المناح العام معتدل
عليل الأمل
أطل من مقعد مجهد
على ما أرى
-4-
أرقب عن كتب
صغير الريح في أغصان زيتونة حديثة
النمو
وأحدث قلبى الطفل
كحديرا بالبحاة
وترفق بنفسك
-5-
أجلس على هذه الصخرة اليبنة
شمس شباط
تعلق ما تبقى من نشيجها الحي وجمع
الغفران
في سورة النبوية
تضع ريشة العنقاء
ضفيرتها اليابسة
وتخضّر ثأنية
تلطمعنا
-6-
أخوتي ينامون ميّجراً
عل النهار يرمّ فئات رغباتهم المرضية

هذه البلادُ
صغيرة على أحلامنا
ونحن الجانجون..
لا يُحبتنا إلا
-2-
أمي
تعلق ما تبقى من نشيجها الحي وجمع
الغفران
في سورة النبوية
تضع ريشة العنقاء
ضفيرتها اليابسة
وتخضّر ثأنية
تلطمعنا
-3-
أخوتي ينامون ميّجراً
عل النهار يرمّ فئات رغباتهم المرضية



أسامة عثمان

لغتنا العربية... نظرة في اكتسابها

تتوزع الوصول إلى القدرة اللغوية جملة من معطيات الفروع اللغوية، متأثرة بالنظرة غير الحاسمة للظاهرة اللغوية، عموماً، ولتفسيرات أصل نشوئها، وكيفية اكتسابها، لغة أصلية، أو لغة أجنبية. ولعل أقرب الفروع إلى هذا البحث ما يُعرّف بعلم اللغة النفسي، لما يشتمل عليه من تفعيل للغة، من جانب، وللنفس وخصائصها، من الجانب الآخر، ولهما، محدّثين، متفاعلين.

ومن المفيد، والضروري، قبلاً، التأكيد على طبيعة اللغة العربية، وليست وحدها، في ما يتعلق بتفاوت مستوياتها، إذ تتطوّر العربية على مستويات، في الكلام، وفق ما يعنيه الكلام في ثنائية العالم اللغوي السويسري فرديناند دي سوسير اللغة والكلام. ولذلك لا يراعي المتكلم، أو الكاتب السلامة اللغوية، أو ما سُمّاهما تشومسكي الكفاءة اللغوية، وإنما يراعي، بعد ذلك، درجات المتكلمين اللغوية والثقافية، في إطار السياق الاجتماعي. «اللغة ومشكلات المعرفة، تعود تشومسكي، ترجمة حمزة بن قبالن المزيني» وقد عقد الجاحظ في البيان والتبيين باباً «في نَمّ التصادق والإغراق» جعل الأولوية فيه للمعنى، وإبلاغه، بأقصى الألفاظ والأساليب («البيان والتبيين، الجاحظ»)

وفي وقتنا الراهن، يواجه اللغة العربية تحدياً، انحصارها أمام تمدد اللغات الأجنبية، وطغيان اللهجات الدارجة على اللغة الفصحى. وهنا السؤال: هل من الممكن تحويل محنة (ازدواجية اللغة) إلى منحة؟ ليست اللهجات الدارجة التي تنبت في ظل اللغة الأم، مُثبِّتة الصلة بها، إذ كثير من مفرداتها وأساليبها مُحَوَّرة من الفصحى، تحويراً خفيفاً، أو أكثر؛ فذلك يمكن دراستها في النظرية التداولية، بما يؤكّد صفة التنوع، وبما يفيد الانتباه معاً، اللغة والسبغة، وأخيراً، وكما نعلم فإن «أحدى المؤاخذات الأساسية التي وجهها علماء اللسانيات والتداوليون (على حد السواء) إلى اللسانيات، كونها غير قادرة على أخذ الواقع الاجتماعي للاستعمالات بعين الاعتبار. («التداولية من أوستن إلى عثمان» فيليب بلانشيه). إذ لا يمكن لأبي قاعدة إعرابية، أو لسانية، تقتصر على دراسة السنن coo داخلنا أن تفسّر المولات الاجتماعية المتولدة، والمتباينة من بيئة اجتماعية إلى أخرى؛ فلم يعد ممكناً على التعليم أن يستمر في إهمال «واقع الممارسات اللغوية (حيث يسود الشفوي والتنوع والسياقات المختلفة» (المرجع السابق)

ولا تعدم إشارات دالة على اعتراف أندية عرب كبار بالهجات اللهجيّة، كما نلمح في إشارات الجاحظ، «إلا أنني أزعّم أن سخيف الألفاظ مشاكِل لسخيف المعاني» («البيان والتبيين»)

أهم معيقات اكتساب اللغة العربية

ولعل من أهمّ معيقات تعلّم اللغة العربية قلة تعرُّض أسماع العرب، والسنتهم، ولا سيما التلاميذ لها، (إذ اكتساب اللغة في الصغر يُتَسرّع منه في الكبر)، الكلام الفصيح بالقياس إلى تشبيهِهم بالكلام، واللهجات الدارجة، وهذا عامل رئيس في غياب المكتبة اللغوية؛ ذلك بأن اللغة أداة معقدة متخصصة، تتطوّر لدى الطفل، بشكل فوري مباغت، من غير أي جهد واضح، أو تعلّم محدد، وتُستعمل من غير وعي بمنطقها الخفي («الغريزة اللغوية كيف يبدع العقل اللغة؟» ستيفن ينكر). هذه البيئة اللغوية المختلفة بالدارجة، لا تسبّح، في الأغلب، بتكوّن حساسية لغوية كافية لإدراك الفروق المعنوية والمقايمة (المقام الاجتماعي الذي يتناسب كل كلام، أو كل أسلوب لغوي)، وبالتالي محدودية الانخراط فعلياً بالممارسات لتلك الخيارات الأسلوبية، إذ (للغة اللهجة) الحية المتداولة، والجارية على المتحدثات الاجتماعية هي الدارجة، وذلك أخذاً بالتداولية بوصفها تمثل دراسة تهتمّ باللغة في الخطاب، وتظهر في الوُسميّات الخاصة به، قصد تأكيد طابعه التخاطبي (وهو تعريب آتي به، أم، دليل، وف، ريكاتاني) «التداولية من أوستن إلى عثمان» فيليب بلانشيه، أو وفق تعريفيها، بوصفها ظاهرة خطابية وأصلية واجتماعية، في الوقت نفسه، والتداولية تهتمّ أكثر باستعمال اللغة في التواصل.

ولذلك يحسن هنا الإفادة من الأساليب الدارجة، التي لا يجد الطفل غناء في التمييز بينها عملياً، (وذلك لتفعيل القاعدة تعليمية مشهورة، وهي الاطلاق من اللوم إلى المجهول لدى التلميذ) لمقاربتها مع أساليب عربية فصحة، حين تدرس الجملة الاسمية وأنواعها، من جملة صغرى، وجملة كبرى، كما فعلها ابن هشام في كتابه المهم: «معنى اللبيب»، إذ الكبري هي الإسمية التي خبرها جملة، نحو «زيد قام أبوه»، وزيد أبوه قائم، والضمير هي المبتدئة، كالجملة المخبر بها في المثالين: «معنى اللبيب عن كتب الأعراب»، لابن هشام الأنصاري، نجد في الدارجة ما يقابل الأولى، مثل: «الولد ضاح دفته»، ولو كانت بتسكين أو آخر الكلمات، كما نجد مماثلة للثانية: «محمد داره بعيدة»، فهذا النظام للجملة الاسمية المكوّنة من مبتدأ، «الولد» وخبره الجملة الفعلية: «ضاح دفته»، والثانية المبتدأ الأول فيها: «محمد» وخبره الجملة الاسمية الصغرى الواقعة خبراً للمبتدأ الأول، المكوّنة بدورها، من مبتدأ ثانٍ: «داره»، وخبره: «بعيدة»، هذا النظام الجمليّ، مثلاً، لا يزال قائماً في اللهجات العربية الدارجة، والجلل الأبسط تركيباً موجودة، من باب أولى، مثل: خالد سافر، أو صاحبي سريع، أو جملة النداء، «فلا تن ظاهره الحذف، مثلاً: اقتفاء بالسياق اللفظي، أو الاجتماعي المقامي، كما هو الشأن عن حذف حرف النداء، والاقتفاء بالمتنادي، وحذف الفعل، إجابة، مثلاً، على سؤال، «مين اللي ربح الجائزة؟ فيجاب: حسن، أو حين تكثف بمحل الفائدة، أو محل السؤال، في الجملة الاسمية؛ من نازل على البلاد؟ فيجاب: «أنت»، مثلاً، ومما يفيد في تعليم اللغة واكتسابها والتمييز بين أنظمة جعلها، استخدام معطيات النحو التحويلي أو التوليدي، في عرض، أو استقصاء الخيارات المكتبة للجملة بوساطة قلب موقوع الكلمات ذات الوظائف النحوية، بالتناقل، مثلاً، من جملة فعلية إلى اسمية، «قام زيد»، إلى «زيد قام»، وفي عملية مرئية، وفق النمط الأصلي: فل، فاعل، مفعول به، أو فصلة، إلى تقديم المفعول به أو الفاعل، وعلى الفعل، فإذا كانت إسمية تقديم الخبر على المبتدأ، (في الحالات التي لا يقوم مانع، معنوي، أو صناعي (نسبة إلى صناعة النحو، وقوانينه) من تقديم، وذلك يقع استجابةً، وإعياً، أو غير واعية، تماماً، أحياناً، لتطبيقات دلالية نفسية، أو اجتماعية، وهو ما برع في تظهيره، وإظهار الفروق الدلالية والبلاغية فيه العالم اللغوي عبد القاهر الجرجاني، في كتابه المهم: «دلائل الإعجاز».

تعليم العربية، هل ثمة ما يُستدلّد؟

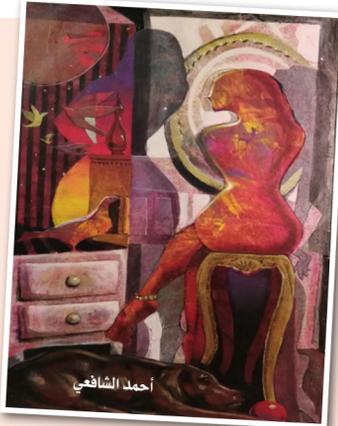
وتوَدُّ أن نضفي قليلاً على طريقة تعليم اللغة في المدرسة، وهي المؤسسة الأولى التي تغطي مجمل الطلبة، قبل أن نقرّبهم التخصصات، وربما انقطع تسبّب منهم بعدها بحكم تخصصاتهم العلمية عن العربية قطعاً تاماً، أو شبه تام، ونسأل: هل يمكنها إيلاء بعض الزوايا مزيداً من التفعيل؟ إذ لا تنجح المدارس (وحتى الجامعات لدى الطلاب الذين تخصصوا في اللغة) النجاح الأمثل، في إنتاج لسان قويم، وخساة عقلية التي فهم النصوص وتجليها، فحزياً، فضلاً عن تدوّنهم في الجاهل، ولعل من أول ما يلتفت إليه الطلبة، تواضع المحفوظ من النصوص الضرورية لتمكينهم من المحاكاة، حفظاً، وقراءة، تلك النماذج الرائعة للمحاكاة اللسانية الناتجة من المعاشية، تدركنا بما أورده الجاحظ عن عمر بن الخطاب: «ورؤهم [الأولاد] ما سار من المثل، وحسن من الشعر» «البيان والتبيين»، ونحن نلاحظ من تجارب الآباء مع أطفالهم أن غير قليل منهم أضحو؛ بسبب كثرة متابعتهم لأفلام الكرتون الفصححة اللغة، يحاكون تلك العمل الحواري بسهولة وتلقائية.

ولعل الثنائي أنّ المعنى لا يحظى بالأهمية المطلوبة في دروس النحو، علماً بأن العلاقة بين المعنى واللغة أمرٌ ثبته له اللغويون والبيلاغيون العرب القدامى، قال الجرجاني في «دلائل الإعجاز»: «ولو حفظت صبيّاً شطراً «كتاب العين»، أو «الجمهرة»، من غير أن تفسره شيئاً منه، وأخذته بأن يضبط صور الألفاظ وهيئاتها، ويؤدبها كما يؤدّي أصناف أصوات الطيور، لرأته ولا يحظر له بهال أن من شأنه أن يؤخّر لفظاً ويقدم آخر، بل كان حاله حال من يرمي الحمى ويعدّ الجوز» («دلائل الإعجاز» عبد القاهر الجرجاني).

غير يعود ذلك، في بعض أسبابه المتعلقة بالناهج إلى تغليب الدرس النحو المنفصل، أو غير المتصل اتصالاً عضواً بلابغني، كما يعترني تدريس النحو آخر، يتعدّل في تغليب الإعراب على النظم، ومن المعروف أن علم النحو يشمل الثاني، إلى جانب الأول، وتم كان لأحكامه فقط؛ وبعد تجاوز هذا الخلط، وهو تدريس النحو شكلياً بمعزل عن المعنى، أو بدون الربط الكافي والدائم به، يبقى تحدّ آخر هو القدرة على تمثّل تلك الأحكام النحوية والأسلوبية في الكلام الفعلي، وهذا لا يكون إلا في إنتاج الكلام نطقاً، أو كتابة، وفي الدراسات اللغوية الحديثة توسّع علماء لغة منهم «هايمز وهالديني ودوسن وغيرهم في الكتابة اللغوية – التي نادى بها تشومسكي والمقصود على معرفة قواعد اللغة التي رأوها كغاية نحوية فقط – من سموه الكتابة التواصلية التي تُعنى بأصول الكلام ومرعاة طبيعة المخاطبين مع القدرة على تنوع الكلام حسب مقتضى الحال. «علم اللغة النفسي» عبد العزيز بن إبراهيم، وهنا يتجلى البعد النفسي اللغوي، منطلقاً إلى الأبعاد الاجتماعية للغة، وقد تكون الجملة قواعدية، أي منظمة بالنظام النحوي، من حيث الروية والتركيب، لكنها ليست ذات معنى، كما أشار تشومسكي في كتابه «البنية النحوية»، فلا غنى عن إصلاح العلاقة بين الطلّية واللغة والنصوصها، وفتح القنوات مع القراءة، عموماً، ولأسما في مرحلة الطفولة المبكرة، ما أمكن، وإعادة الارتباط بين الدرس النحوي والبلاغي، ولأسما علم المعاني.

كما أنه من المفيد الرجوع إلى النحو الوظيفي، في الاعتماد على كثرة الأمثلة التي يؤمّل أن يؤدي تكرارها، وهي ذات قاعدة نطقية، إلى تكريس القاعدة في أذهان الطلبة.

✽ كاتب فلسطيني



أحمد السافدي



عصام طه



حسام السيد

المعرض العام 41ل العنون بـ «عودة للرومانسية» أسماء مكررة وبعض الأعمال اللافتة

عنوان المعرض، وسنستعرض بعض الأعمال اللافتة، التي جاءت حفظاً لمسء الوجه، أو ربما جاءت المكان بالخطأ، يُقام المعرض حالياً في قصر الفنون في دار الأوبرا المصرية.

التصوير

بداية اختار الفنان عصام طه كلا من المرآة والقطعة موضوعاً لعمله الفني، ورغم تكرار هذه الثيمة في العديد من الأعمال، إلا أن الفنان تناول الموضوع في حس رومانتيكي، بداية من أعماله خارج المجموعة المكتملة، والمجموعة اللونية السطرية على اللوحة، مجموعة متناقضة بين درجات البنفسجي والأصفر، كما رسم له القطعة بلامح معها، كما لو كانت المرآة والقطعة تتشاوران الحالة نفسها، واختار لهما أجساداً مختلفة التفاصيل تحت لون أصفر مسيطر، إضافة إلى أن هذا الشعور سواء بالوحدة أو الإغواء يجمع في وجهه القطعة، التي تتالعق المتلقى بوجهها، رغم أنها تكمن في خلفية اللوحة. الأمر أقرب إلى الإحياء بالحالة، التي على المتلقى استقبالها والتفاعل معها، وربما المساحة اللونية التي تكاد تغطي مع فكرة التجسيد تضاعف من حالة التفاعل مع اللوحة.

وفي عمل الفنان أحمد الشافعي، نجد أن مفردات اللوحة تشغل سطحها بالكامل، فأرارة التي تتالعق وجهها في المرأة والحيوان الرابض في الأسفل وديكور المكان أشبه بالتحولات، هذا ما يتضح في وضعية جلوس المرأة وتكوينها الجسماني، متأثراً بالفن الفرونتي الذي يسيطر عليه التصميم الهندسي.

أما الفنان مصطفى خضر، فاختار مشهداً ريفياً موضوعاً للوحة، متخذاً نهجاً تعبيرياً بكثافة لونية، ولسات سكتين خشنة وخطوط ظهرت فيه خطوط منحنية أكثر، حيث يسيطر اللون البنفسجي ودرجاته على اللوحة بالكامل، ليوحى بإنهاء يوم من العمل الشاق. وهذا ما

في شكل تمثال نصفي يمثل حركة الراقص الدائرية والمستمرة، هذه الحركة التي لا تنتهي جاءت في شكل من أشكال «المرج» كما فسي المونتاج السينمائي، لتوحي بداية بمرور زمن، وكذلك يتداخل حركة الراقص التي تصور الحياة الجميلة والرائحة من مقام «محلها عيشة الفلاح».

من ناحية أخرى نلمح الحس الشعبي في عمل كل من الفنانين إيمان وسعد ومها جورج، وكان الأمر هنا مرتين بالزمن، كحالة لتجسيد لحظات مضت ولن تعود، فكل من المعلمين يسيطر عليهما الحس الغوي، سواء في الخطوط والألوان وباقي تفاصيل اللوحة، وإن كانت إيمان سعد قد اختارت أجواء القرية، فيها جورج اختارت مظاهر الفرح الطفولي لأطفال المدينة.

ومن فرح أطفال المدن إلى نساء المدينة، المتوحشات والمكتفيات بذواتهن في مواجهة العالم، وهنا يأتي عمل الفنانة أحلام فكري، حيث تصور فوتوغرافي، وقد اختار لقطه كإسفين في أضواء خافتة، كأنها يتناجى في غفلة من الجميع، والمفظة تعبر عن حالة لم تنشأ من فراغ، فما كان السوف يتغير حملاً بعدها، وللمتلقي أن يتخيل العديد من الحكايات والعلاقات التي توحى حالة الكاسين المتجاورين، الأمر مرهون بدلالة الحالة، بدون مباشرة الصورة.

التجهيز في الفراغ

وأخيراً يأتي عمل الفنانة أماني موسى ليعود بالزمن إلى عام 1968، متخذة من صندوق البريد موضوعاً للعمل، فتره الرسائل والكتابة بخط اليد وانتظار وصول الخطاب، وكذلك انتظار الرد. هذا الإيقاع النفسي تماماً الآن، فالأمر مرتبط أكثر بإيقاع حياة الناس وقتها، بخلاف العالم الافتراضي، ووسائل التواصل الحديثة، والسرعة التي لزهاها النسيان. كذلك تجسد فكرة الاحتفاظ بالنتائج وبالتالي بصحابة، من خلال رسائل قديمة أصدرت أرواقها، التي في الغالب رحل أو سيرحل أصحابها، لكنهم سيعيشون حيواتهم من خلال الآخرين، فلا موت لمن كتب.

كاتب مغربي يطرح سؤال الكرامة من خلال «قضية الزيوت العسكرية»

الرباط – «القدس العربي» – من سعيد الرباط:

الروائي المغربي الشاب، عبد المجيد سباطة (ثلاثون سنة) أصدر «خلف جدار العشق» باكورة أعماله، التي اهتمت فيها بعشاشنة الأدب المرفه، من صلاية الهندسة والإسمنت الأصم، ليتجهها، بسباسة الصغر، النص الذي يضع الإنسان أمام مراهيق الحقيقة، لتنعكس ظلاله العارية من جلد، بكل طبيته وشره، مكره وناقفه، وهو يغوص به عمق بحر الدم المراق هناك في البلقان، في مذبح متعكب الخيوط والتفاصيل.

كانت تلك الرواية، بداية نضج مهندس عشق الأب، فأسقط الهندسة على الرواية، ليبنى للفراء صرحاً يجد فيه نفسه معتقاً لكل المبادئ الكونية والقيم الإنسانية، متعاطفاً ومدافعاً عن حياة الإنسان الذي أفرغ من قيمته، وصار رقماً في لوائح اشترحت بسواد مد يرقن الموتى حزناً وحداداً على حياة مفقودة هناك.

واليوم، يطالع علينا سباطة، من شرفة «المف 42»، بأسلوب وتقنيات سردية تنتمي إلى أدب ما بعد الحداثة، وفق ما يقوله لـ«القدس العربي».

هذه الرواية التي أخذت من عمر الكاتب أكثر من سنة ونصف السنة بين البحث والكتابة، فتحت أهدبا جرحاً مغربياً لم يرتق بعد، حيث تدخل نقاش زيوت الطائرات الحربية الأمريكية، التي تم بيعها في الخمسينيات للمغاربة في مكاس لسيتمتلكها، «سبير في خطن متوازيين على مدى عشرين فصلاً، تجمع بينهما سنة 2002 كفضاء زمني»، حسب وصف الكاتب.

وتعددت الرواية الثالثة لسباطة خاصة «الحي بالتوازي»، فقد أقام الكاتب عدداً من التوازيات على مستوى الحكمة، بحيث يتجه بك النص في طريق «كريستين ماكميلان»، الرواية الأمريكية، التي جيء بها من أجل تحقيق أدبي، ليلتح عن مؤلف رواية مغربية صدرت عام

1989، وتضم بين أحداثها التخيلية شخصية والد الروائية، الجندي «ستيف ماكميلان»، الذي عمل في إحدى القواعد العسكرية الأمريكية المتمركزة في المغرب خلال وبعد الحرب العالمية الثانية، وهو التحقيق الذي من خلاله يعيد عبد المجيد سباطة، فتح ملف قضية زيوت مكاس.

وعلى التوازي بالحكي الروائي، تمشي بنا الرواية في عوالم شخصيتها «زهير بلقاسم»، المراق المغربي الدليل، ابن المحامية، الذي اغتصب خامسة المنزل، ما جعل والدته تستغل نفوذها وقدرتها على التلاعب بالقرائن لإغلاق القضية وإرساله لمتابعة دراسته الجامعية في روسيا، ليواجه هناك الرب، في مسرح «دوبروفاكا في موسكو» ليلة هجوم مجموعة مسلحة شيشانية وتمكنها من احتجاز ما يقارب الألف رهينة داخله.



عبد المجيد سباطة

ويهدو الرمزية، يطرح الكاتب، وفق ما يقول «سؤال القيمة عند الغاية، وبحيثم الطبيعي عن الكرامة، كإسقاط حق من حقوق الإنسانية».

ويؤكد الكاتب، لـ«القدس العربي» على أن عمله كتب ب«حكمة مركبة، توظف تقنيات ما بعد حداثة في حيكها، وتجاوز البناء السردي الكلاسيكي، لتجمع في عوالمها بين التشويق «شبه» البوليسي، والعرض الصريح موقع الغرب وابتائه في بحثهم المستمر عن الإجابة الحاسمة لسؤال المصير والكرامة المهدورة، في بلد لا يكون ما وطنوه هم أعلى ما فيه».

وقضية الزيوت الشهيرة التي أعادت الرواية فتحها، تضع القارئ في لبس، بين العمل الروائي العادي، والآخر الذي يستند إلى التاريخ، وغالباً يضع ذلك اللبس الرواية في خانة التاريخ.

وعلاوة على ذلك، يقول سباطة، إن الأمر يتعلق «بعمل تاريخي كما قد يتبادر إلى الأذهان قبل قراءة الرواية، فنوف قضية الزيوت المسبومة هنا جاء خدمة لسياق التحقيق، الذي تجري أطواره عام 2002، في إسقاط واضح على الوضع الحالي، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وتقائياً أيضاً، ومقارنة يبدو عليها عدم تسجيلها لأي تقدم في رحلة بحث مغربي عن قيمته الإنسانية المستحقة».

فضائل العزلة

«السلب في حياة إلي تقديم الفلق لكم، فكل منا قد ابتلي بهذا الشهور، والحق أقول لكم إنه حالة وجدانية نشعر بها في أنفسنا، وتعاوننا مرة تلو الأخرى... قد تكون عبارة عالم النفس الشهير سيغفوند فرويد، التي أدلى بها في القرن السابق؛ خير توصيف لحال معظم أبناء القرن الحالي؛ هؤلاء الأبناء الذين أسرفوا ويُسرفون في استيلاء منشاعر الفلق والاضطراب حيوان حمنة «كورونا».

والفلق السوي عامل إبداع يحفز على التجديد والتغيير في أحيان كثيرة، أما الفلق السائد حالياً فيقدم صوراً مختلفة من سلوكيات الأدميين وتصرفاتهم، لا يندب معها التغيير قصدياً واعياً، وإنما هو ناتج الصدفة أو الإلزام والجبر، قد يتأجج في مقل الأيأم، لن يسبب من الإصابات بفيروس كورونا، التنه إلى أن ما وافقت «منظمة الصحة العالمية»، أخيراً، على تسميته «وباء» خطيراً، لنجاحه في إثارة قلق البشر ومخاوفهم، وقيادة بعضهم إلى حتوفهم، قد حصل في جانب من جوانبه، فرصة حقيقية لإنسان هذا العالم، للتوقف قليلاً والنقاط أنفاسه، وبنوال فرصة المعنى في طريقة عيشه التي لم تعد تعرف الاستواء.

يكنم التقابل والتضاد الموقف الإنساني بين ما ساندنا حتى وقت قريب، وما يسود



هدى عيد

مُطَهراً يرتقي به عن سخافة الجري اللاهث خلف القصور، ويُسقط عن بصره سوء الرؤية، فيتخلص تالياً من القلق المبالغ فيه على المسار والمصير.

ولعل من الجميل الاستضاءة، في هذا السياق، بقول الإمام علي: «أنتم طراداء الموت؛ إن أقمتم له أخدمكم، وإن فررتم منه أنزركم». وهو الأزم لكم من ظلمكم، فالوقت معقود بنواصيتكم، وهذا يعني أبدأ الاستسلام للموت، وإنما الركون إلى الهدأة والتفعل، ومحاولة التعامل مع هذه الأزمة الكونية من منظور المتفكر، الذي يجد لكم وجهين متقابلين: واحد يفتح باب الظلم، وآخر يؤشر إلى ضوء خافت يلمع من بين ثنايا هذا الظلم.

✽ روائية لبنانية

البرنامج حاشد واليوم يجمه «انستغرام» مع سينيا كرم و«الله يستر» من بيجماتها حفلة بـ«البيجاما» مايك ماسي في زمن الحجر المنزلي

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

«حفلة» بالبيجاما بهذا الاسم أراد الفنان اللبناني مايك ماسي أن تكون له مشاركة للتخفيف من قساوة الحجر المنزلي، الذي يعيشه اللبنانيون، وسائر أهل الأرض. مايك ماسي فنان من طينة خاصة، يكتب، ويلحن، ويؤدي ويعزف البيانو، كذلك عرفناه ممثلاً في فيلم «تورة ماكسي»، «حفلة» بالبيجاما عبر انستغرام استقطبت جمهوراً واسعاً، وقد شرح مايك ماسي فكرته له القدس العربي، وهو يستعد لحفل يجتمع مساء مع الفنانة ريمي بندلي، وقال: بدأت «حفلة بالبيجاما» في 13 الشهر الجاري. أطلقنا الفكرة ونحن في خشية من كيفية استقبال الناس لهذه المبادرة في الظروف التي نعيشها. لسنا حيال فعل عظيم، بل عمل متواضع هدفه تسليّة الناس في منازلهم، والمساهمة في تخفيف الضغوط النفسية عنهم لتصف ساعة فقط. الحمد لله نجحت المبادرة، وبدل حفل واحد في التاسعة والربع من كل مساء بتنا كذلك حيال حفل إضافي في الساعة مساءً، والبرنامج جاهز ومكتمل حتى نهاية الشهر الجاري، لأن

العديد من الزملاء رحبوا به ورغبوا بالمشاركة.

وعن كيفية التواصل مع الفنانين للمشاركة قال ماسي: الأصدقاء ليسوا بحاجة لهزيمة، ومن المفيد أن نسأل الفنانين عن رغبتهم في المشاركة. الجميع تحلى بالإيجابية، ومنهم من باردنا متصلاً بعيداً عن الإغراء بأننا كفنانيين نقوم بعمل ما لتسليّة الناس، لا بد من القول إننا بدورنا نحتاج للتواصل معهم. نحن بشر وقد يصعبنا الإحباط، ومن شأن الغناء رفع مستوى هورمونات السيروتونين والدوبامين، وأن ينشر الفرح والنشاط في النفوس، وهذا ضروري كي نمرور المرحلة الصعبة.

من يتاب حفلات بالبيجاما؟ يقول ماسي: ليس لدينا رقم أو معطيات تفصيلية. معروف أن انستغرام يستقطب شريحة تتراوح بين 16 و45 سنة. ونحن نتواجد العائلة في غرفة واحدة وسوف يُسمع الحفل من الجميع، إلا إذا استخدم صاحب الهاتف السماعات. وعن التوقيت المختار لبث الحفلات قال: التاسعة والربع ظني نشرات الأخبار في لبنان. ولدى تواصل عدد من الفنانين الزملاء من الدول العربية معي طلباً



سبل متابعة الحياة، وأن نعمل للتغيير وفقاً لمعطيات الواقع وأن نضبط حياتنا على مرتكزات أساسها منزلي وداخلي. لكل يوم مستلزمات من طبخ وغسل ونظافة، والأهم ارتداء الملابس المريحة منذ الصباح، فقط نبدل إلى البيجاما خلال الحفل. ارتديت البيجاما لأول للناس إني مرتاح جداً وهم بدورهم يجب أن يكونوا مرتاحين. هذه المرحلة تستدعي إيقاظ الخلق الذي في داخل كل منا لحماية ذاتنا من الفيروس الموجود في الخارج فهو ليس بمرحلة. والحمد لله أننا في حالة حظر تجول، ومنذ أكثر من أسبوعين لم أغادر منزلي. الفنانة سينيا كرم تحضر لحفلة بالبيجاما عشية 25 الشهر الجاري، شكرت زميلها مايك ماسي لأنه منحها هذه الفرصة، وقالت: نشاطي الفني لم يتوقف، رغم الحجر الصحي، أمضي الوقت في الغناء والرسم والكتابة وعزف الموسيقى، إلى جانب مشاهدة الأفلام والأخبار والهاتف الخليوي، والأهم والأكثر حداثة في حياتي أنني بدأت تعلم الطبخ.

وفرحت عندما دعاني الزميل مايك ماسي لمشاركتك إحدى أمسيات «حفلة» بالبيجاما، وجدته وقتاً مفيداً ومثمراً للفنانين وللناس، وهذه المشاركة تؤكد أننا جزء من هذا المجتمع ونتمني إليه بعمق. هو سعي لأن تكون أحدنا قرب الآخر ووفق

أكثر الطرق وقاية من الوباء.

وكيف تستعدين لهذا الظهور؟ لأننا لن نكون معاً وكل من منزله فالديو فكرة غير واردة، وبحسب مراقبتي للحفلات، التي تمت حتى الآن تتميز بالعمق وهذا جميل، وماذا عن أنك في هذا الحفل؟ عادة أعزف الويكيليلي والسكسفون، وسأغني مع الويكيليلي والبسطة.

وماذا عن البيجاما الجميلة التي ستطبخ بها على الجمهور؟ تضحك وتقول: طبيعي ليس منسجماً مع البيجاما المتناسقة كقطعتين ومهما كانت جميلة. دائماً أبتدل فيما بينهما، فتكون من «كل وادي عصا»، الله يستر ماذا سيكون شكل بيجماتي. كادر: وفيما غنى مايك ماسي مع ريمي بندلي والبن لحدود وعاطف نحاس وأنطوني توما وغيرهم، حفلة في 25 الجاري سيكون مع سينيا كرم وأريك جنتنر. والمواعيد المقبلة المسجلة حتى نهاية شهر الشهر جمع ماسي مع ستيفاني عطالله، ومثال ملاط، وحنين وديع أبو شقرا، وفؤاد يمين وسينيا بارود ونزار مسعود وغيرهم.

للمشاركة، وهم من الأردن ومصر والإمارات، لهذا كان التوقيت مراعيًا لظروف جميع المتابعين في الدول العربية، وخاصة في الإمارات العربية. وعندما انطلقنا بتوقيت التاسعة والنصف قال بعضهم الوقت متأخر، لهذا كانت التاسعة والربع حلاً. وأضفنا حفلاً الساعة السابعة لنرضي كافة الراغبين بمشاركتنا.

ونوه بحفلات وبرامج الفنانين عبر انستغرام الخاص به. وقال: تواصل الفنانين مع الناس مباشرة يساهم برفع معنوياتهم، سواء عبر الغناء أو الحوار والتعبير. وهذا ما زادنا سعيون شكل بيجماتي. كادر: وفيما غنى مايك ماسي مع ريمي بندلي والبن لحدود وعاطف نحاس وأنطوني توما وغيرهم، حفلة في 25 الجاري سيكون مع سينيا كرم وأريك جنتنر. والمواعيد المقبلة المسجلة حتى نهاية شهر الشهر جمع ماسي مع ستيفاني عطالله، ومثال ملاط، وحنين وديع أبو شقرا، وفؤاد يمين وسينيا بارود ونزار مسعود وغيرهم.

نشر مذكرات وودي آلن رغم الاتهامات الموجهة إليه بالاعتداء الجنسي



■ نيويورك - أف ب: بعد أسبوعين على انسحاب دار «هاشيت» للنشر من المشروع، أعلنت دار «اركايدي بابليشينغ» إصدار مذكرات وودي آلن، حسب وسائل إعلام أمريكية عدة. ولم ترد «اركايدي بابليشينغ» التابعة لمجموعة «سكاي هورس» فوراً على استيضاح وكالة فرانس برس، كذلك الأمر مع الوكيل الأدبي لودي آلن. وكانت دار «غراند سنترال بابليشينغ» التابعة لمجموعة «هاشيت» الحائزة أساساً لحقوق نشر الكتاب الذي يحمل عنوان «أروبووس أوف نايفنج»، قد أعلنت في الثاني من الشهر الجاري عن نشر الكتاب قريباً ما أثار مفاجأة كبيرة. غير أن هذا الإعلان المفاجئ أثار موجة استنكار أجهها خصوصاً الصحافي والناقد روثان فارو نجل وودي آلن، وكان روثان فارو يأخذ على «غراند سنترال بابليشينغ» و«هاشيت» عدم التعامل بالحرافية المطلوبة مع هذه المذكرات ولا سيما اتهامات الاعتداءات الجنسية الموجهة إلى وودي آلن. وتؤكد ديلان فارو ابنة وودي آلن بالتبني أنها تعرضت لانتهاكات جنسية من قبله سنة 1992 فيما كانت في السابعة من العمر، وهو ما يتفقها والدها بالتبني. وبعد أربعة أيام على إعلانها قرب إصدار الكتاب، تراجع دار «هاشيت» عن هذه الخطوة بعد الانتقادات الكبيرة التي طاولتها، وقالت جانيث سيفر إحدى مؤسسي دار «اركايدي بابليشينغ» في بيان موقع «فرايبتي» في هذه الفترة الغربية، حيث الحقيقة غالباً ما يُنظر إليها على أنها من (الأخبار الكاذبة)، ناشرون يفضلون ترك المجال أمام فنان محترم للتعبير بدل الخضوع لمن يريدون إسكاته». ويروي الكتاب السيرة الشخصية والمهنية لودي آلن البالغ 84 عاماً.

عجلة الحياة في متاحف فرنسا تتوقف؛ قاعات مقفلة ومعارض معلقة

■ باريس - أف ب: يلقي فيروس كورونا المستجد عبثاً مالياً ثقيلاً على المتاحف الفرنسية مع تعليق معارض أساسية لغياها الزوار وإرجاء افتتاح متاحف جديدة كانت مقررة في الربع إلى أجل غير مسمى. في مركز بومبيديو، تغرق قاعات المعارض في صمت مطبق يتوقع استمراره لأسابيع أو ربما لأشهر، وقد أزيلت قطع كانت ستستخدم في جملة معارض أُرجئت أم ألغيت تماماً، باستثناء معرض مخصص للرسام ماتيس لا يزال مقرراً في منتصف أيار/مايو بدعم مالي من الولايات المتحدة. ويقرر المتحف قيمة الخسائر التي سيتكبدها جراء وقف

أنشطته بمليون ومئتي ألف يورو شهرياً. أما على صعيد المعرض المخصص لمدينة بومبيي الإيطالية التاريخية في قصر غران باليه الباريسي، فقد تمكن المظلمون من استيراد صناديق القطع الثمينة المتأخرة من الموقع في اللحظات الأخيرة يوم التاسع من آذار/مارس



متحف لوفر خالياً من الناس بسبب الحجر الصحي

توقف عن العمل.

ولواساة محبي تاريخ بومبيي، قرر قصر غران باليه نشر المضمين البصرية السمعية والرقمية الخاصة بالمعرض عبر الإنترنت اعتباراً من الأربعاء.

كذلك أدت الأزمة الصحية الطارئة إلى إرجاء افتتاح مواقع عدة بينها متحف البحرية بحلته الجديدة في ساحة كونكوردي الذي كان مقرراً تدشينه في تموز/يوليو، وورشه تحويل مبنى بورس دو كويرس (بورصة التجارة) الباريسي إلى متحف للفن المعاصر لمجموعة بينو، إلى أيلول/سبتمبر.

ويقول مارتان بيتنو مدير مبنى بورس دو كويرس إن «فريقاً كاملاً كان قد وصل إلى المرحلة الأخيرة من المشروع وسط ضغوط مفرطة، الآن نعيش كل يوم بيومه، الحفاظ على روح الدينامية ليس بالمهمة السهلة. يتعين تنظيم الصوف كماً لو اننا في معركة إعادة الانطلاق، وسيكون لذلك أثر مالي محتم، كان مقرراً انطلاق

المعارض منتصف نيسان/أبريل». وكان تدشين هذا المتحف الجديد للفن المعاصر الحدث الأبرز المرتقب في حزيران/يونيو، ويقول بيتنو «الورشة انتهت، يبقى الانتهاء من كل الورش الثانوية الدائرة»، كالأثاث وتذاكر الدخول.

ويشعر مارتان بيتنو بـ«حزن مضاعف» بعد إرجاء معارض عدة كانت تشبه جاهزة لقطع من مجموعة بينو في مدينة البندقية. ويعهد مسدراً وامناء متاحف فرنسا برمجة جدولهم السنوي عن طريق حلقات الفيديو أو المؤتمرات الهاتفية، مع إرجاء كل ما أمكن تأجيله والاتصال بالأطراف المتعددة المعنية بالمعارض.

ويؤكد مدير مركز بومبيديو في باريس برنار بليتمان لوكالة فرانس برس أن «فيروس كورونا تسبب بقبوود أكبر بكثير لسوانا. نحن محظوظون».

ويشير إلى أن «الرغبة تزداد كلما كان الانتظار قوياً»، لافتاً إلى أن مركز بومبيديو الجديد في مدينة شغنهاي الصينية أعاد فتح أبوابه. ويقول «في الصين لوحظت سريعاً الرغبة في العودة إلى المتاحف كمواقع للتأمل والتشارك»، آملاً في أن يحذو الفرنسيون حذوهم.

البرج

الحمل

تنشغل في ضبط شؤونك المالية، ثمة فرصة لكسب مالي له صلة بشراكة ولكن يجب الحذر من التفات

الثور

تبدأ الشهر متحرراً من بعض القيود، أو من ألم أو وهن صحي أصابك ربما في السابق

الجوزاء

تعيش أفضل اللحظات الرومانسية والعائلية. الفترة إيجابية وممتلئة بالحب، بمصالحة أو لقاء ودي

السرطان

اقتنص الفرصة لإعلان رأيك وللحصول على موقع معين. فترة انفرجات وتقدم

الاسد

يلعب أحد أفراد العائلة دوراً في استمالتك وإسعادك. تتراح لما أنجزت. توطد صلاتك ببعض المراجع والفتات

العذراء

تضطر لتوضيح وجهة نظرك أو لخوض امتحان. قدم التنازلات بلا تردد

الميزان

يخف الضغط. تلجأ إلى من يواسيك، وربما تفرح بلقاء مع بعض الأصدقاء ويحمل إليك مواعيد غرامية

العقرب

فرصة لمن يبحث عن عمل ومن يعمل ينجح في تصاعد تنشيط بين الأصدقاء

القوس

يتركز اهتمامك حول تعزيز شراكك، تظل العاطفة قوية لديك،

الجدي

دافع عن حقلك ومارس صلاحياتك بقوة. أنت تتمتع بقدرة ذهنية تسمح لك بإقامة حوار ناجح

الدلو

حازر من بعض الضغوطات. قد تفاجئك أوضاع أو ظروف لا ترضيك، رغم أن الفترة مناسبة للعمل والتقدم وشق الطريق

الحوت

تستعيد نشاطك وتنجح أكثر في مسعاك، احذر في أي خطوة جديدة تقومون بها.

حل العنجد السابق

9	8	6	3	7	2	5	4	1
2	5	1	9	6	4	7	8	3
7	4	3	1	5	8	6	9	2
6	7	2	5	4	3	8	1	9
4	1	9	8	2	7	3	5	6
5	3	8	6	1	9	2	7	4
3	6	4	7	8	1	9	2	5
1	9	7	2	3	5	4	6	8
8	2	5	4	9	6	1	3	7

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		1	5			2		
9				6			3	
	5		3	7				
		7	1	2	5			
1		8			4		5	
			7	4	8	2		
		3		1			8	
6			4					1
					3	6		

فضائيات
وأرضيات

هل تترزم مكبرات الصوت مواطني دول المغرب العربي البقاء في المنازل؟

مريم بوزيد سباجو *

تغزو مكبرات الصوت شوارع المدن الكبيرة والصغيرة في الجزائر والمغرب وتونس، داعية المواطنين إلى البقاء في المنازل، باعتبارها أكبر سلاح للوقاية «بقوا في دياركم، أحوالنا... الخروج للضرورة القصوى فقط... كان المغرب سابقاً لاستعمال الميكروفون ومكبر الصوت كسلاح للسلطات لإقناع المواطنين البقاء في المنازل، إذ طاف زوال الخميس الماضي (19 مارس/ آذار) أبناء السلطة مصحوبين بعناصر من القوات العمومية والشرطة آحياء عمال العاصمة الاقتصادية للملكة ليحثوا الناس عبر المكبرات على ضرورة التزام مناطق سكناتهم وعدم النزول للشوارع إلا عند الضرورة القصوى، كما فصلت أسبوعية «تيل كيل» في الموضوع، ثم انتشرت المكبرات هذه في بقية المناطق: «ساعة أسفني راكم عزاز علينا وانتوا منا... الله يجازيكم بخير التزموا بالتعليمات اللي ما عندو مايندار يبقى فالدار ديالو...» كذلك تناولت منصات التواصل الاجتماعي فيديو لشريط مغربية تصيح في قلب الشارع محذرة المارة قائلة: غدة بيذا تطبيق القانون... العالم كيموت وانت ك تركز عليا... خذ دارك الحذر... ادخلوا بيوتكم غادروا السوق... اللي بقي غادي يتحمل المسؤولية ديالو... العائلات شبدو الولاد ديالكم... أما في تونس فاستعملت مكبرات الصوت لإلزام المواطنين بحظر التجول من السادسة مساءً إلى السادسة صباحاً واحترام قانون الحظر للسلامة العامة، وهل بإمكان الالتزام بهذه التعليمات وغيرها، وما أكثرها، أمام العجز الكبير في مواجهة الوباء من كل النواحي؟

مواجهة كورونا: بالحزن أم الفرح؟

رفع المعنويات في زمن الوباء قادر على تجنب الجسد الانهيار، هذا ما يقوله الأطباء ورجال الدين وما تقوله الحكمة، بقاء الإنسان متفانلاً يرفع معنوياته ويغير كورونا هذا الفيروس الجهري النجول المسافر عبر الأجساد والقارات والأمم. لهذا حدثت انتهاكات لتعليمات منظمة الصحة العالمية والصحة الوطنية والحلية، ولم تستطع النداءات والتعليمات أن توقف ما تراه تلك المنظمات وموتا مؤسداً، فقد نكثت مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو توضح استهتار البعض في الوباء وهم يقومون باستعراض أفرانهم ورائحةهم وليلهم بالملاح على وقع الأناغمة الفكورية ورفعات الدعويين.

وها هو أحدهم وفي كل هدوء يعرض في أطباق الوليمة وفي الحضور وصفتهم وفرايمتهم للعرسان، والرجل المتحدث في الفيديوهات يقترض أن يعزل أعلى درجات الوعي في المجتمع، فهو يتكبر وإمام، كما علق بعض الرواد، بكل فرح كان يرحب بالجميع ويعرف بأصحاب العرس من الطرفين الذكاةة وولاد جلال في تبسة، وأنه لا يمكن مقاومة أطباق الكسكي واللحم المقروم وأنهم هناك لا يعترفون بكورونا، وهذا ليس سوى ما كانوا يعرفونه قديماً بهـحمى القايدة، ومن يؤمن في أوهايم كورونا وأنه خطر حقيقي يأتي بحججه إلى الميدان، ويضيف أن الدعويين جاؤوا من مختلف الولايات وهم في حالة صحية جيدة؛ لنموذج لفعة الاستهزاء بالوباء واللا مبالاة، حسب تعليقات رواد مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا وسط ذنوبهم واستهتارهم وسخطهم وشاتمهم ونعتهم للرجل ومن معه بكل النعوت، مثلما لم يعترف البعض بضرورة إيقاف العرس، وأن كورونا خدعة سياسية، أصحاب الأفراح «بحسن نية» وبقوة موعد العرس، يعتقدون أن كورونا لا يمكنه فعل شيء أمام الفرح والغبطة، ليس الفرح بقوي المناعة ويقضي على كورونا؟ ثم هناك علاقة غريبة بين الفيروس «أبو تاج» وحمى صاحب السلطة أيام الاستعمار الفرنسي سلطة «القايدة»، وفي كل الحالات الحمى شديدة، ولكنها لا تفكك بالجميع، وتم نقلت لنا القنوات التلفزيونية والجراند والمواقع الإلكترونية وقائع إيقاف حفلات العرس وتحويل كل من حضر للحجر الصحي، وكذلك مبالغة المحتفلين في قاعات الاحتفال وحجزهم وحجز العروسين، كما حدث في مدينة عنابة وبنشار وبين تموشنت، لن يكف الناس عن اختراق طقوس الوباء، مهما تكلفهم الأمر، ربما حالة الطوارئ تكون قد تآخرت في هذه المرحلة الثالثة من مراحل تفشي صاحب التاج والحياة تسيطر على العالمين، لطف الله في كل لحظة في انتظار تقاهم الكبار على العلاج وصلاح من يستكون العائدات الخيالية، ولا يهيم فناء الملايين!

الوباء لا يميز بين البشر وبين الأرصد

بينما قام كثير من المواطنين والجمعيات في إبداء رغباتهم الفعلية في التضامن في الجمان وفي أشكال متنوعة - من تعقيم للشوارع والأحياء والعمارات وهناك من جعل سيارته الخاصة تحت التصرف، وهناك من يريد نقل البضائع والأدوية لمن لا يستطيعون التنقل، بينما نشاهد من يخطئ الكماسات ومن أوجد كامات طبية ومن قام بإنشاج مواد تعقيم طبية - وأمام تضامن بعض الفنانين (كاوريم في تونس) أشكال كثيرة للتضامن الشعبي العفوي، لكن يغيب تضامن رجال الأعمال أصحاب الميانات من استقادوا من التهرب الضريبي وأقاموا ممالك ودوا داخل البلد، لكنهم لا يظهرون في مثل هذه الشدائد، فقط يبدون استعداداً لفظياً للتضامن أو يستغلون فرصة الوباء لتهرب أموالهم للخارج وتبيض صورتهم وأموالهم، وبما أن الميدان هو المحك لم يظهر أحدهم «حنة بديه»، كما يقول المثل الشعبي، لا يمكن للدولة أن تغطي كل احتياجات المستشفيات وباقي المؤسسات في المجتمع، عليهم إرغام من لم يدفعوا دينارا للضرائب أن يقفوا وقفة إنسان أمام هذا الوباء للحد من تفشيه، عليهم استعمال سيارات طحوت وأموال ربراب وحداد ومغزو وسلال وأويحي وأموال أسرهم المهربة والثروات المنهوبة من جميع من يقعون في السجون، ومن ما زالوا خارجها لكي يعيش الشعب، الذي حرموه من فرصه في الحياة طيلة عقود من الزمن، وإن لم تجد كل الطاقات فلنستعد فعلاً للأسوأ، والوباء لا يميز بين البشر وبين الأرصد.

البليدة... الوريدة: تستفيد

بيدا التضامن من مدينة البليدة الجزائرية، التي سجلت أعلى الحالات المؤكدة بالإصابة في كوروننا والتي بلغت 101 حالة من بين 201 في مختلف الجهات، بدأت بؤرة الوباء من هناك وفي عرس، يحضر الناس من كل مكان، وهذا لا يعني أن الوباء يحمله سكان البليدة، بل هي سة الوباء تجعله ينتشر في كل المناطق، من البليدة جنوب عاصمة الجزائر إلى «وادي سوف» جنوب شرق الجزائر، وفاة أخوين رجل وامرأة والعديد من يعضون للحجر الصحي جراء ذلك، والمستشفى لا يمكنه تقديم المساعدة للحالات الخطيرة للظروف المزرية، التي يعيشها القطاع الصحي في المدينة، هكذا تأتي صرخة السيدة «خديجة بصديق»، في رسالة إلى رئيس الجمهورية تناقلتها وسائل التواصل الاجتماعي في غياب أنيسب الوسائل الكماسات ومعقم اليبين، مما تسبب في وفاة ثلاثة مرضى، رسالة وجع وقلة حيلة الطبيب، وهو يرى المرضى في شهاشة وتالم، وهكذا لم ترق للبعض الرسالة المباشرة لرئيس الجمهورية وأحوا يضيقون على الطبية وربما معاقبتهم من طرف مديرية الصحة في الولاية، كما تناقلت الخبر وسائل التواصل الاجتماعي، التي بدأت في حملة تضامن مع هذه السيدة، تشخيص موضع الخلل قد يؤلم لكن لنقلنا الأوسر، والبليدة في أسوأ حالتها، المحنة هذه تستدعي نظائر الجهود والعمل دون هواده جنيا إلى جنب، لا بد من فك حصار الوباء على البليدة من خلال توفير الخدمات والبليدة قلب الاقتصاد، لما تتوفر عليه من هياكل ناشطة للخصاوص، آين هؤلاء من التضامن الفعلي والمساهمة في بعض من أموالهم يتبرع هؤلاء بالكماسات ومختلف المواد، لا أن تضطر الطبية النفسانية لطلبها من رئيس البلاد؟ فما ذنب البليديين أن يبدأ الوباء من هناك؟ المرض تفشي واللي كان كان، لا بد من تطويقه، لا بد من لجهه، لا بد من إيقافه، في أن تقبوا في بيوتكم وتؤجلوا أفرانكم، وفك اعصامتكم وتجهركم، وأن تاخذوا القضية على محل الجدم، سموه ما شفت فيروسا حقيرا أو جندا من جنود الله، فمذ غابر الأزمان والناس ياخذون بالأسباب ويتقادون الخطر، فاقفوا الفتوحات وابطلوا صلاة العمامة في المساجد، فلا يحل المشكلة فقه ديني ولا علماني، بل الحذر يقبل القضاء، والحذر يقضي البقاء في البيوت، أن تستلقي في سريرك في بيتك أفضل مليون مرة من سيرر المرض في مستشفى ودواء ما زال في علم الغيب، البليدة تحتاجنا جميعا، كنا بليدة حتى زهر ورودها من جديد.

.....
* كاتبة من الجزائر

الفنانون في مصر يطالبون بوقف تصوير مسلسلات رمضان

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواوي:

نشر الوباء، الذي غزا العالم كله، حالة من البلع في كل الأوساط والبلدان، ومنها مصر، التي أعلن فيها عن وفاة ثلاثة من قادة الجيش، واكتشاف 33 حالة جديدة مصابة بالكورونا، مما جعل عددا كبيرا من الفنانين يطالبون بوقف تصوير الأعمال الدرامية، المقرر عرضها في رمضان، نظرا لتعرض العاملين في هذه المسلسلات من ممثلين وفنيين لخطر العدوي، من بين هؤلاء الفنانين المؤلفة مريم نعيم، التي طالبت بوقف التصوير، نظرا لأن الممثلين في مواقع التصوير لا يمكنهم اتخاذ الاجراءات الوقائية أمام الكاميرا، مثل لبس قفازات اليد أو قناع الوجه، وطالبت بضرورة تعويض العاملين في هذه المسلسلات عن الأضرار المادية المتوقعة لووقف التصوير، وهو ما طالب به المخرج عمرو سلامة والمخرج حمدي والكاتب عمر سمير عاطف، الذي كتب على صفحته الرسمية في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»:

«مريم ناعوم وعمرو سلامة وغيرهم من الزملاء، يطالبوا بوقف تصوير مسلسلات رمضان بسبب الفيرس وانا باضم صوتي لصوتهم، بس ضروري يا جماعة وإحنا بنطالب بكلام عظيم زي ده، ن فكر برضه في أجور ويوميات العاملين اللي ها نقولهم أقدوا في البيت، يا ترى الأجور واليوميات دي ها تتوقف ومش ها يتصرف لهم بقية فلو سهم؟ وبقوا قاعدين عاجزين في بيوتهم من غير فلوس يجيبوا بيها علاج أو أكل، أو يواجها بيها الحد الأدنى من متطلبات الحياة؟ ناس كتير التعرض للموت بالنسبة لها أهون من كده. فكروا في اقتراح متكامل من فضلكوا يغطي الجانب والتبعات كلها.»



عمر سمير عاطف

«الجزيرة» تستقطب حوالي مليار ونصف المليار مشاهد لحتوى منصاتها الرقمية

الدوحة - «القدس العربي»:

سجلت شبكة الجزيرة الإعلامية القطرية إنجازاً جديداً بتحقيقها رقماً قياسياً في عدد مستقبلي محتواها خلال التسعين يوماً الماضية.

ووصل محتوى الشبكة في مختلف المنصات الرقمية 1.4 مليار متابع، بارتفاع 20.8 في المئة عن الثلاثة أشهر التي سبقتها، ونحو 31 في المئة عن الفترة ذاتها خلال العام الماضي.

ويعكس هذا الإنجاز الحرص المستمر على الصدارة، كما تبثت ولاء الجمهور لـ«الجزيرة» وبقتهم الكبيرة فيها كمصدر أول للخبر الصحيح والمعلومة الموثوقة.

ويقدم القطاع الرقمي محتواه للمتابعين في ست لغات مختلفة، ويصل للمجموع عبر مختلف المنصات والتطبيقات الحديثة انطلاقاً من الحرص الدائم على الإمساك بزمام الريادة في عالم الإعلام الرقمي.

والقطاع الرقمي في شبكة الجزيرة، أطلق في بداية العام الحالي وبالتعاون مع قناة الجزيرة خدمة «إيجاز» الإخبارية، وهي نشرة إخبارية قصيرة جداً تقدم محتوى إعلامياً موجزًا لكل من لا يتسنى له متابعة أخبار العالم، وذلك باختيار أبرز الأخبار السياسية والرياضية والثقافية وغيرها، التي قد تهيم المواطن العربي، ليقدّمها مذيعو شاشة الجزيرة الإخبارية، في قالب بسيط وشيق ومتناغم مع باقي الخدمات الإخبارية التي تقدمها شبكة الجزيرة الإعلامية.

كما يشهد للجزيرة تحقيقها نجاحات كبيرة في مجال الإنتاج الإعلامي الرقمي من خلال الجوائز العالمية المرموقة التي حصدها في السنوات الأخيرة.

وأشهر خدماتها الرقمية هي قناة +A.L رقمية التي انطلقت عام 2014 وتقدم منتجاتها باللغات الإنكليزية والعربية والإسبانية والفرنسية، محققة شعبية كبيرة لدى فئة الشباب، وعززت هذه الخدمات الهوية المؤسسة لشبكة الجزيرة الإعلامية في مجال الإعلام.

نقيب المهن التمثيلية في مصر ينفى شائعة وفاة محمود ياسين

القاهرة - «القدس العربي»:



انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر، شائعة تفيد بوفاة الفنان الكبير محمود ياسين، الذي اختفى تماما من على الساحة الفنية منذ عدة سنوات، بعد معاناته من عدة أمراض.

الخبر نفاه الدكتور أشرف زكي، نقيب المهن التمثيلية في مصر، ثم نفاه أيضا عمرو محمود ياسين، نجل الفنان محمود ياسين، مؤكدا أن والده بخير، وأكد أنه لا يعرف الهدف من وراء ترويج مثل هذه الشائعات، وتساءلت الفنانة شيرة زوجة الفنان محمود ياسين، عن سر ترويج هذه الشائعات في هذا الوقت العصيب.

يذكر أن محمود ياسين ولد عام 1941 في مدينة بورسعيد، حصل على درجة الليسانس في الحقوق من جامعة عين شمس في عام 1964، وعمل في المحاماة في بداية حياته العملية، ثم التحق في العمل بالفرع القومي بعد تقدمه للاختبارات الخاصة به ورشح عين شمس للتمثيل في مسرحيات عديدة منها (سليمان الحلبي، ليلي والمجنون،

وفاة عازف الساكسوفون الشهير مانو ديبانغو جراء إصابته بكوفيد-19

باريس - أف ب: توفي عازف الساكسوفون الكاميروني الشهير مانو ديبانغو في فرنسا جراء إصابته بكوفيد-19 عن 86 عاما، على ما أفاد تييري دوروبير ناشر أعمال الفنان الموسيقية.

وبات ديبانغو أسطورة الأفرود - جاز، أول نجم عالمي يقضي جراء إصابته بالفيروس، وأوضح دوروبير «توفي صباحا في أحد مستشفيات منطقة باريس»، وجاء على صفحة الفنان على فيسبوك أن «مراسم الدفن ستتم في إطار عائلي محض وسيقام له تكريم لاحق في أقرب فرصة ممكنة».

ومانو ديبانغو هو مؤلف إحدى أشهر الأغاني في مجال موسيقى العالم «سول ماكوسا» في العام 1972. وكان هذا العمل أغنية ثانوية في اسطوانة مكرسة لنشيد منتخب الكاميرون لكرة القدم بمناسبة كأس الأمم الأفريقية، وقد رصدها منسق الاسطوانات في نيويورك فعرفت نجاحا كبيرا. وقد اتهم مانو ديبانغو مايكل جاكسون بالسرقة الفنية في أغنية من اسطوانته «ثريلر»، وتوصل الفنانان إلى تسوية مالية.

اليمن تواجه أسوأ أزمة إنسانية في العالم: الملايين بلا مياه ولا صابون!

حجة - أف ب: يركز خبراء الصحة نصيحة غسل اليدين بالماء والصابون كسبيل الوقاية من فيروس كورونا المستجد الذي ينتشر حاليا في العالم، لكن كيف يمكن ملايين اليمنيين القيام بذلك وسط شح شديد للمياه؟

لم تسجل في اليمن حيث أسوأ أزمة إنسانية في العالم أي إصابة بعد وفقا لمنظمة الصحة العالمية، لكن هناك خشية كبرى من أن يتسبب الوباء بحال بلوغه أفرع دول شبيه الجزيرة العربية بكثرة بشرية.

يقعد خمس سنوات من تصاعد النزاع إثر تدخل السعودية على رأس تحالف عسكري لوقف تقدم التمردين، يشهد اليمن انهيارا في قطاعه الصحي، فيما يعيش أكثر من 3.3 ملايين نازح في مدارس ومخيمات تتفشي فيها الأمراض كالكوليرا بفعل شح المياه النظيفة.

وتقول مديرية مشاريع منظمة «أطباء بلا حدود» في اليمن والعراق والأردن كارولين سيغين أن اليمنيين لا يمكنهم الحصول على مياه نظيفة، وبعضهم لا يمكنه الحصول حتى على الصابون.

وسالت ميكتانا أن نوصي بغسيل اليدين، ولكن ماذا لو لم يكن لديك أي شيء لتغسل يديه به؟»

ومع حلول الذكرى الخامسة لبدء عمليات التحالف، تقول اليونيسيف أن 18 مليون نسمة بينهم 9,2 مليون طفل في اليمن لا قدرة لديهم للحصول مباشرة إلى «المياه الآمنة والصحة والنظافة الصحية»، ومن بين هؤلاء الأطفال صمد على طيب في محافظة حجة شمال غرب صنعاء، والذي يخرج كل صباح مع شقيقته على ظهر الحمار للذهاب إلى المدرسة، بل لجلب مياه، قد تكون ملوثة، لاستهلاك العائلة اليومي.

ويقطع الطفلان أحيانا مسافات تصل إلى ثلاث كيلومترات للحصول على المياه.

وينتظر الفتى (11 عاما) دوره في صف طويل لتعبئة العبوات البلاستيكية التي كانت في السابق تستخدم لتخزين زيوت المحركات، من بئر زراعي عبر خرطوم يبدو قذرا.

ويقول «في الصباح، أقوم بتحضير الحمار (..) ثم من الساعة السابعة والنصف أذهب (لجلب المياه) واستمر ذهابا وإيابا حتى العاشرة، في نقل العبوات البلاستيكية.

وليست هذه العائلة الوحيدة في أفقر دول الجزيرة العربية التي تعتمد على مياه غير صحية لتغطية احتياجاتها اليومية بسبب شح المياه



«متعلقة بأمراض منقولة بسبب المياه غير الصالحة للشرب».

وكان اليمن عانى في 2017 من أكبر انتشار للوكوليرا والإسهال الحاد في العالم إذا تسبب بوقفة أكثر من ألفي شخص.

والفئات الأكثر عرضة هي «وكسفاغ» من أن موسم الأمطار القادم قد يشهد موجة جديدة للوكوليرا يمكن أن تتفاقم بشكل كبير في ظل تهديد فيروس كورونا المستجد.

ورأى محسن صديقي المدير الإقليمي للمنظمة انه «بعد خمس سنوات من الموت والمرض والنزوح وفي مواجهة تهديد متزايد من وباء عالمي، يحتاج اليمنيون بشدة إلى موافقة جميع الأطراف المتحاربة على وقف فوري لإطلاق النار».



عامل يرش مطهر يد على الزبون قبل دخوله إلى المطعم

وينذر احتمال وصول وباء كورونا المستجد بكثرة لتصلال القطاع الصحي المنهار بفعل سنوات الحرب، بحسب منظمة أطباء بلا حدود.

وكتبت اللجنة الدولية للصليب الأحمر على تويتر «يقال إن غسل الأيدي بشكل متكرر هو سبيل الوقاية الأبرز من فيروس كورونا. ماذا يفعل أكثر من نصف الشعب اليمني، الذي يفقر الفصول للمياه الآمنة؟».

وبدا المتعدون الحوثيون الذين يسيطرون على العاصمة صنعاء ومناطق أخرى في شمال البلاد، باستعدادات وقائية بينها إغلاق مدارس وتعليق رحلات الامم المتحدة التي تحط في صنعاء، فيما أن الإجراءات بدت أقل في جنوب البلاد حيث المقر المؤقت للسلطة المعترف بها.

وتؤكد منظمة الصحة العالمية في اليمن انه «لم يعد يمكن إرهاب النظام الصحي الهش بالفعل في اليمن، مشيرة إلى أن «دخول المرض إلى اليمن سيقتل كامل المستشفيات والمرافق الصحية».

وأصدر كورونا المستجد عن وفاة أكثر من 15 آلاف شخص منذ ظهوره في كانون الاول/ديسمبر، غالبيتهم في أوروبا حيث أصبحت بعض المستشفيات الأكثر تطورا على مستوى العالم تنازع للسيطرة على الوباء.

وفي الخليج سجلت الدول المست أكثر من 1900 إصابة، وأربع وفيات. وسجلت السعودية 562 إصابة حتى الآن.

وقالت سيغين «نحن قلقون للغاية».

النظيفة ومياه الشرب، ويقول مدير الاتصال في اليونيسيف فرع اليمن ببسمارك سوانجين إن «الوصول إلى مياه الشرب تأثر بشدة نتيجة سنوات من قلة الاستثمار في أنظمة المياه والصرف الصحي والنزاع الدائر الذي قضى على أنظمة المياه».

ولا يرتبط سوى ثلث سكان اليمن البالغ عددهم نحو 27 مليون نسمة بشبكات انابيب المياه، حسب سوانجين.

كوليرا وأمراض

قتل في البلد الفقير منذ بدء عمليات التحالف في 26 آذار/ مارس 2015 آلاف المدنيين، فيما انهار قطاعه الصحي، وسط معاناة من نقص حاد في الأدوية، ومن انتشار لأمراض كالوكوليرا الذي تسبب بوفاة مئات، في وقت يواجه ملايين السكان خطر المجاعة.

وساهم في تفشي الكوليرا شح المياه النظيفة، والكوليرا التهاب معوي تسببه جراثيم تنتقل في المياه غير النظيفة. وللمرض علاج، لكن التأخر في الاستحصال عليه قد يؤدي للموفاة.

وفي مركز الجعدة الطبي في جرض في محافظة حجة، يؤكد طبيب الطوارئ محمد عقيل إن المركز يتعامل يوميا مع نحو 300 حالة.

ويقول إن غالبية الحالات التي تحضر إلى المركز تكون في الغالب

بعد استئجارها عددا قياسيا من السفن من أجل الإنتاج الإضافي

لعبة الناقلات قد تتردد على السعودية مع تقلص الطلب على النفط

■ لندن - رويترز: استأجرت السعودية أكبر مُصدّر للنفط في العالم، أسطولاً من السفن لغمر السوق بكميات إضافية من الخام، لكن شركات التكرير مترددة في قبول الشحنات نظراً لأن العملية رفعت تكاليف الشحن إلى مستويات فلكية.

ولهذا قد تعجز عن تصريف عشرات الملايين من البراميل المحملة على متن سفن راسية باهظة التكلفة، في ظل انهيار الطلب على النفط بفعل فيروس كورونا، وفقدان الأسعار العالمية أكثر من نصف قيمتها مقارنةً مع بداية العام.

فيعد أن أخفقت في إقناع موسكو بدعم تعميق تخفيضات الإنتاج، خلال اجتماع منظمة البلدان المصدرة للنفط وحلفائها في إطار ما يعرف بمجموعة «أوبك+» في وقت سابق هذا الشهر، قالت السعودية أنها ستزيد الإنتاج إلى مستويات قياسية في حرب على الحصص السوقية.

زيادة في أجرة الناقلات

وتقول مصادر في قطاع الشحن أن السعودية حجزت عددا كبيرا من الناقلات العملاقة يصل إلى 25، واستأجرت بشكل مبدئي 15 سفينة أخرى لإرسال النفط إلى عملاء جدد وقامى، بهدف إزاحة روسيا.

ويمكن للسفن أن تحمل معا 80 مليون برميل من النفط، وهو ما يوازي تقريبا يوما من الطلب العالمي.

وتسببت حجة الاستئجار السفن في زيادة ضخمة في أجرة الناقلات، مما دفع السعودية إلى إخطار المشتريين بتخليها عن سياستها



ناقلة نفط مستأجرة راسية في ميناء رأس الخير السعودي

تخزين، حيث تدفع القليل نسبيا مقارنة مع أسعار الناقلات الحالية. لكنها تحتاج الآن إلى التخزين في البحر.

وقالت مستشار غربي أحيط علما بالسياسات السعودية رفض ذكر اسمه «التخزين العائم هو الطريقة الوحيدة للتعامل مع النفط الإضافي إذا كان السعوديون يجربون ما لم يفعلوه من قبل، وهو صادرات قياسية بعشرة ملايين برميل يوميا.»

وعادة ما تهيمن على التخزين العائم كبرى شركات النفط ودور التجارة، والتي تستأجر السفن لتخزين الخام الذي تنتجه أو تشتريه بأسعار رخيصة من السوق، مراهنة على إمكانية إعادة بيعه بهامش ربح عند ارتفاع الأسعار.

وتعتمد هذه الإستراتيجية على هيكل للسوق تقل فيه أسعار التسليمات قصيرة الأجل عن أسعار الأجل الأطول. ويمكن لذلك أن يدر أرباحا بعشرات الملايين من الدولارات، كما كان الحال في 2009 عندما جرى تخزين أكثر من 100 مليون برميل بحرا.

لكن حمى الاستئجار لدى الرياض من المستبعد أن تعود عليها فوائد مثل هذه، بل وقد تؤثر سلبا على المضاربين التقليديين الذين يتعين عليهم حتى في أفضل الأحوال الدفع مقابل التخزين والتأمين وتكلفة نقل النفط.

فقد تسبب الاندفاع على السفن في ارتفاع كلفة استئجارها إلى مستويات قياسية تجاوزت المئتي ألف دولار يوميا في الأيام العشرة الأخيرة، ومازالت الأسعار فوق 100 ألف دولار في اليوم، مقارنة مع متوسط بنحو 40 ألف دولار يوميا في العام الماضي.

إستراتيجية للنفط ستحرم عمليا منافسيها من الكثير من السفن.

وتخزن «أرامكو» في العادة الخام في مستودعات أرضية في مراكز عملياتها، مثل رأس تنورة، وفي مراكز استهلاك أسبوعية وأمريكية وأوروبية لها فيها مساحات

خفض مشتريات أبريل/نيسان. وطلبت المصادر عدم الإفصاح عن هوياتها نظرا لحساسية الأمر. وامتنعت «أرامكو السعودية» عن التعليق.

ولم يعرف بعد ما إذا كانت أكبر شركة نفط في العالم قد أخطأت التقدير، أم أنها لديها

المعتادة بتقديم تعويض عن الغزرات في أسعار الشحن، مما قلل من جاذبية الخصومات السعودية الكبيرة.

وقالت أربعة مصادر تجارية مُطلعة أن عددا من شركات النفط الأوروبية الكبرى وشركات التكرير تخوض محادثات مع «أرامكو» لحاولة

صادرات السعودية النفطية لم تصعد بعد رغم انهيار اتفاق «أوبك+»

فبراير/شباط، وفقا لشركة «كبلر» التي ترصد المعروض، والتي أفادت أن المتوسط المتحرك لعشرة أيام بلغ 6.8 مليون برميل يوميا فقط في أمس الأول.

وقدّر أحد مصدري الصناعة شحنات الخام لفبراير/شباط عند 7.4 مليون برميل يوميا، في حين قدرها الثاني عند 7.3 مليون برميل يوميا. وكان تعاون دام ثلاث سنوات بين «أوبك» وروسيا ومنتجين آخرين انتهى بخلاف حد في السادس من الشهر الجاري بعد أن رفضت موسكو تأييد تعميق التخفيضات للتكيف مع تفشي فيروس كورونا، وردت «أوبك» بالغاء جميع القيود على إنتاجها.

ونزل خام برنت عن 25 دولارا للبرميل، ليسجل أدنى مستواه منذ 2003 بسبب انهيار الطلب واندلاع معركة على حصة السوق بين كبار المصدرين.

وأجرت السعودية خفضا حادا على سعر البيع الرسمي لتحميلات خامها في أبريل/نيسان، وتعزّم الشهر المقبل تقليص العمليات في مصافي التكرير المحلية لتعزيز فرص زيادة صادرات الخام.

وقبل انهيار اتفاق «أوبك»، كانت الرياض تخفض إنتاجها بأكثر من نصيبها في القيود المقررة، حيث بلغ إنتاجها 9.78 مليون برميل يوميا في فبراير/شباط، بينما كان مستهدفها في إطار ترتيبات «أوبك» أعلى من ذلك عند حوالي 10.14 مليون برميل يوميا.

■ لندن - رويترز: قال مصدران في صناعة النفط برصدان تدفقات الخام أن السعودية، أكبر مُصدّر للنفط في العالم، لم تعزّز بعد شحنات الخام تعزّيزا كبيرا، مما يشير إلى نقص في الطلب رغم التراجع الحاد في الأسعار مع تناقص كبار المنتجين على الحصص السوقية.

وكانت قد أعلنت في وقت سابق هذا الشهر أنها تعزّم شحن أكثر من عشرة ملايين برميل يوميا من مايو/أيار عقب انهيار اتفاق خفض المعروض بين منظمة البلدان المصدرة للنفط ومنتجين آخري بقيادة روسيا، في إطار تحالف «أوبك+».

وحسبى الآن، تمضي صادرات الشهر الحالي دون ذلك المعدل بكثير، حسبما ذكره المصدران، في تقرير لا يذكر عن الشهر الماضي، وقد يرجع هذا إلى طلب أقل من المستهلكين، مثل الصين عقب تفشي فيروس «كورونا».

وقال أحد المصدرين مشترطا عدم نشر اسمه «صادرات السعودية لشهر مارس (آذار) حتى الآن في حدود 7.3 مليون برميل يوميا، لا أكثر.. المعروض الإجمالي أقل بكثير من عشرة ملايين برميل يوميا.»

وقال مصدر آخر يربص المصدران أن الشحنات السعودية في فبراير/شباط بلغت حوالي 7.2 مليون برميل يوميا، غير أن بيانات الناقلات من منصة «رفينيفاي» أيكون، للبيانات تُقدّر الصادرات عند مستويات أقل من ذلك، لا تصل إلى سبعة ملايين برميل يوميا منذ بداية مارس/آذار الحالي.

وبلغ متوسط صادرات النفط السعودية 7.26 مليون برميل يوميا في

ارتفاع أسعار النفط أكثر من دولار للبرميل ومحللون يتوقعون انخفاضه إلى 28-31 دولارا

الترتيب. وكتب محللون لدى البنك في مذكرة «من المرجح أن تظل الأسعار تتعرض لضغط إلى حين تحسن الوضع فيما يتصل بالفيروس، وإذا استمر المسار المتوقع لتوازات السوق، فلن تكون السعودية وروسيا بمنأى عن تداعيات السعر.»

ويتضمّن «باركلينز»، إلى بنوك أخرى في خفض توقعاتها لسعر النفط استنادا إلى انهيار اتفاق كبح الإنتاج بين أعضاء منظمة البلدان المصدرة للنفط وحلفائها، فيما يُعرف باسم «أوبك+»، وكذلك تضرر الطلب من انتشار الفيروس، كما يتوقع البنك، وهو من كبار المتاجرين بعقود النفط. أن تبلغ قدرات التخزين العالمية المتاحة على الأرض نحو 1.5 مليار برميل، ويُقدّر أن الفائض في الإمدادات أكثر من خمسة ملايين برميل يوميا في المتوسط هذا العام، وأن يبلغ عشرة ملايين برميل يوميا في المتوسط في الربع الثاني منه.

في غضون ذلك، يقول البنك أن «من المستبعد أن تخفف مشتريات الحكومة الأمريكية احتياطي البترول الإستراتيحي من مصاعب المنتجين.»

وأضاف أن طاقة التخزين المتاحة في الاحتياطي البترولي الإستراتيحي تقل عن 80 مليون برميل، وفقا لوزارة الطاقة الأمريكية، وسيعادل ذلك تدفقا يقل عن 0.5 مليون برميل يوميا حين يمتلئ على مدى سبعة أشهر، مقارنة مع فائض على الإمدادات يبلغ قرابة عشرة ملايين برميل يوميا خلال الربع الثاني.

■ سنغافورة/ملبورن/لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط نحو أربعة في المئة أمس الثلاثاء، على أمل أن تتوصل الولايات المتحدة قريبا إلى اتفاق بشأن حزمة مساعدات بقيمة تريليوني دولار، ما قد يخفف الأثر الاقتصادي لفيروس «كورونا»، وهو ما يدعم بدوره الطلب على النفط.

وارتفعت العقود الآجلة لإنتاج خام برنت تسليم مايو أيار 1.05 دولار للبرميل ما يعادل 3.9 في المئة إلى 28.08 دولار للبرميل بحلول الساعة 0723 بتوقيت غرينتش بينما صعد خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 1.20 دولار ما يوازي 5.1 في المئة إلى 24.56 دولار. وقال إدوارد مويّا، المحلل شركة «أواندا» للمسيرة «النفط يرتفع، ويرجع ذلك بصفة أساسية لضعف الدولار نتيجة إجراءات غير مسبوقة لمجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي، سيظل مستوى تذبذب خام غرب تكساس الوسيط مرتفعا ويتبعي إلى ارتفاعات المتعاملون إذا تبذرت موجة الصعود في نهاية المطاف.»

من جهة ثانية خفض بنك «باركلينز» البريطاني أمس توقعاته لسعر النفط لعام 2020، مُشيرًا إلى ضغط نزولي كبير في السوق ناجم عن حرب الأسعار والحصص بين روسيا والسعودية واضطراب الطلب بسبب فيروس «كورونا». وقلص البنك توقعاته لسعر الخام في 2020 لكل من غرب تكساس الوسيط الأمريكي بواقع 12 دولارا إلى 31 دولارا و28 دولارا للبرميل على

الوقت الملائم.»

وعملت كوتس مستشارة لأمن القومي للسنتاتور تيد كروزز لأربع سنوات، كما كانت مستشارة للسياسة الخارجية لحاكم تكساس في ذلك الوقت ريك بيرى، وانضمت إلى البيت الأبيض منذ بداية تولي إدارة ترامب الحكم.

وهي مؤرخة فنية أيضا وعملت نائبة لـ مستشار الأمن القومي لترامب وتخصصت في شؤون الشرق الأوسط و لسيما إيران.

إلى جانب مسؤولي وزارة الخارجية قال وزير الطاقة الأمريكي أن إدارة ترامب ستقوم بحملة دبلوماسية لتحقيق استقرار أسواق الطاقة.

وأضاف في مقابلة من تلفزيون بلومبرغ أن إقامة تحالف نفطي أمريكي سعودي كان ضمن « أفكار كثيرة، تمت مناقشتها، ولكن لم يتم اتخاذ

إدارة ترامب تعين مبعوثة خاصة للتنسيق مع السعودية وتبحث معها تحالفا نفطيا

السعودية من أجل الانسحاب من منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» والعمل مع الولايات المتحدة من أجل جلب الاستقرار إلى الأسعار.

وتراجعت أسعار النفط أكثر من النصف في الأسبوعين الأخيرين مع شن السعودية وروسيا حرب أسعار في الوقت الذي تصف فيه جائحة فيروس «كورونا» بالطلب.

والخام الأمريكي متداول بنحو 22 دولارا للبرميل، بعد أن هوى 29 في المئة الأسبوع الماضي في أشد تراجعاته منذ اندلاع حرب الخليج بين الولايات المتحدة والعراق في 1991.

وقال مصدر مُطلع على النقاشات الجارية داخل وزارة الطاقة لرويتزر أن أولئك المسؤولين منخرطون عن كثب في محادثات بين الوزراة والبيت الأبيض بخصوص سبل إشاعة الاستقرار في أسواق الطاقة.

وأبلغ برويليت تلفزيون بلومبرغ أن إدارة ترامب ستشعر عند نقطة ما في جهد ديبلوماسي بخصوص أسواق النفط، وقال إنه سيعمل على ذلك المسار بالتعاون مع وزير الخارجية مايك بومبيو ومسؤولين آخرين.



فيكتوريا كوتس

قرارات بشأن» أي شيء بهذا الشكل»، وقال أيضا «لا أعرف ما الذي سيحدث بصورة رسمية... في إطار عملية السياسات العامة».

واعلمت صحيفة «وول ستريت جورنال»، قد أفادت يوم الجمعة الماضي أن مسؤولين من وزارة الطاقة يسعون لإقناع إدارة ترامب للضغط على

قال أن هبوط أسعار البنزين أمر طيب لأصحاب السيارات، وفي الأسبوع الماضي مع تهديد هبوط أسعار النفط لشركات الحفر الأمريكية بالإفلاس قال للمصافين في البيت الأبيض إنه سيبتذل الأسعار بين السعودية وروسيا «في الوقت الملائم.»

وقال المسؤول أن «كوتس سيكون مقرها في السعودية لضمان أن يكون لوزارة الطاقة وجود إضافي في المنطقة، وعلى الرغم من أن هذا التكليف يأتي في وقت محوري لأسواق النفط العالمية، فإن الإعداد له ما ن يجري منذ فترة»، ولم يتضح موعد بدء كوتس مهمتها بسبب تفشي فيروس «كورونا».

ويقول ترامب أنه يريد موقفا وسطا فيما يتعلق بانحياز أسعار النفط، وفي وقت سابق من الشهر

■ واشنطن - رويترز: قال مسؤول في وزارة الطاقة الأميركية - إدارة الرئيس دونالد ترامب ستعين فيكتوريا كوتس ممثلة خاصة لتسؤون الطاقة للسعودية، في الوقت الذي تواجه فيه واشنطن صعوبة لمعالجة انهيار عالمي في أسعار النفط يمثل ضغطا على الاقتصاد ويهدد منتجي الطاقة الأمريكيين.

وكانت كوتس من بين المساعدين الأمنيين لترامب والذين بقوا في منصبهم فترة طويلة، وقد انتقلت إلى البيت الأبيض في فبراير/شباط لتصبح مستشارة كبيرة لوزير الطاقة دان برويليت.

وقال المسؤول أن «كوتس سيكون مقرها في السعودية لضمان أن يكون لوزارة الطاقة وجود إضافي في المنطقة، وعلى الرغم من أن هذا التكليف يأتي في وقت محوري لأسواق النفط العالمية، فإن الإعداد له ما ن يجري منذ فترة»، ولم يتضح موعد بدء كوتس مهمتها بسبب تفشي فيروس «كورونا».

ويقول ترامب أنه يريد موقفا وسطا فيما يتعلق بانحياز أسعار النفط، وفي وقت سابق من الشهر

«أدنوك» أبو ظبي تبلغ المقاولين عزمها خفض التكلفة بعد انهيار أسعار النفط

■ دبي - رويترز: أخطرت شركة بترول أبو ظبي الوطنية «أدنوك» المقاولين والمُؤدّرين أنها ستراجع الاتفاقات القائمة بحثا عن سبل لخفض التكاليف نظرا للهبوط الحاد في أسعار النفط، وذلك حسب ثلاثة مصادر في الصناعة وخطاب تم الإطّلاع عليه.

تراجعت أسعار خام القياس العالمي برنت أكثر من النصف منذ مطلع العام، ليجري تداوله بنحو 28 دولارا للبرميل أمس الثلاثاء، بتأثير فيروس «كورونا» وانتهاء قيود المعروض بين أوبك وروسيا.

وجاء في رسالة الشركة «في حين أن إستراتيجيتنا التجارية تظل دون تغيير، فإننا نواصل التركيز على الانتهاء من مشاريع النمو المتواكف لنا ونستيق استكشاف الفرص لضبط التكلفة عبر مجموعة أدنوك.» وأضافت الرسالة الصادرة بتاريخ 17 مارس/آذار «قسم التوريدات لدينا، في الأيام المقبلة، سيواصل معكم للمشروع في مراجعة شاملة لبرنامجك القائم مع أدنوك بهدف التعرف على وفورات في التكلفة.»

وقالت المصادر أن الخطاب أرسل إلى شركات عديدة تتعامل مع «أدنوك» من بينها شركات خدمات النفط والخدمات الفنية والهندسية وخدمات المشاريع والحفر.

في وقت محدث باسم الشركة أنها «منخرطة مع شركائنا وموردينا بينما نمضي قدما في مشاريعنا على نحو مسؤول. نركز على رفع الأداء والفعالية والقيمة عبر محفظتنا تتجاوب مع أوضاع السوق.» وتقلص شركات الطاقة في أنحاء العالم الإنفاق في مواجهة تهاوي أسعار النفط الناجم عن انتشار فيروس كورونا، مساعي السعودية وروسيا لإغراق سوق النفط للفرز بالحصص السوقية.

وكانت «أدنوك» قد قالت في 11 مارس/آذار إنها ستزيد معروضها النفطي إلى مستوى قياسي يبلغ أربعة ملايين برميل يوميا في أبريل/نيسان، بزيادة نحو مليون برميل يوميا فوق الإنتاج الحالي. وقالت أيضا ستسرع خططها لزيادة الطاقة الإنتاجية.

وفي الأشهر الثلاثة المنقضية، ضخت «أدنوك» ثلاثة ملايين برميل يوميا، وتبلغ الطاقة التكريرية للشركة 922 ألف برميل يوميا وتنوي زيادة إنتاجها من البترول وكمياتها إلى ثلاثة أمثاله إلى 14.4 مليون طن سنويا. وفي 2017، قالت أنها تعزّم إنفاق أكثر من 400 مليار درهم (109 مليارات دولار) على مدى خمس سنوات، لتعزيز إنتاج النفط والغاز والتوسع في أنشطة المصب.

... والشارقة توجّل بدء مشروع «محاني 1» للغاز

■ دبي - رويترز: قالت مؤسسة نطل الشارقة الوطنية «سنوك» أمس الثلاثاء أن التأثير الحالي لتفشي فيروس «كورونا» سيؤدّي إلى تأجيل بدء الإنتاج في مشروع «محاني 1» لاستكشاف الغاز لمدة قد تصل إلى شهرين. وأعلنت «سنوك» وعملاق الطاقة الإيطالي «إيني» في يناير/كانون الثاني اكتشاف حقل «محاني» الجديد البشري للغاز الطبيعي والمكثفات في الشارقة، في أول كشف من نوعه في الإمارات منذ بداية الثمانينات. وقال حاتم الموسى، الرئيس التنفيذي للمؤسسة، خلال مؤتمر عبر الهاتف «فيما يتعلق بمشروع محاني... نحرز تقدما في كل شيء وفقا للخطة... ومع ذلك نتوقع بعض التأجيلات الطفيفة لبدء التشغيل، ما زلنا نعزّم بدء الإنتاج قبل نهاية العام.» وأضاف أن من المتوقع ألا يزيد التأجيل عن شهر أو اثنين.

وأعلنت «إيني» أنها تراجع كل مشروعاتها في المنطقة بسبب الوضع الحالي في الأسواق العالمية، لكن مسؤولوا تنفيذيا كبيرا قال إن تلك المرحلة لن تؤثر على مشروع «محاني 1».

وقال فؤاد الكريكشي نائب الرئيس التنفيذي لـ«إيني» في الشرق الأوسط في المؤتمر عبر الهاتف «فيما يخص إيني، لن يكون هناك تأثير على مشروع محاني 1.»

وقال أندريا كوزي العضو المنتدب لـ«إيني» الشارقة في بي.في.، «معبقا «أتمننا كل أنشطة المشتريات في محاني، وما قد يتأخر بالطبع مع تنفيذ المشروع... لأن ذلك يتطلب وجود الأفراد وكلنا نعلم ما يحدث حول العالم.» أرسب «سنوك» مشروع مرفق تخزين غاز «موففايد» المسطحي في الشارقة على شركة «بترافاك فاسيليتيز مانجمنت إنترناشونال» البريطانية، ويتضمن المشروع الذي تبلغ قيمته 40 مليون دولار منشأة عالية الضغط وخط أنابيب عالي الضغط وخطوط تدفق لأربع آبار موجودة في حقل موففايد.

وقالت «سنوك» أنها ستواصل تقييم الحاجة للتوسع في قدرات التخزين والتسليم في المشروع لما بعد 2023.

في ظل حرب الأسعار الدائرة... من يتحكم بإمدادات النفط في الأسواق العالمية؟

تظهر حالات إصابة بفيروس «كورونا»، ولم تُصعّ الإشارات العربية المتحدة، حليف السعودية في حرب أسعار النفط، وقتا وتعهدت في الأخرى بزيادة إنتاجها.

وتعزّم شركة «أدنوك» المملوكة لحكومة أبو ظبي ضخ 4 ملايين برميل يوميا من النفط في الشهر المقبل، وتعزّم الوصول بواقعها الإنتاجية إلى أقصى مستوى لها، وسيكون هذا الإنتاج أعلى بنحو مليون برميل يوميا مقارنة بمستوى الإنتاج في شهر فبراير/فبراير الماضي.

ونكرت «أدنوك» أنها تسعى إلى الوصول بواقعها الإنتاجية إلى 5 ملايين برميل في اليوم، لكنها لم تحدّد موعد الوصول إلى هذا الهدف.

والى جانب السعودية والإمارات المتحدة، تأتي الكويت كإحدى دول الخليج الكبرى المنتجة للنفط، حيث تنتج حاليا أقل من حصتها الرسمية وفقا لاتفاق «أوبك+» بمقدار 400 ألف برميل يوميا، وليس من المنتظر أن تصل البلاد إلى مستوى الإنتاج المستهدف، وهو 4 ملايين برميل يوميا.

وعلى الجانب الآخر من الخليج، تقف إيران، وهي عضو في «أوبك» لكنها تخضع لعقوبات أمريكية تحد من قدرتها على تصدير إنتاجها من النفط. وحسب تقديرات بلومبرغ تنتج إيران حاليا أقل من نصف طاقتها الإنتاجية الفعلية، والتي تبلغ 4 ملايين برميل يوميا. وفي ظل تفشي فيروس «كورونا» الجدي فيها والعقوبات الأمريكية، ليس من المنتظر أن تزيد طهران إنتاجها أو صادراتها النفطية.

وفي قارة أفريقيا، هناك عضوا «أوبك»، ليبيا ونيجيريا. ورغم الأخطايات النفطية الضخمة لدى الدولتين، تحول المشكلات الأمنية والسياسية دون إقدامهما على زيادة الإنتاج، وفي حال تجاوز هذه المشكلات، يمكن لهما زيادة الإنتاج بمقدار مليون برميل يوميا، ولكن هذا ليس متوقعا على المدى القريب.

الإنتاجية إلى 13 مليون برميل يوميا.

ويعد السعودية تأتي روسيا، والتي كان تعنتها خلال اجتماعات «أوبك+» في قبينا سببا في عدم التوصل إلى اتفاق بشأن تمديد خفض إنتاج النفط، مما دفع الرياض إلى زيادة إنتاجها، وهو ما ردت عليه موسكو بإعلان مماثل.

وقال وزير الطاقة الروسي، الكسندر نوكاف، أن بلاده تستطيع زيادة إنتاجها بمقدار 500 ألف برميل يوميا والوصول به إلى 11.8 مليون برميل في اليوم، وتعزّم شركة «روستنف» الروسية المملوكة للدولة زيادة إنتاجها بمقدار 300 ألف برميل يوميا بحلول الأول من الشهر المقبل، على أقصى تقدير. ولم يتضح إلى أي مدى يمكن أن تنكمش زيادة الإنتاج في روسيا على زيادة صادرات البلاد من النفط.

ويعد السعودية وروسيا يأتي العراق، وهو ثاني أكبر منتج للنفط في منظمة «أوبك»، لكنه قد لا يستطيع زيادة إنتاجه كثيرا مقارنة بمستوى إنتاج البلاد خلال السنوات الثلاث الماضية. ومازال العراق يأمل في زيادة إنتاجه بمقدار 250 ألف برميل يوميا في الشهر المقبل مقارنة بإنتاجه في الشهر الماضي، وذلك من خلال حقول جنوب ووسط العراق التي تسيطر عليها الحكومة المركزية في بغداد.

ووفقا لبيانات وكالة بلومبرغ، فإن زيادة مبيعات الحكومة المركزية العراقية من النفط إلى 3.7 مليون برميل يوميا، بالإضافة إلى حوالي 450 ألف برميل يوميا تصدورها حكومة إقليم كردستان، دفعت صادرات البلاد لكل إلى أعلى مستوى لها منذ تسبتمبر/اليلول الماضي. ولكن ثمة عقبات تحول دون وصول العراق إلى المستهدف، ففي المرة الأخيرة التي انخفضت فيها أسعار النفط، لم يتمكن العراق من زيادة إنتاجه لأن الحكومة لم تستطع دفع مستحقات الشركات الأجنبية العاملة في البلاد، والآن يواجه العراق غلق العديد من حقول الإنتاج، على خلفية

«صندوق النقد الدولي»: اثنتي عشرة دولة في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى طلبت مساعدات للتصدي لـ «كورونا»

■ الرياض/دبي - وكالات الأنباء: قال «صندوق النقد الدولي» أن نحو عشر دول في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى طلبت دعماً مالياً من الصندوق لمواجهة تبعات فيروس «كورونا» على اقتصاداتها. وكتب جهاد أزعر، مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في مندوبة الصندوق الإلكترونية أن على الحكومات أن تبذل كل ما هو متاح لمساعدة أنظمتها الصحية وتقوية شبكات الأمان الاجتماعي لديها على الرغم من ميزانياتها التي تتعرض لضغوط بالفعل.

وقال أيضاً أن 12 دولة من المنطقة تواصلت بالفعل مع صندوق النقد للحصول على الدعم المالي، على أن يبيت المجلس التنفيذي بشأن الطلبات «في الأيام المقبلة»، وأضاف «يتعين توجيه استجابات السياسة الاقتصادية صوب منع الجائحة، وهي أزمة صحية مؤقتة، من أن تتطور إلى ركود اقتصادي لفترة طويلة ولا خسائر دائمة على الرفاه في المجتمع من خلال تزايد البطالة والإفلاس».

وأشار إلى أن البنوك المركزية يجب أن تكون مستعدة لتوفير السيولة للمصارف خاصة لدعم الإفراض للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، في حين يمكن النظر في أمر الإجراءات المالية التقليدية لدعم الاقتصاد، مثل الإنفاق على البنية التحتية، بمجرد بدء انحصار الأزمة.

وقال أزعر «مع تسجيل ثلاثة أرباع الدول ظهور حالة مؤكدة واحدة على الأقل بالإصابة بالفيروس ومواجهة بعضها نفسياً كبيراً، فقد أصبحت كورونا أكبر تحد في الأمد القريب للمنطقة»، وأضاف أن التحدي سيكون جسيماً بشكل خاص بالنسبة للدول الهشة والتي تمرقها الحروب مثل العراق والسودان

فيروس كورونا الجديد وأسعار النفط المنخفضة، وحث في تقرير متصل حكومات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على مواصلة تقديم حزم الدعم المالي والاقتصادي لمنع الأزمة من التطور إلى ركود طويل الأمد مما سيؤدي إلى ارتفاع معدلات البطالة.

وقد خفض «صندوق النقد الدولي» بالفعل توقعاته للنمو في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بشكل كبير بسبب تراجع أسعار النفط والنزاعات والعقوبات على إيران. وكان معدل النمو العام نحو 1 في المئة في المنطقة في السنوات الأخيرة، وقال أزعر أن المنطقة التي تضم ما يقرب من ثلثي موارد النفط الخام في العالم، تضررت بشدة من فيروس كورونا المستجد وهبوط أسعار النفط، موضحاً «صاحب الوباء أكبر تحد على المدى القريب للمنطقة»، وتابع «يتسبب الوباء في اضطرابات اقتصادية كبيرة في المنطقة عبر إثارة صدمات متزامنة، بينها تراجع الطلب المحلي والخارجي، وتراجع التجارة، وتعطيل الإنتاج، وتراجع ثقة المستهلكين، والتصنيف المالي».

وأشار إلى أن إجراءات الحد من الفيروس تضرر بالقطاعات الرئيسية الغنية بالوظائف مثل السياحة والضيافة والتجزئة، مما قد يؤدي إلى زيادة البطالة وتخفيض الأجور. وكانت كريستالينا جورجييفا، رئيسة «صندوق النقد الدولي»، قد قالت أمس الأول أن النمو الاقتصادي العالمي سيكون سلبياً هذا العام وقد يكون أسوأ من الأزمة المالية العالمية لعام 2008.

وتأخذت دول عديدة في المنطقة قرارات صارمة للحد من انتشار الفيروس، بينها وقف الرحلات الجوية، وتعليق الدراسة، وإغلاق المراكز التجارية الكبرى، وفرض حظر تجول. وتسبب الفيروس بوفاة مئات الأشخاص في إيران، وعشرات آخرين في دول المنطقة.

السوق السوداء للعملة تطل برأسها من جديد في مصر



زبائن يشترون الدولار في أحد محال الصرافة وسط القاهرة

■ القاهرة - رويترز: قال مصرفيون ورجال أعمال إن سوقاً سوداء صغيرة للجنيه المصري عاودت الظهور في الأيام القليلة الماضية مع تأثر مصادر العملة الصعبة الرئيسية سلباً بانتشار فيروس «كورونا».

وأضافوا أن معاملات غير رسمية جرت عند سعر 16.15 جنيه للدولار، مقارنة مع سعر معروض يبلغ 15.75 جنيه في مكاتب الصرافة والبنوك. ورسدت مصر 327 حالة إصابة بالمرض التنفسي الناتج عن الفيروس، بما في ذلك وفاة، حسيماً ذكرته وزارة الصحة.

وفي الأسبوع الماضي، علقت الحكومة جميع الرحلات الجوية التجارية في مسمى لاحتواء التفشي، في خطوة مدمرة للقطاع السياحي الذي در على البلد 12.5 مليار دولار في 2019.

وأوردت صحيفة «المال» الاقتصادية أن عدد سفن الحاويات المارة بقناة السويس تراجع 7.3 في المئة في فبراير/شباط، في مؤشر على أن فيروس «كورونا» يقلص حركة التجارة العالمية. ويقول الاقتصاديون أن تداولات نشطة في أذون الخزانة المصرية للاستفادة من فروق أسعار الفائدة قد تباطأت في الأسابيع القليلة الماضية، مع قيام المستثمرين الأجانب بسحب الدولارات من مصر.

لكن على الرغم من ذلك، وباحتياجات أجنبية بلغت 45.51 مليار دولار في نهاية فبراير/شباط، تملك مصر في خزانتها ما يكفي لدعم العملة - التي فقدت القليل من قيمتها في السوق الرسمية منذ تقشي الوباء، مقارنة مع علات دول أسواق ناشئة أخرى مثل روسيا وتركيا وجنوب أفريقيا. وقالت «نعيم» للوزير نزار عييش في مقابلة أمس الأول أن الدولار متداول بين 16.10 و16.15 جنيه في السوق الموازية، لكنها تداولات هزيلة مع تاجيل المستوردين للطلبات.

وجاء في المقابلة «بدأت البنوك ترشيد أرصدة النقد الأجنبي لديها مُعلنة الأولوية للورادات الضرورية، تكفي مع تراجع التدفقات القادمة من السياحة ومع نزوح الأموال الساخنة».

وأضافت «في ضوء توقع نزوب السيولة الأجنبية بين البنوك بدرجة أكبر في الأشهر المقبلة، نتوقع أن يعمد البنك المركزي من حين لآخر إلى سد العجز عن طريق بيع الدولار إلى البنوك»، مضيفة أنها تتوقع تراجع الاحتياطيات الأجنبية بين مليار و1.5 مليار دولار شهرياً.

ويدير البنك المركزي العملة عن كُتب، ويضغط أحياناً على البنوك لكي لا تتركها تتخفف. وقال معاملة مصرف أجنبي مرخص له في القاهرة أن تداولات الأفراد كادت تتوقف في

الأسابيع القليلة الماضية، وأن الطلب ضعيف للغاية سواء على الدولار أو الجنيه. وقال مصرفي مصري لذي بنك حكومي طلب عدم نشر اسمه «الحكومة لديها بعض الأدوات للتعامل مع هذا».

وأضاف أن إحدى الخطوات المتخذة بالفعل تمثلت في إصدار البنوك شهادات اإيداع بالجنه المصري، بغائدة مضمونة 15 في المئة لفترة محددة من أجل ثني الناس عن تحويل المدخرات إلى الدولار.

انتعاش غالبية بورصات الخليج مقتدية بالنفط والأسهم العالمية

■ دبي - رويترز: ارتفعت أغلب البورصات الرئيسية في الخليج أمس الثلاثاء مقتفية أثر مكاسب النفط والأسهم العالمية، إذ يعلق المستثمرون الآمال على خطوات تحفيز غير مسبوقه من مجلس الاحتياطي الاتحادي (الركرزي) الأمريكي لتهبئة التورات في الأسواق المالية في ظل جائحة فيروس «كورونا».

وفي أحدث خطواته الاستثنائية، عرض مجلس الاحتياطي شراء غير محدود للأصول لدعم الأسواق وتوسيع توفيق شراء سندات اليلديات والشركات ودعم سلسلة من الإجراءات الأخرى.

وارتفع خام برنت 90 سنتا للبرميل بما يعادل 3.2 في المئة إلى 27.93 دولار بحلول الساعة 1225 بتوقيت غرينتش. وقفز مؤشر أبوظبي 6.1 في المئة، مدعوماً بصعود 9.5 في المئة لسهم «بنك أبوظبي الأول»، أكبر بنوك البلاد، وزيادة 6.8 في المئة لسهم «اتصالات».

ويوم الأحد الماضي، قال نائب رئيس الإمارات في تغريدة عقب اجتماع لمجلس الوزراء إن الإمارات وافقت على 16 مليار درهم (4.36 مليار دولار) إضافية لتصل بإجمالي حزمة تحفيز الاقتصاد إلى 126 مليار درهم في مواجهة تفشي فيروس «كورونا».

وفي دبي، تخلى المؤشر عن مكاسب مبكرة ليغلق على انخفاض 0.1 في المئة. وهبط سهم «بنك دبي الإسلامي» 4.8 في المئة، في حين فقد سهم شركة «العربية للطيران» 4.1 في المئة. وقال نائب رئيس الشركة، «نسبة 4.1 في المئة». وقالت مؤسسة مطارات دبي ومطار أبوظبي أنهمما سيوقفا جميع رحلات الركاب اعتباراً من الساعة 11:59 مساءً بالتوقيت المحلي يوم غد الخميس ولدة أسبوعين، مع استثناء رحلات الإجلاء، في إطار إجراءات لاحتواء انتشار فيروس «كورونا».

وتقدم مؤشر البورصة السعودية 3.4 في المئة. وصعد سهم «أرامكو السعودية» و«مصرف الراجحي» 3.2 في المئة و2.5 في المئة على الترتيب. وكان البنك المركزي السعودي قد أعلن أمس الأول أنه سيوفر تمويلًا للشركات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة بقيمة 13.3 مليار ريال (3.54 مليار دولار). وصعد المؤشر القطري 0.2 في المئة، مدعوماً بزيادة 1.9 في المئة في سهم «مصرف قطر الإسلامي»، وارتفاع ثلاثة في المئة لسهم «شركة الكهرباء والماء القطرية»، لكن خسارة بنسبة 6.7 في المئة لسهم «البنك التجاري القطري»، الذي بدأ تداوله دون الحق في توزيعات الأرباح، حُدَّت من المكاسب.

ونزل مؤشر الأسهم القيادية في مصر 2.8 في المئة، بعد هبوط 25 سهماً من أسهمه الثلاثين. وانخفض سهم «البنك التجاري الدولي» 4.6 في المئة، بينما تراجع سهم «مجموعة طلعت مصطفى» 6.5 في المئة.

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم العربية أمس:

في السعودية ارتفع المؤشر 3.4 في المئة إلى 6194 نقطة. وفي أبوظبي قفز المؤشر 6.1 في المئة إلى 3651 نقطة، بينما تراجع مؤشر دبي 0.1 في المئة إلى 1713 نقطة. وزاد المؤشر القطري 0.2 في المئة إلى 8276 نقطة. كما زاد المؤشر الكويتي 5.1 في المئة إلى 5201 نقطة.

وهبط المؤشر البحريني 2.1 في المئة إلى 1360 نقطة. كما هبط المؤشر العماني 0.4 في المئة إلى 3554 نقطة.

وفي مصر انخفض المؤشر 2.8 في المئة إلى 9770 نقطة.

اتحاد المصارف الكويتية يؤجل سداد أقساط قروض المواطنين والشركات الصغيرة والمتوسطة 6 أشهر

■ الكويت - رويترز: قال اتحاد مصارف الكويت أن مجلس إدارته قرر في اجتماع طارئ عقده أمس الثلاثاء تأجيل أقساط قروض المواطنين والشركات الصغيرة والمتوسطة ستة أشهر، مع تحمل التكلفة المالية المترتبة على ذلك، نظراً للتداعيات الاقتصادية التي ترتبت على مواجهة انتشار فيروس «كورونا».

وشملت قرارات الاتحاد التي أعلنها في بيان صحفي تأجيل أقساط القروض الاستهلاكية والمقسمة، وأقساط البطاقات الائتمانية لكافة عملاء البنوك المحلية من المواطنين «مع إلغاء الفوائد والأرباح المترتبة على هذا التأجيل واية رسوم أخرى». كما شملت أيضاً تأجيل أقساط القروض والتسهيلات الائتمانية لعملاء البنوك من أصحاب الشركات الصغيرة والمتوسطة لمدة 6 شهور، مع إلغاء الفوائد والأرباح المترتبة على هذا التأجيل.

وقال الاتحاد أنه يستجيب بهذه القرارات لدعوة أمير الكويت بعدم تجاهل التداعيات الاقتصادية التي نجمت عن مواجهة الفيروس سريع الانتشار «لتخفيف الأعباء التي تثقل كاهل المواطنين في هذه الظروف الدقيقة وحماية المشروعات الصغيرة والمتوسطة».

لبنان سيتوقف عن سداد كافة مستحقات سندات «اليوروبوند» بالعملات الأجنبية

■ بيروت - وكالات الأنباء: أعلنت وزارة المالية اللبنانية أن لبنان سيتوقف عن سداد كافة مستحقات سندات «اليوروبوند» بالعملات الأجنبية، في إطار إعادة هيكلة شاملة للدين في بلد يشهد انهياراً اقتصادياً متسارعاً يهدد إحتياطياته بالعملات الأجنبية.

وتخلف لبنان مطلع الشهر الحالي للمرة الأولى في تاريخه عن سداد سندات «يوروبوند» بقيمة 1.2 مليار دولار، مؤكداً سعيه للتفاوض مع الدائنين في الخارج حول إعادة هيكلة الدين العام في ظل تراجع الإحتياطيات بالعملات الأجنبية. وأعلنت وزارة المالية في بيان أنه بعد تعليق سداد سندات «اليوروبوند» المستحقة في التاسع من آذار/مارس «من أجل حماية الإحتياطي من العملات الأجنبية، وتعزيزاً لهذا الهدف، ونظراً للضغوط المتزايدة على اللوج إلى العملات الأجنبية، قررت الحكومة التوقف عن دفع جميع سندات اليوروبوند المستحقة بالدولار الأمريكي» والتي من المفترض سدادها على مراحل حتى العام 2035.

وجاء في البيان أن الحكومة ستستخذ «جميع الإجراءات التي تعتبرها ضرورية لإدارة إحتياطي لبنان للحد من العملات الأجنبية بحكمة وحذر... وتعزّم إجراء محادثات حسن نية مع دائنيها في أقرب وقت ممكن عملياً. وتحقيقاً لهذه الغاية، تخطط وزارة المالية لإجراء تبيان للمستثمرين» يوم 27 مارس/آذار.

وسبق لوزير المالية اللبناني غازي وزني أن قال في وقت سابق من الشهر الجاري أن اتصالات مبدئية بدأت مع الدائنين من خلال المستشار المالي للحكومة، وهو بنك الاستثمار الأمريكي «لازارد»، وأن لبنان ينظر لعرفة ما إذا كان حملة السندات سيعاونون أم سيقاضون الحكومة. وتابع أن خطة أزمة

تونس تفاوض «صندوق النقد الدولي» للحصول على برنامج قرض جديد

■ تونس - رويترز: قال وزير المالية التونسي أن تونس شرعت في مفاوضات مع «صندوق النقد الدولي» للحصول على برنامج قرض جديد، لكن خطة لإصدار سندات مازالت في الانتظار بسبب فيروس «كورونا»، وقال الوزير نزار عييش في مقابلة أمس الأول أن قيمة البرنامج الجديد لم تتقرر بعد، لكنه سيستمر أربع سنوات أو خمس.

كان برنامج تونس الحالي مع الصندوق، البالغ قيمته 2.8 مليار دولار، من المقرر أن ينتهي في أبريل/نيسان لكن تونس اتفقت مع صندوق النقد على تعليقه.

ولم تحصل تونس على 1.6 مليار دولار من ذلك البرنامج لأن بعض الإصلاحات التي أرادها المقرضون لم تنفذ.

وقالت تونس من قبل أنها تعزّم إصدار سندات بما يصل إلى 800 مليون يورو في السوق العالمية هذا العام. لكن عييش قال إن تلك الخطة أصبحت «خياري الأخير الآن، لأنه مازال من غير الممكن التنبؤ برد فعل السوق ولأن أسعار الاقتراض عالية جداً».

وأضاف أن الحكومة تدرس خططا لإصدار سندات في السوق المحلية، دون أن يذكر تفاصيل أو حجما.

وأعلن عييش أن تونس ستستصل على قرض بقيمة لا تقل عن 400

انهيار غير مسبوق للأعمال التجارية في منطقة اليورو

■ بروكسل - أ ف ب: تعرّضت المشاريع التجارية في منطقة اليورو إلى «انهيار غير مسبوق» في مارس/آذار الجاري جرّاء وباء «كورونا»، حسبما أظهرت بيانات مؤشر تتابعه «إي إتش إس ماركيت» أمس الثلاثاء. وأظهرت البيانات تراجعاً خلال الشهر الحالي في النشاط في المنطقة التي تضم 19 بلداً في إلى مستوى «يوق بشكل كبير ذلك الذي تم تسجيله في ذروة الأزمة المالية العالمية»، إذ تراجع مؤشر معهد إدارة المشاريع التابع للشركة إلى 31.4. وتدل أي قراءة أقل من 50 نقطة على وجود انكماش. وفي الشهر الماضي، سجّل المؤشر

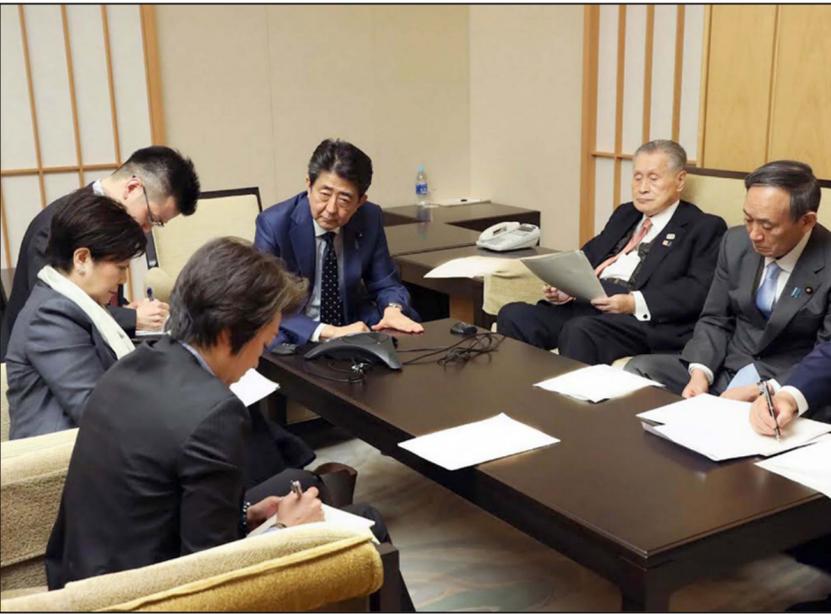
بتطبيق إجراءات إنفاق واسعة وضمانات على القروض لدعم المشاريع التجارية والوظائف، بينما تخلى التكتل عن قواعد المشددة في ما يتعلق بعجز الميزانيات، وأظهر مسح «أي إتش إس ماركيت» أن قطاع الخدمات كان الأكثر تأثراً، حيث تراجع إلى مستوى أقل بكثير مما كان عليه الوضع خلال الأزمة المالية العالمية في 2009. وتأثر الصنّيع كذلك في وقت تفككت سلاسل الإمدادات بشكل كبير، بينما تم تسجيل «تراجع قياسي في أعمال التصدير في حين تعطلت التجارة غير المبررة». وتم تسريح حوالي مليوني شخص في الوضع عليه منذ يونيو/حزيران.

51.6 نقطة، وتعد آخر قراءة للشهر الحالي الأكثر انخفاضاً منذ بدأت «أي إتش إس ماركيت» إحصائيات معهد إدارة المشاريع سنة 1998. وتأثرت قوى اقتصادية كبرى كإيطاليا وفرنسا وألمانيا وإسبانيا بشكل كبير وفرضت قيوداً مشددة على المجتمع والأعمال التجارية في محاولة للسيطرة على تفشي الفيروس، عبر إجبار الأشخاص الذين يشكبه بأنهم حاملين للفيروس على ملازمة منازلهم. وازدادت معاناة منطقة اليورو الاقتصادية مع إغلاق بعض الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لحدودها أمام جيرانها للحد من حركة البضائع والأشخاص، وبدأت حكومات الاتحاد الأوروبي



أخيراً... إرجاء دورة الألعاب الأولمبية في اليابان بسبب فيروس كورونا لأقل من عام

طوكيو 2020



رئيس الوزراء الياباني آبي يجمع مع رئيس اللجنة الأولمبية الياباني موري وعدد من المسؤولين

وألعاب القوى المقررين صيف 2021، ومع ذلك، أعلن الاتحاد الدولي لألعاب القوى الأحد أنه مستعد لتغيير موعد البطولة العالمية المقررة في مدينة أوريغون الأمريكية بين 6 و15 آب/ أغسطس.

مفاجئ بعد سبع سنوات من التحضير لأكثر حدث رياضي في العالم، وسيستب تأجيل الألعاب الأولمبية للجنة الأولمبية الدولية خصوماً وأنها ستأتي في عام مزدهم بالبطولات خصوصاً موندiales السباحة

طوكيو منذ اختيارها مدينة منظمة في العام 2013، لإقامة الألعاب، وهي رصد لها ميزانية تقدر بنحو 12 مليار دولار، وصرح رئيس التسويق السابق للجنة الأولمبية الدولية مايكل باين: "من المثير للدهول إجراء تغيير

بإقامتها العام المقبل" في شكلها الكامل، كدليل على تعذب البشرية على الفيروس الجديد. وأكدت عمدة مدينة طوكيو يوريكو كويكي أنه بحال تأجيل الألعاب إلى العام المقبل، فالدورة ستحافظ على اسمها "طوكيو 2020". ويأتي التأجيل بعد ضغوط متزايدة على منظمي دورة الألعاب لإرجاء الموعد المقرر، على خلفية تفشي الوباء "كوفيد-19". وأدت الظروف الصحية الراهنة إلى تأجيل العديد من الأحداث الرياضية الكبيرة التي كانت مقررة هذا الصيف، أبرزها نهائيات كأس أوروبا وبطولة كوبا أميركا الأميركية الجنوبية لكرة القدم، حتى الصيف المقبل. كما عقدت القبول المفروضة على حركة النقل والسفر وإجراءات العزل المنزلي التي تصال حالياً نحو مليار شخص عالمياً، قدرة الرياضيين على الاستعداد بشكل ملائم للألعاب التي تعد المحطة الأهم في مسيرتهم، وكانت في تصريحاتهم خلال الفترة الماضية، على مواصلة التحضيرات لإقامة الأولمبياد الصيفي في موعد، على رغم تفشي وباء "كوفيد-19".

ولكن اللجنة وجدت نفسها تحت ضغوط متزايدة من الرياضيين والاتحادات الرياضية لاتخاذ قرار بتأجيل الأولمبياد، وهي أعلنت 22 آذار/مارس للمرة الأولى، أن تأجيل الأولمبياد بات احتمالاً مطروحاً، لكنها مهلت نفسها أربعة أسابيع لاتخاذ قرار نهائي بهذا الشأن، قبل أن تعلن اليوم التأجيل بشكل رسمي.

واكتسبت الضغوط زخماً إضافياً أمس بعدما أعربت اللجنة الأولمبية الأمريكية عن تأييدها لقرار التأجيل بعد استطلاعها آراء نحو أربعة آلاف رياضي أمريكي، بعد 24 ساعة على إعلان كندا وأستراليا عدم مشاركتها في الدورة بحال أقيمت في مواعدها المقرر. وقالت اللجنة الأولمبية

أف ب: أعلنت اليابان واللجنة الأولمبية الدولية أمس تأجيل دورة الألعاب الأولمبية التي كانت مقررة الصيف المقبل في طوكيو على خلفية تفشي فيروس كورونا، في خطوة غير مسبوقة طوال الحدث الرياضي الأيكر. وأفاد الطرفان في بيان مشترك: "في الظروف الراهنة وبناء على المعطيات القادمة من منظمة الصحة العالمية اليوم، خلص رئيس اللجنة الأولمبية الدولية (الألماني توماس باخ) ورئيس الوزراء الياباني (شينزو آبي) إلى أن الأولمبياد الثاني والثلاثين في طوكيو يجب أن يتم تأجيله إلى ما بعد العام 2020، لكن ليس أبعد من صيف 2021، لحماية صحة الرياضيين وجميع المعنمين بالألعاب الأولمبية والمجتمع الدولي". وكان من المقرر أن تستضيف العاصمة اليابانية للمرة الثانية في تاريخها بعد 1960، دورة الألعاب الأولمبية الصيفية، وحددت لها موعداً بين 24 تموز/ يوليو والتاسع من آب/أغسطس، لكن الضغوط المتزايدة على اللجنة الأولمبية من رياضيين واتحادات في ظل تفشي وباء "كوفيد-19" الذي أدى إلى نحو 17 ألف وفاة معلنة حول العالم، وفرض قيود واسعة على حركة التنقل والسفر، دفع إلى اتخاذ قرار تأجيل دورة للمرة الأولى في التاريخ الحديث للأولمبياد (منذ 1896). ولم يسبق أن تم تعديل أي موعد لدورة أولمبية صيفية لسبب غير الحرب العالمية، وتم إلغاء دورات 1916 (بسبب الحرب الأولى)، و1940 و1944 (بسبب الحرب الثانية). وتعد الدورات الأولمبية الصيفية حدث رياضي عالمي على الإطلاق، وتستقطب لدى إقامتها مرة كل أربعة أعوام، نحو 11 ألف رياضي، إضافة إلى ملايين المشجعين، وأجرى باخ وآبي في وقت سابق أسس مباحثات هادئة، تكشف على إثرها المسؤول الياباني أن بلاده اقترحت تأجيل الأولمبياد لفترة عام، وأوضح آبي: "اقترحت تأجيلاً لنحو عام للألعاب الأولمبية"، والرئيس باخ رد موافقاً بنسبة 400٪. واعتبر رئيس الوزراء أن تأجيل الألعاب سيسمح

لدى إقامتها مرة كل أربعة أعوام، نحو 11 ألف رياضي، إضافة إلى ملايين المشجعين، وأجرى باخ وآبي في وقت سابق أسس مباحثات هادئة، تكشف على إثرها المسؤول الياباني أن بلاده اقترحت تأجيل الأولمبياد لفترة عام، وأوضح آبي: "اقترحت تأجيلاً لنحو عام للألعاب الأولمبية"، والرئيس باخ رد موافقاً بنسبة 400٪. واعتبر رئيس الوزراء أن تأجيل الألعاب سيسمح

موتو: من غير الواضح من سيتحمل التكاليف الإضافية للتأجيل

طوكيو - رويترز: قال توشيرو موتو الرئيس التنفيذي للجنة المنظمة لأولمبياد طوكيو 2020 إنه من غير الواضح من سيتحمل التكاليف الإضافية الناتجة عن تأجيل دورة الألعاب.

وستتأجل الألعاب إلى 2021 في أول تغيير لموعد دورة الألعاب في تاريخ الأولمبياد الحديث على مدار 124 عاماً مع تأخير وباء فيروس كورونا على آخر الأحداث الرياضية الدولية المقترضة لإقامتها في 2020. وتاجلت في وقت سابق بطولة أوروبا 2020 وكأس كوبا أميركا لكرة القدم إلى العام المقبل بعدما قتل فيروس كورونا الآلاف حول العالم. وقال يوشيرو موري رئيس اللجنة المنظمة لأولمبياد طوكيو 2020 إن اللجنة لا تعتم تغيير مكان إقامة سباق الماراثون في الألعاب، وكانت هوكايدو التسامحة حتى بعد تأجيل الأولمبياد للعام المقبل، وكانت اللجنة المنظمة نقلت في وقت سابق سباق الماراثون إلى هوكايدو بسبب مخاوف من ارتفاع درجات الحرارة في طوكيو خلال الصيف.

رئيس اللجنة الأولمبية الدولية: التبعات المالية ليست الأولوية بل حفظ الحياة!

لوزان (سويسرا) - أف ب: أكد رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ أن قرار تأجيل الأولمبياد الصيفي الذي كان مقرراً في طوكيو، أتى لأسباب صحية بالدرجة الأولى في ظل تفشي فيروس كورونا. وأوضح أن التبعات المالية لتأجيل أكبر حدث رياضي على الإطلاق "لم يتم التطرق إليها وليس الأولوية، الأمر يتعلق بحفظ الحياة" في ظل تفشي وباء "كوفيد-19" الذي أدى حتى الآن إلى نحو 17 ألف وفاة معلنة حول العالم، وشدد المسؤول على أن المواعيد الجديدة للدورة "ستتم بحثها بين لجنة التنسيق (التابعة للجنة الأولمبية الدولية) واللجنة المنظمة لأولمبياد طوكيو".

الجماهير تحشد مجدداً لتحية الشعلة الأولمبية رغم مخاوف الوباء

احتشد أكثر من ألف شخص لمشاهدة إشعال مرجل من الشعلة الأولمبية، وقال ريتسوكو تاكانو أحد الحضور، والبالغ 64 عاماً: "لا أعتقد أنه يوجد توتر هنا، لذا لم ألق من الحضور". ورغم أن الفيروس أصاب 1852 شخصاً في اليابان وقتل 52 فإن الحدث لا يأتي في العمر إلا مرة واحدة للكثير من مواطني فوكوشيما. وقال تاتسويا أراي البالغ 45 عاماً: "أعتقد أن كل شخص سيحضر إذا كان يريد مشاهدة الشعلة الأولمبية". أعتقد أنه لا يمكن تجنب وجود عدد كبير من الجماهير، ونكر مسؤول حكومي أنه لن يتم حمل الشعلة الأولمبية عن طريق عداين خلال مسيرتها وسيتم استخدام فائوس.

بعد إصابة نجله بالفيروس رئيس الاتحاد الألماني للرياضات الأولمبية يدخل العزل الصحي

فوكوشيما (اليابان) - رويترز: احتشد أكثر من ألف شخص أمس الثلاثاء لمشاهدة الشعلة الأولمبية في فوكوشيما اليابانية في تحد لمطالبات المنظمات بعدم الحضور ضمن محاولات احتواء فيروس كورونا ووسط غموض حول إقامة الألعاب هذا العام. ووصلت الشعلة من اليونان منذ أيام من أجل جولة لسنة أيام لإظهار تعافي أكثر المناطق تضروا زلزالاً وموجات مد عاتية في 2011 وقيل أن تبدأ مسيرتها الرسمية، التي تم تقليص مراسمها، يوم غد الخميس، ونهبت مطالبات عدم الاحتشاد لمشاهدة شعلة التعافي إدراج الرياح لليوم الخامس على التوالي بعدما قتل منظمو ألعاب طوكيو 2020 إنه

كيف سينعكس تأجيل الأولمبياد على اقتصاد اليابان؟

طوكيو - أف ب: أعلنت اليابان واللجنة الأولمبية الدولية تأجيل الأولمبياد الصيفي الذي كان مقرراً في طوكيو هذا العام على خلفية تفشي فيروس كورونا، في خطوة يرحب بها المجتمع الاقتصادي عالمياً. وتختلف الآراء حيال المسألة في ظل غياب الأرقام الموثوقة، إلا أن الخبراء يتفقون على أمر واحد، الخطر الأكبر الذي يواجهه اقتصاد اليابان هذا العام هو تمدد وباء "كوفيد-19" بكل تبعاته.

أفيدا يرحب بقرار التأجيل

يجب أن تكون دائماً على رأس الأولويات، ولذلك نرحب بقرار اللجنة الأولمبية الدولية. وأضاف الاتحاد الدولي الذي يرأسه السويسري جاني فانغانتينو أن "أفيدا سيعمل مع الهيئات المعنية لمعالجة جميع القضايا الرئيسية المتعلقة بإعادة برمجة الدورة". وأعلنت اليابان واللجنة الأولمبية الدولية تأجيل دورة الألعاب الأولمبية على خلفية تفشي فيروس "كوفيد-19"، في خطوة غير مسبوقة طوال الحدث الرياضي الأكبر عالمياً. وأفاد الطرفان في بيان مشترك: "في الظروف الراهنة وبناء على المعلومات المقدمة من منظمة الصحة العالمية اليوم، خلص رئيس اللجنة الأولمبية الدولية (الألماني توماس باخ) ورئيس الوزراء الياباني (شينزو آبي) إلى أن الأولمبياد الثاني والثلاثين في طوكيو يجب أن يتم تأجيله إلى ما بعد العام 2020، لكن ليس أبعد من صيف 2021، لحماية صحة الرياضيين وجميع المعنمين بالألعاب الأولمبية والمجتمع الدولي". وكان العديد من نجوم كرة القدم، أعربوا عن رغبتهم في المشاركة في الدورة الأولمبية في صيف 2020، من بينهم الفرنسي كيليان مبابي والبرازيلي نيمار والإسباني سيرخي راموس، وسبق لواعيد رياضية كبيرة مقررة هذا الصيف أن أرحت إلى صيف العام 2021، أبرزها كأس أوروبا وبطولة كوبا أميركا لكرة القدم، ما دفع الفيفا إلى الإعلان أنه سيعقد من موعد جديد للنسخة الأولى من كأس العالم للأندية بصفتها الجديدة، والتي كانت مقررة في صيف 2021.

أفيدا يرحب بقرار التأجيل

يجب أن تكون دائماً على رأس الأولويات، ولذلك نرحب بقرار اللجنة الأولمبية الدولية. وأضاف الاتحاد الدولي الذي يرأسه السويسري جاني فانغانتينو أن "أفيدا سيعمل مع الهيئات المعنية لمعالجة جميع القضايا الرئيسية المتعلقة بإعادة برمجة الدورة". وأعلنت اليابان واللجنة الأولمبية الدولية تأجيل دورة الألعاب الأولمبية على خلفية تفشي فيروس "كوفيد-19"، في خطوة غير مسبوقة طوال الحدث الرياضي الأكبر عالمياً. وأفاد الطرفان في بيان مشترك: "في الظروف الراهنة وبناء على المعلومات المقدمة من منظمة الصحة العالمية اليوم، خلص رئيس اللجنة الأولمبية الدولية (الألماني توماس باخ) ورئيس الوزراء الياباني (شينزو آبي) إلى أن الأولمبياد الثاني والثلاثين في طوكيو يجب أن يتم تأجيله إلى ما بعد العام 2020، لكن ليس أبعد من صيف 2021، لحماية صحة الرياضيين وجميع المعنمين بالألعاب الأولمبية والمجتمع الدولي". وكان العديد من نجوم كرة القدم، أعربوا عن رغبتهم في المشاركة في الدورة الأولمبية في صيف 2020، من بينهم الفرنسي كيليان مبابي والبرازيلي نيمار والإسباني سيرخي راموس، وسبق لواعيد رياضية كبيرة مقررة هذا الصيف أن أرحت إلى صيف العام 2021، أبرزها كأس أوروبا وبطولة كوبا أميركا لكرة القدم، ما دفع الفيفا إلى الإعلان أنه سيعقد من موعد جديد للنسخة الأولى من كأس العالم للأندية بصفتها الجديدة، والتي كانت مقررة في صيف 2021.



طفلة تلهو خارج استاد الأولمبي داخل قرية الألعاب التي ستظل فارغة هذا الصيف

كيفية سينعكس تأجيل الأولمبياد على اقتصاد اليابان؟

طوكيو - أف ب: أعلنت اليابان واللجنة الأولمبية الدولية تأجيل الأولمبياد الصيفي الذي كان مقرراً في طوكيو هذا العام على خلفية تفشي فيروس كورونا، في خطوة يرحب بها المجتمع الاقتصادي عالمياً. وتختلف الآراء حيال المسألة في ظل غياب الأرقام الموثوقة، إلا أن الخبراء يتفقون على أمر واحد، الخطر الأكبر الذي يواجهه اقتصاد اليابان هذا العام هو تمدد وباء "كوفيد-19" بكل تبعاته.

كيفية سينعكس تأجيل الأولمبياد على اقتصاد اليابان؟

طوكيو - أف ب: أعلنت اليابان واللجنة الأولمبية الدولية تأجيل الأولمبياد الصيفي الذي كان مقرراً في طوكيو هذا العام على خلفية تفشي فيروس كورونا، في خطوة يرحب بها المجتمع الاقتصادي عالمياً. وتختلف الآراء حيال المسألة في ظل غياب الأرقام الموثوقة، إلا أن الخبراء يتفقون على أمر واحد، الخطر الأكبر الذي يواجهه اقتصاد اليابان هذا العام هو تمدد وباء "كوفيد-19" بكل تبعاته.

تقدر المنظومة مع نهاية عام 2019 الكلفة الإجمالية للأولمبياد بنحو 1,35 تريليون ين (12,6 مليار دولار)، وينقسم هذا المبلغ بين مدينة طوكيو التي تدفع 596 مليار ين، واللجنة الأولمبية المنظمة التي تساهم بمبلغ 603 مليارات ين، والحكومة التي تخصص 150 مليار ين. لكن الكلفة الفعلية التي تتكدها البلاد طالما كانت موضع نقاش، حيث أشار تقرير تدقيق الحسابات أن إنفاق الحكومة منذ فوزها باستضافة الألعاب عام 2013 حتى 2018 يبلغ 1,406 تريليون ين، أي بكلفة أكبر بكثير من المتوقع لهذه الفترة، كما ساهمت الشركات اليابانية بنسخ الأموال من خلال عقود الرعاية، حيث أنفقت مبلغ 348 مليار ين، ولا تشمل هذه الأرقام العقود الموقعة بين شركات كبرى واللجنة الأولمبية الدولية بشأن رعاية نسخ عدة من الألعاب، بينها شركات تويوتا وبريدجستون وبناسونيك اليابانية.

كيفية سينعكس تأجيل الأولمبياد على اقتصاد اليابان؟

تقدر المنظومة مع نهاية عام 2019 الكلفة الإجمالية للأولمبياد بنحو 1,35 تريليون ين (12,6 مليار دولار)، وينقسم هذا المبلغ بين مدينة طوكيو التي تدفع 596 مليار ين، واللجنة الأولمبية المنظمة التي تساهم بمبلغ 603 مليارات ين، والحكومة التي تخصص 150 مليار ين. لكن الكلفة الفعلية التي تتكدها البلاد طالما كانت موضع نقاش، حيث أشار تقرير تدقيق الحسابات أن إنفاق الحكومة منذ فوزها باستضافة الألعاب عام 2013 حتى 2018 يبلغ 1,406 تريليون ين، أي بكلفة أكبر بكثير من المتوقع لهذه الفترة، كما ساهمت الشركات اليابانية بنسخ الأموال من خلال عقود الرعاية، حيث أنفقت مبلغ 348 مليار ين، ولا تشمل هذه الأرقام العقود الموقعة بين شركات كبرى واللجنة الأولمبية الدولية بشأن رعاية نسخ عدة من الألعاب، بينها شركات تويوتا وبريدجستون وبناسونيك اليابانية.

كيفية سينعكس تأجيل الأولمبياد على اقتصاد اليابان؟

تقدر المنظومة مع نهاية عام 2019 الكلفة الإجمالية للأولمبياد بنحو 1,35 تريليون ين (12,6 مليار دولار)، وينقسم هذا المبلغ بين مدينة طوكيو التي تدفع 596 مليار ين، واللجنة الأولمبية المنظمة التي تساهم بمبلغ 603 مليارات ين، والحكومة التي تخصص 150 مليار ين. لكن الكلفة الفعلية التي تتكدها البلاد طالما كانت موضع نقاش، حيث أشار تقرير تدقيق الحسابات أن إنفاق الحكومة منذ فوزها باستضافة الألعاب عام 2013 حتى 2018 يبلغ 1,406 تريليون ين، أي بكلفة أكبر بكثير من المتوقع لهذه الفترة، كما ساهمت الشركات اليابانية بنسخ الأموال من خلال عقود الرعاية، حيث أنفقت مبلغ 348 مليار ين، ولا تشمل هذه الأرقام العقود الموقعة بين شركات كبرى واللجنة الأولمبية الدولية بشأن رعاية نسخ عدة من الألعاب، بينها شركات تويوتا وبريدجستون وبناسونيك اليابانية.

حتى الآن، تسبب تفشي فيروس كورونا سلباً على الاقتصاد الياباني، مع تسجيل انكماش بنسبة 1,8% لفترة تشرين الأول/أكتوبر وكان أول ديسمبر، في الناتج المحلي الإجمالي، والثين، توقع خبراء اقتصاديون في شركة "فيتش" انكماشاً بنسبة 1,1% في اقتصاد اليابان لعام 2020، بزيادة عن توقعاتهم السابقة بتسجيل انكماش بنسبة 0,2% فقط، وأوضح الاقتصاديون أن التقديرات الجديدة تستند إلى قراءات محدثة لأرقام الاستهلاك والسياح والصادرات، وحذرت الشركة أيضاً من أن تأجيل الأولمبياد قد يتسبب بانكماش إضافي للاقتصاد الياباني، يقدر بأن تراوح نسبته بين 0,5% و0,8%. ويرى الخبير الاقتصادي في الشركة تاكاشي ميوا، إن التأثير الأساسي سيكون على الإنفاق المحلي، لأن إلغاء الأولمبياد "سيؤثر بشكل كبير على ثقة المستهلك الياباني"، وقد مررنا من عدم إقامة الأولمبياد ستحرم اليابان من 240 مليار ين (2,28 مليار دولار) المقرر أن ينفقها المشجعون الأجانب الذين كان يتوقع حضورهم الألعاب، رغم أن منظمي طوكيو 2020 رفضوا في مرات سابقة الإفصاح رسمياً عن عدد الزائرين المتوقعين لهذه الفترة، وتم حتى الآن بيع 4,5 مليون تذكرة ومن المتوقع أن يصل الرقم إلى 7,8 مليون، 20 إلى 30% منها على الصعيد الدولي، وسبق أن توقع وزير السياحة الياباني عام 2018 أن يأتي 600 ألف شخص أجنبي إلى البلاد لمناخية الألعاب الأولمبية، ويرى خبراء اقتصاديون في شركة "أس أم بي سي نيكو سكيوتري" الذين توقعوا دخول 300 ألف زائر، أن إرجاء الأولمبياد واستمرار تفشي الفيروس سيؤدي إلى انكماش الناتج المحلي الإجمالي بنحو ستة مليارات دولار.

الاتحاد الأوروبي يؤجل المبارتين النهائيتين لدوري الأبطال ويوروبا ليغ



كأس دوري أبطال أوروبا لن ترتفع في مواعيد المعتاد هذا العام

■ باريس - أف ب: أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) تأجيل المبارتين النهائيتين لمسابقة دوري الأبطال والدوري الأوروبي المقررتين في أيار/مايو المقبل بسبب تفشي فيروس كورونا.

وقال الاتحاد: "اتخذ الاتحاد الأوروبي قراراً رسمياً بتأجيل المبارتين النهائيتين المقررتين في 27 مايو على ملعب غندانسك في بولندا لليوروبا ليغ، و30 منه على ملعب أتاتورك في اسطنبول لدوري الأبطال. وأضاف: "لم يتخذ أي قرار بشأن المواعيد الجديدة. ستقوم مجموعة العمل التي تم تشكيلها الأسبوع الماضي بدراسة الخيارات المتاحة، وبدأت المجموعة بالفعل في فحص الجدول الزمني، وأعدت الإعلان عن المواعيد الجديدة في الوقت المناسب". وتابع أن مجموعة العمل التي تم تعيينها هدفها دراسة الخيارات الممكنة من أجل "إكمال الموسم الحالي"، واجتمعت الخميس الماضي مع ثلاثة أعضاء من الاتحاد الأوروبي، وثلاثة أعضاء من الرابطة الأوروبية للأندية، وعضو من رابطة الدوريات الأوروبية، وممثل من رابطة الدوري الإسباني وآخر من رابطة الدوري الإنجليزي. وكان "يويفا"، الذي أعلن أيضاً تأجيل المباراة النهائية لدوري الأبطال للسيدات المقررة في 24 أيار/مايو في فيينا، قرر بعد اجتماع طارئة تعليق مسابقتي القارتين للأندية إلى أجل غير مسمى. كما قرر تأجيل كأس أمم أوروبا إلى عام 2021 بعدما كانت مقررة هذا الصيف في 12 مدينة بمناسبة الذكرى الـ60 لانطلاق المسابقة. وضمن التأجيل أربع مباريات في إياب الدور ثمن النهائي لدوري الأبطال (مانشستر سيتي وريال مدريد، ويوفنتوس وليون، وبرشلونة وناپولي، وبايرن ميونخ وتشلسي)، وإياب الدور ثمن النهائي للدوري الأوروبي مع مبارتين من دور الذهاب (إشبيلية وروما، وإينتر وحيثا). وضمنت فرق أتلتيكو مدريد وباريس سان جيرمان وأتالانتا ولايبزيغ بطاقتها إلى ربع النهائي للمسابقة القارية العريقة.

ويواجه الاتحاد القاري والأندية الكبرى في القارة العجوز احتمال تكبد المزيد من الأعباء المالية ما لم يتم إكمال مسابقة دوري الأبطال. وفي الموسم الماضي، يوفيا 9.1 مليار يورو كجوائز مالية وإيرادات تلفزيونية للأندية المنافسة في المسابقة الأم. لكن فيروس كورونا دفع هذا الموسم إلى تعليق منافستها بعد بلوغ إياب الدور ثمن النهائي، وضمان أربعة فرق (من ثمانية) تأهلوا إلى ربع النهائي، وينصب التركيز حالياً على إيجاد السبل الكفيلة باستكمال الموسم، وهو ما يفرض تعديلات واسعة على

أسابيع قبل النهائي. وتتيح هذه الصيغة المتداوله الانتهاه من المباريات في فترة زمنية مختصرة، وسقط ترجيح بأن يقام نصف النهائي والنهائي لكل مسابقة (بالصيغة الجديدة). في المدينة التي كان من المقرر أن تستضيف مسابقة المباراة النهائية، أي اسطنبول التركية لنهائي دوري الأبطال، وغدانسك البولندية لنهائي يورو ليغ. وكان

صعيد الجدولة المزدحمة أصلاً حتى قبل التوقف القسري الحالي. ومن الحلول المتداولة، إقامة ربع النهائي من مباراة واحدة (بدلاً من الذهاب وإياب)، على أن يقام الدور نصف النهائي (أيضاً من لقاء واحد) والمباراة النهائية في المدينة ذاتها وفي فترة أيام معدودة، بدلاً من لقاء الذهاب وإياب في نصف النهائي بفصل بينهما أسبوع ثم استراحة ثلاثة

أسابيع قبل النهائي. وتتيح هذه الصيغة المتداوله الانتهاه من المباريات في فترة زمنية مختصرة، وسقط ترجيح بأن يقام نصف النهائي والنهائي لكل مسابقة (بالصيغة الجديدة). في المدينة التي كان من المقرر أن تستضيف مسابقة المباراة النهائية، أي اسطنبول التركية لنهائي دوري الأبطال، وغدانسك البولندية لنهائي يورو ليغ. وكان

رواتب النجوم والمدربين ميسي يتفوق على رونالدو نيمار... ويسموني على غوارديولا وكونتي

■ مدريد - د ب: تصدر النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي هداف برشلونة الإسباني مرة أخرى قائمة أعلى اللاعبين دخلاً، فيما كان مواطنه دييغو سيميوني مدرب أتلتيكو مدريد الأعلى أجراً بين المدربين. وفقاً لتقرير مجلة "فرانس فوتبول" فإن البرغوث الأرجنتيني تفوق على البرتغالي كريستيانو رونالدو نجم يوفنتوس، والبرازيلي نيمار نجم باريس سان جيرمان في قائمة أعلى اللاعبين حصولاً على المال.

■ مدريد - د ب: تصدر النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي هداف برشلونة الإسباني مرة أخرى قائمة أعلى اللاعبين دخلاً، فيما كان مواطنه دييغو سيميوني مدرب أتلتيكو مدريد الأعلى أجراً بين المدربين. وفقاً لتقرير مجلة "فرانس فوتبول" فإن البرغوث الأرجنتيني تفوق على البرتغالي كريستيانو رونالدو نجم يوفنتوس، والبرازيلي نيمار نجم باريس سان جيرمان في قائمة أعلى اللاعبين حصولاً على المال.

■ مدريد - د ب: تصدر النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي هداف برشلونة الإسباني مرة أخرى قائمة أعلى اللاعبين دخلاً، فيما كان مواطنه دييغو سيميوني مدرب أتلتيكو مدريد الأعلى أجراً بين المدربين. وفقاً لتقرير مجلة "فرانس فوتبول" فإن البرغوث الأرجنتيني تفوق على البرتغالي كريستيانو رونالدو نجم يوفنتوس، والبرازيلي نيمار نجم باريس سان جيرمان في قائمة أعلى اللاعبين حصولاً على المال.

الدوري الإنكليزي يدخل مجال الخدمة العامة مع تفشي الفيروس

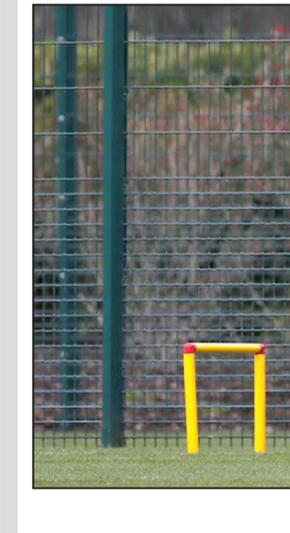
■ لندن - د ب: انضمت أندية الدوري الإنكليزي إلى مجال الخدمة العامة لمساعدة المحتاجين خلال أزمة فيروس كورونا. وجمع مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد 100 ألف جنيه استرليني لمساعدة بنوك الطعام في المدينة مع زيادة الطلب على الغذاء. كما تردد أن انري روبرتسون مدافع ليفربول خلف فريقه تبرع كبير لبنوك الطعام في غلاسغو، وجرى تعطيل الدوري

الساعدة بأي طريقة يقدران عليها. وأضاف: "تسعى بالفخر للدور الذي يقوم به مشجعونا في مساعدة بنوك الطعام المحلية وإدراك حجم الزيادة التوقعية في الإقبال على مثل هذه المؤسسات الخيرية كنتيجة لفيروس كورونا. وأوضح: "في وقت التحدي لاجتماعنا نضطر بالسعادة بالعمل سوية مع مشجعينا لمساعدة الأشخاص المحتاجين". وقدم ليفربول تبرعاً بقيمة 400 ألف استرليني

الساعدة بأي طريقة يقدران عليها. وأضاف: "تسعى بالفخر للدور الذي يقوم به مشجعونا في مساعدة بنوك الطعام المحلية وإدراك حجم الزيادة التوقعية في الإقبال على مثل هذه المؤسسات الخيرية كنتيجة لفيروس كورونا. وأوضح: "في وقت التحدي لاجتماعنا نضطر بالسعادة بالعمل سوية مع مشجعينا لمساعدة الأشخاص المحتاجين". وقدم ليفربول تبرعاً بقيمة 400 ألف استرليني

الساعدة بأي طريقة يقدران عليها. وأضاف: "تسعى بالفخر للدور الذي يقوم به مشجعونا في مساعدة بنوك الطعام المحلية وإدراك حجم الزيادة التوقعية في الإقبال على مثل هذه المؤسسات الخيرية كنتيجة لفيروس كورونا. وأوضح: "في وقت التحدي لاجتماعنا نضطر بالسعادة بالعمل سوية مع مشجعينا لمساعدة الأشخاص المحتاجين". وقدم ليفربول تبرعاً بقيمة 400 ألف استرليني

كاين قائد توتنهام يعلن تعافيه واستعداده للعودة



هاري كاين هداف توتنهام في طريقه الى التعافي الكامل

■ لندن - د ب: قال هاري كاين مهاجم توتنهام إنه يتعافى بشكل جيد من الجراحة التي خضع لها في الفخذ، مشيراً إلى أنه سيكون مستعداً للعب مجدداً عندما تستأنف منافسات الموسم. وقال كاين الذي خضع لجراحة في كانون الثاني/يناير الماضي: "لست بعيداً للغاية عن التعافي". وأضاف: "أتمنى العودة للفريق خلال أسبوعين أو ثلاثة أسابيع. أنا في مرحلة جيدة (من التعافي) ... والأن يتعين علي استعادة اللياقة". وتابع: "أنا في مرحلة جيدة الآن وأعمل بجدية، وأتعافى بشكل جيد، كما أحزرت تقدماً في مرحلة إعادة التأهيل، وأنتظر فقط ما سيحدث هذا الموسم". وتابع كاين في منزله، امتثالاً لتعليمات الحكومة البريطانية ببقاء المواطنين في منازلهم، ضمن جهود احتواء انتشار العدوى بفيروس كورونا. وقال: "مثل أي شيء آخر، يجب استخلاص الإيجابيات وفعل كل ما هو ممكن... حتى الآن، أنا وأقاربي على ما يرام، وسأواصل العمل الجاد، والعمل في صالة الألعاب الرياضية ومن المنزل، وسأقدم كل ما بوسعي. علينا الانتظار لنرى ما سيحدث".

■ لندن - د ب: قال هاري كاين مهاجم توتنهام إنه يتعافى بشكل جيد من الجراحة التي خضع لها في الفخذ، مشيراً إلى أنه سيكون مستعداً للعب مجدداً عندما تستأنف منافسات الموسم. وقال كاين الذي خضع لجراحة في كانون الثاني/يناير الماضي: "لست بعيداً للغاية عن التعافي". وأضاف: "أتمنى العودة للفريق خلال أسبوعين أو ثلاثة أسابيع. أنا في مرحلة جيدة (من التعافي) ... والأن يتعين علي استعادة اللياقة". وتابع: "أنا في مرحلة جيدة الآن وأعمل بجدية، وأتعافى بشكل جيد، كما أحزرت تقدماً في مرحلة إعادة التأهيل، وأنتظر فقط ما سيحدث هذا الموسم". وتابع كاين في منزله، امتثالاً لتعليمات الحكومة البريطانية ببقاء المواطنين في منازلهم، ضمن جهود احتواء انتشار العدوى بفيروس كورونا. وقال: "مثل أي شيء آخر، يجب استخلاص الإيجابيات وفعل كل ما هو ممكن... حتى الآن، أنا وأقاربي على ما يرام، وسأواصل العمل الجاد، والعمل في صالة الألعاب الرياضية ومن المنزل، وسأقدم كل ما بوسعي. علينا الانتظار لنرى ما سيحدث".

الدوري الألماني لاعبو الباييرن وأندية أخرى يوافقون على تخفيض رواتبهم

■ روما - د ب: قال اليخاندرو غوميز قائد أتلانتا الإيطالي إنه يشعر بالقلق إزاء احتمالات أن تكون مباراتاً فريقه في دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا مساهمتاً في تزايد انتشار العدوى بفيروس كورونا. وقال: "خوض المباراتين كان أمراً مفرغاً". ويشير غوميز إلى مباراة الذهاب التي انتهت بفوز أتلانتا على بولنسية الإسباني 1/4 في 19 شباط/فبراير الماضي بحضور 45 ألف مشجع بإستاد "جوسيبي مازا" في ميلانو، وكذلك مباراة الإياب التي فاز فيها أتلانتا على بولنسية 3/4 في عقر داره في العاشر من آذار/مارس والتي أقيمت بدون جمهور. وحسم أتلانتا عبر المباريات بطاقة التأهل إلى دور الثمانية، في أول مشاركة في دوري الأبطال. وقال غوميز: "اعتقد أن الوضع الحالي في بيرغامو، المدينة

■ روما - د ب: قال اليخاندرو غوميز قائد أتلانتا الإيطالي إنه يشعر بالقلق إزاء احتمالات أن تكون مباراتاً فريقه في دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا مساهمتاً في تزايد انتشار العدوى بفيروس كورونا. وقال: "خوض المباراتين كان أمراً مفرغاً". ويشير غوميز إلى مباراة الذهاب التي انتهت بفوز أتلانتا على بولنسية الإسباني 1/4 في 19 شباط/فبراير الماضي بحضور 45 ألف مشجع بإستاد "جوسيبي مازا" في ميلانو، وكذلك مباراة الإياب التي فاز فيها أتلانتا على بولنسية 3/4 في عقر داره في العاشر من آذار/مارس والتي أقيمت بدون جمهور. وحسم أتلانتا عبر المباريات بطاقة التأهل إلى دور الثمانية، في أول مشاركة في دوري الأبطال. وقال غوميز: "اعتقد أن الوضع الحالي في بيرغامو، المدينة

■ برلين - أف ب: ذكرت وسائل إعلام أن لاعبي بايرن ميونخ وأندية ألمانية أخرى وافقوا على تخفيض رواتبهم لمساعدة مسؤوليهم على مواجهة الأزمة المالية التي تسبب بها فيروس كورونا. وكتبت صحيفة "بيلد" أن لاعبي وأعضاء المجلسين الإداري والتفريقي للبايرن، متصدر البوندسليغا لحظة وقف النشاط في 13 آذار/مارس الحالي، أكدوا استعدادهم للتخلي عن 20٪ من رواتبهم. وبلغت قيمة الرواتب التي دفعها البايرن الذي يضم تشكيلة مدججة بالنجوم، الموسم الماضي 336.2 مليون يورو.

■ برلين - أف ب: ذكرت وسائل إعلام أن لاعبي بايرن ميونخ وأندية ألمانية أخرى وافقوا على تخفيض رواتبهم لمساعدة مسؤوليهم على مواجهة الأزمة المالية التي تسبب بها فيروس كورونا. وكتبت صحيفة "بيلد" أن لاعبي وأعضاء المجلسين الإداري والتفريقي للبايرن، متصدر البوندسليغا لحظة وقف النشاط في 13 آذار/مارس الحالي، أكدوا استعدادهم للتخلي عن 20٪ من رواتبهم. وبلغت قيمة الرواتب التي دفعها البايرن الذي يضم تشكيلة مدججة بالنجوم، الموسم الماضي 336.2 مليون يورو.

الدوري التركي إصابة المدرب الشهير فاتح تريم بالفيروس

■ كاتينرا - د ب: أعلن الاتحاد الأسترالي لكرة القدم أمس أنه سيؤجل المراحل النهائية من بطولة الدوري الأسترالي بسبب فيروس كورونا. ويأتي الإعلان عن القرار بعد الإجراءات الصارمة التي اتخذتها الحكومة الأسترالية، ونفذت أربعة ولايات ومناطق قيوداً على الحدود بسبب الفيروس. ومع تنفيذ أعلى مستويات القيود الحدودية من قبل الحكومة النيوزيلندية، لن يتمكن نادي وينغتون فينكس لكرة القدم النيوزيلندي، من التنافس في الدوري الأسترالي أعلى دوري للمحترفين للرجال في أستراليا. وأوضح جيمس جونسون الرئيس التنفيذي للاتحاد الأسترالي في بيان: "مع الاقتراب من نهاية الموسم، حيث تبقى بضعة أسابيع فقط، كان القرار مفاجئاً للاعبين والأندية والمشجعين". وأشار الاتحاد إلى أن الهدف

■ كاتينرا - د ب: أعلن الاتحاد الأسترالي لكرة القدم أمس أنه سيؤجل المراحل النهائية من بطولة الدوري الأسترالي بسبب فيروس كورونا. ويأتي الإعلان عن القرار بعد الإجراءات الصارمة التي اتخذتها الحكومة الأسترالية، ونفذت أربعة ولايات ومناطق قيوداً على الحدود بسبب الفيروس. ومع تنفيذ أعلى مستويات القيود الحدودية من قبل الحكومة النيوزيلندية، لن يتمكن نادي وينغتون فينكس لكرة القدم النيوزيلندي، من التنافس في الدوري الأسترالي أعلى دوري للمحترفين للرجال في أستراليا. وأوضح جيمس جونسون الرئيس التنفيذي للاتحاد الأسترالي في بيان: "مع الاقتراب من نهاية الموسم، حيث تبقى بضعة أسابيع فقط، كان القرار مفاجئاً للاعبين والأندية والمشجعين". وأشار الاتحاد إلى أن الهدف

■ كاتينرا - د ب: أعلن الاتحاد الأسترالي لكرة القدم أمس أنه سيؤجل المراحل النهائية من بطولة الدوري الأسترالي بسبب فيروس كورونا. ويأتي الإعلان عن القرار بعد الإجراءات الصارمة التي اتخذتها الحكومة الأسترالية، ونفذت أربعة ولايات ومناطق قيوداً على الحدود بسبب الفيروس. ومع تنفيذ أعلى مستويات القيود الحدودية من قبل الحكومة النيوزيلندية، لن يتمكن نادي وينغتون فينكس لكرة القدم النيوزيلندي، من التنافس في الدوري الأسترالي أعلى دوري للمحترفين للرجال في أستراليا. وأوضح جيمس جونسون الرئيس التنفيذي للاتحاد الأسترالي في بيان: "مع الاقتراب من نهاية الموسم، حيث تبقى بضعة أسابيع فقط، كان القرار مفاجئاً للاعبين والأندية والمشجعين". وأشار الاتحاد إلى أن الهدف

■ اسطنبول - د ب: انضم المدرب التركي فاتح تريم إلى قائمة مشاهير كرة القدم الذين أصيبوا بفيروس كورونا حيث جاءت نتيجة فحصه إيجابية، ليوضع قيد الحجر الصحي. وكان تريم، المدرب السابق للمنتخب التركي والحالي لغالطة سراي، (66 عاماً)، طالب بتأجيل الدوري التركي عقب انتهاء مباراة فريقه أمام يشكاش بالتعال السلبى في 15 آذار/مارس، وأوضح أنه من الضروري تأجيل المباريات لأنه من الصعب منع اللاعبين من القبليات والعناق خلال الاحتفال معاً داخل أرض الملعب، وقال آنذاك: "حياتنا جميعاً في خطر". وبعدها بأربعة أيام،

لحاح الملاعب

أرنتا يؤكد تحسنه بعد إصابته بكورونا... وأرسلت يواصل تعليق تدريباته

■ لندن - د ب: أكد الإسباني ميكل أرنتا مدرب أرسنال الإنكليزي أنه يتعافى بشكل جيد من فيروس كورونا، وكشف في العاشر من الشهر الجاري عن إصابته بالفيروس وأقرب ذلك تعليق مباريات الدوري الممتاز. وقال أرنتا (37 عاماً): "تطلب الأمر بين ثلاثة وأربعة أيام للشعور بتحسن". وأضاف: "أنا في حالة طبية للغاية الآن". يأتي هذا في الوقت الذي أعلن فيه أرسنال أن لاعبيه سيواصلون التدريب في منازلهم، وهو الأمر الذي جرى تطبيقه منذ إصابة المدرب، وقال أرسنال: "للاعب الفريق كان من المفترض عودتهم للتدريبات الثلاثاء بعد يوماً من العزلة في أعقاب إصابة أرنتا بالفيروس. نتيجة الوضع الراهن رأينا أنه سيكون غير مناسب وغير مسؤول أن نطلب اللاعبين بالعودة، لذا سيبقى الفريق الأول للرجال والسيدات وعناصر أكاديمية الفريق في منازلهم".

الاتحاد الإسكتلندي يطالب الأندية بإيقاف الحصة التدريبية

■ غلاسغو - رويترز: حث الاتحاد الإسكتلندي لكرة القدم الأندية على إيقاف الحصة التدريبية والامتناع لإرشادات الحكومة بشأن أزمة فيروس كورونا، وطلب "إيقاف العبارات المكتبة" أن "توقفوا" عن التدريبات واتباع نصيحة الحكومة حول التباعد الاجتماعي. وقال إيان مكسويل الرئيس التنفيذي للاتحاد: "أحث أعضاءنا والاتحادات الوطنية المسؤولة عن كرة القدم على مستوى الناشئين على ضمان التزام الأندية بإرشادات التباعد الاجتماعي التي وضعتها الحكومة. وتم تعليق منافسات الكرة الإسكتلندية حتى 30 أبريل/نيسان على الأقل بسبب تفشي فيروس كورونا، لكن الاتحاد الإسكتلندي قال إن هناك شكوكاً حول موعد استئناف موسم 2019-2020.

تأجيل مباريات المصرية لمدة 15 يوماً بسبب حظر التجول

■ القاهرة - د ب: قرر الاتحاد المصري لكرة القدم تأجيل مسابقة الدوري وكافة المسابقات لمدة 15 يوماً بداية من 30 آذار/مارس بسبب القرار الذي اتخذته مجلس الوزراء بفرض حظر على حركة المواطنين بداية من اليوم الأربعاء ولدة أسبوعين. وذكر الاتحاد أنه بناء على القرار الصادر عن رئيس مجلس الوزراء بفرض حظر على حركة المواطنين لمدة أسبوعين اعتباراً من الأربعاء، قرر الاتحاد تعليق نشاط اللعبة اعتباراً من 30 مارس 2020 لمدة 15 يوماً أخرى، ويسري القرار على جميع درجات المسابقات المحلية وجميع الأعمار السنية، وكان الاتحاد قرر تعليق نشاط اللعبة لمدة 15 يوماً من 15 مارس بسبب مخاوف من تفشي فيروس كورونا.

رمضان صبحي: لم أحسم وجهتي المقبلة بسبب كالفيروس

■ القاهرة - د ب: أكد رمضان صبحي، جناح الأهلي المصري المعار من هدرسفيلد الإنكليزي، أنه لم يحسم قراره بشأن وجهته المقبلة حتى الآن. وقال: "لم أحسم قرارى بشأن وجهتي المقبلة، ولن أتحدث عن هذا الأمر إلا في نهاية الموسم، خاصة في ظل عدم وضوح الرؤية بشأن عودة النشاط الرياضي حول العالم، بسبب فيروس كورونا، لم استقر على الأمر سواء بالعودة إلى هدرسفيلد أو وجود عرض آخرى". وأضاف: "أزمني مع السنتغالي أليو بادجي انتهت سريعاً بعد تدخل شريف إكرامي والسويسري رينيه فايلر، مدرب الأهلي، والموضوع أخذ أكبر من حجمه في وسائل الإعلام".

مروان محسن: لم أمدد عقدي مع الأهلي المصري

■ القاهرة - د ب: أكد مروان محسن مهاجم الأهلي المصري أنه لم يتحدث معه أحد لتمديد عقده حتى الآن، وقال أنه يشعر بالحنن للجمهور الذي يتعرض له عبر وسائل التواصل الاجتماعي خلال الفترة الماضية، وأضاف أنه يتعرض للتهوم والسخرية، بشكل لا يمكن وصفه ولا يستوعب ترجمته، سواء ظهر بشكل جيد أو العكس، وأوضح أنه يستمر في التدريبات داخل المنزل للحفاظ على لياقته البدنية في ظل توقف مسابقة الدوري المصري.

رابطة الدوري الجزائري تدعو لاعبي الأندية للتبرع للمتضررين

■ الجزائر - د ب: دعا عبد الكريم مدار رئيس رابطة دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم لاعبي الأندية إلى التبرع براتب شهري لمساعدة الجزائريين المتضررين من تفشي وباء كورونا، وقال مدار: "أدعو اللاعبين والمسؤولين والإداريين وأعضاء الأجهزة الفنية والطبية إلى التبرع براتب شهري لمساعدة الجزائريين الذين خسروا قوت يومهم بسبب تفشي كورونا. وأوضح أن الرابطة مستعدة لمساعدة الأندية على تحقيق هذا الهدف من خلال اقراضها أموالاً على أن يتم استقطاعها لاحقاً من حصتها من حقوق البث التلفزيوني مثلاً. وأيد مهدي بن عليجة، لاعب مولودية الجزائر اقتراح مدار، مشيراً إلى أن غالبية اللاعبين مروا بظروف صعبة في حياتهم، وبدون ضمان يتوانوا في مساعدة أولئك الذين يعانون اليوم، وكان أعضاء نادي شباب بلوزداد متصدري الدوري قرروا التبرع بربع راتبهم للمتضررين الوطني كإحسان وبراء كوروتا. وأشار إلى أن السلطات الجزائرية أقرت حزمة من الإجراءات لاحتواء تفشي الوباء، حيث قرر تعليق نشاط العديد من الخدمات العامة.

منظمات حقوق إنسان تدعو إسرائيل لرفع الحصار وتمكين الجهاز الصحي... وحماس تحاول تهدئة النفوس بعد اكتشاف إصابات بالفيروس: الأطباء يحذرون من انهيار قطاع غزة



عمال في القطاع يرشون الشوارع بمطهر للحد من انتشار فيروس كورونا

سنوات من وصول الإطاع إلى وضع «غير صالح للسكن» في العام 2020.. الخوف من وضع طوارئ يثيره تفشي كورونا بزمان في وقت تجري فيه اتصالات مع إسرائيل ومصر في محاولة لمنع الانهيار.

هآرتس 24/3/2020

استعداد كاف بخصوص عودة مرضى إلى القطاع، لأنهم يأخذون على عاتقهم مخاطرة العدوى من الخارج وإصابة آخرين في القطاع. هذا هو الخوف الرئيسي من أن القطاع كان على شفا الانهيار حتى قبل الخوف من انتشار كورونا، ويذكرون بأن تقرير الأمم المتحدة حذر قبل خمس

سنتحول إلى منشآت عزل، والمدارس أيضاً. هكذا، هناك استعداد أيضاً لوضع كذا. إضافة إلى ذلك، قال د. مازن هندي، مدير العيادات الخارجية في مستشفى القطاع، بأن معايير غزة رغم إغلاقها أمام الخارجين لا أن العودة ما زالت مسموحة للسكان، ولكنهم قد لا يعرفون خطورة الوضع الحالي، «الشلكة هي أنه ليس هناك

مزودة جيداً من ناحية مواد التعقيم والكمادات وبدلات الحماية من أجل حماية الطواقم الطبية. إضافة إلى ذلك، حذر مدير عام التعاون الدولي في القطاع، د. عبد الطيف حاج، من نقص في أجهزة التنفس في القطاع. كثير من الأطباء قلقون من نقص المعدات والخبرة الطبية في غزة لمواجهة تفشي كورونا، خاصة عندما يدور الحديث عن سكان يعيشون في اكتظاظ شديد. مصادر في القطاع وبنظمات حقوق إنسان دعت إلى رفع الحصار وتمكين إدخال معدات طبية بكمية كبيرة إلى القطاع. المتحدث بلسان وزارة الصحة في غزة، د. أشرف القدرة، قال إن الوضع يحتاج إلى ضغط دولي على إسرائيل من أجل تمكين القطاع من مواجهة نقص المعدات.

حسب الشهادات التي وصلت إلى الصحة، لوحظ في مدينة غزة ومدن القطاع الكبرى بضع حقيقي في حركة الناس في الشوارع بعد اكتشاف الإصابات. ومثلما في إسرائيل، فإن مواطنين كثيرين يصلون إلى البقالات، لكن لم يسجل حتى الوقت الحالي أي نقص في السلع، ومثلما في فترات أخرى، يبدو أن نقص في القطاع ليست نقص السلع، بل المسؤولية التقديرية من أجل شراء السلع. فاطمة (اسم مستعار) هي أم لخمسة أولاد، لم تحف خوفاً من مكان يمكن أن يحدث، «سسمع طوال الوقت أقوال تهديئة، وكان كل شيء تحت السيطرة. ولكن من يعرف ما يمكن أن يحدث إذا تفشى المرض؟» والتفكير في أن دولاً غطى تجد صعوبة في مواجهة المرض يدخلنا إلى حالة خوف فظيعة.

مؤسسات الحكومة وحماس يحاولون في هذه الأثناء البت بأنهم سيطرون على الوضع. الشرطة والأجهزة الأمنية الخاضعة لحماس نشرت توجيهات جديدة، بحسبها يمنع أي تجمع، بما في ذلك حالات التسوق وقاعات الأفراح والمطاعم والمقاهي ومراكز الاستجمام، وميناء غزة، بما في ذلك المقاهي، تم إغلاقه. سيسمح بخروج الصيادين، لكن سوق الأسماك ستغلق، والشرطة

جاكي خوري

■ البيان عن تشخيص المصابين الأولين في قطاع غزة نقل أمس القطاع من وضع الاستعداد إلى مشاعر القلق الكبير. لقد عرفنا أنه سيصل إلينا، وهذا أدخل الجميع في حالة ضغط، قال أحد سكان القطاع للصحيفة. ورغم أن المرضى أصيبوا في باكستان وتم وضعهم في الحجر منذ لحظة عودتهم إلى القطاع. إلا أن السكان قلقون. «بما تخاطبوا مع أحد موظفي المعبر أو شخص آخر غير موجود في الحجر»، قال مواطن آخر، «الخوف في النهاية من فقدان السيطرة.. والسك حينئذ سيقتجر. هذا ما يضغط الجميع».

أمن زادت مخاوف السكان بعد أن خرج بيان يقول إن 29 شخصاً، الذين كانوا على اتصال مع المرضى، سيتم وضعهم في الحجر، من بينهم قائد الأمن العام في حماس داخل القطاع، توفيق أبو نعيم، ونائبه، ومحافظ غزة. إضافة إلى ذلك تم وقف كل نشاط العيادات الخارجية في مستشفيات القطاع. في أعقاب اكتشاف المصابين توجهت منظمة «أطباء من أجل حقوق الإنسان» بصورة مستعجلة إلى مدير عام وزارة الصحة الإسرائيلي، وشيه سينمطوف، وطلب منه أن يقدم لجهاز الصحة في قطاع غزة الوسائل التي لديه واستكمال نقص المعدات الذي حدث في أعقاب اعتماد القطاع على إسرائيل. «مواجهة أزمة كورونا في القطاع ترتبط بسيطرة إسرائيل على المعابر، وإزاء الحصار المستمر، فإن إسرائيل هي المسؤولة - حسب القانون الدولي - عن تقديم الوسائل المطلوبة لوزارة الصحة في قطاع غزة»، قالت غادة مجادلة، مديرة قسم المناطق المحتلة في منظمة «أطباء من أجل حقوق الإنسان». مصادر مطلعة على وضع الجهاز الصحي في القطاع قالت إن في القطاع فقط 70 سريراً للعلاج الكئف، وإن المستشفيات غير

«الصحة» تحوّل الفشل إلى أيديولوجيا و«المالية» ترفض الإغلاق الشامل... ومراقبون: «إدارة سيئة للأزمة» وصفها بـ«الأكبر في التاريخ»: ننتياهو ينشغل بمؤامراته في ظل تفاقم أزمة «كورونا»

عاموس هرئيل

■ حتى بعد بضعة أسابيع من أزمة كورونا، يستمر ارتباك في سياسة إسرائيل لحاربة الفيروس. وزارة الصحة تضغط لفرض فوري لإغلاق كامل ببرنامج ألقبوا الانتشار كبير للفيروس الذي يمكن أن يشل المستشفيات. وزارة المالية ما زالت تحاول منع ذلك بهدف تقليص الأضرار الاقتصادية.

الطغوس تكبر نفسها كل يوم، فمرة تلو الأخرى تخرج تسريبات حول نية أخذة في التبلور لفرض إغلاق شامل، ومرة أخرى قبل الإعلان اليومي (تقريباً) لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الجمهور في المساء، يتم التوصل إلى تسوية تشديدي معين، ولكن حتى الآن دون إغلاق شامل. ربما يتبين أن نتنياهو هو شخصاً جيداً كما يطرح نفسه، فجزء كبير من وقته مخصص للمؤامرات السياسية من أجل تشويه الديقراطية، وحتى نوعية القرارات في الأزمة، التي يصغها باكر الأزمات التاريخية. تتحضر.

لقد كان لإسرائيل وقت كبير نسبياً كي تستعد لوقف كورونا، بعد التحذير الإسرائيلي العجيب الذي قدمته لوقف في كانون الثاني الماضي. الخطوات المهمة التي اتخذت، مثل: وقف رحلات الطيران من الصين وفرض الحجر على العائدين من الخارج ثم تقليص كاسخ في رحلات الطيران إلى الخارج بشكل عام.. سيقت يقلل معظم الدول الغربية وأعطت جهاز الصحة المحلي فترة ثمينة أخرى من أجل الاستعداد.

ولكن مثل الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين تردتا حتى مساء أمس، ما زالت إسرائيل تردد هل تفرض إغلاقاً

شاملاً وقاسياً لإيمانها بأن الخطوات التي فرضت إلى جانب فروفات أخرى (بالأساس السكان الأصغر سناً) ستعني عنها مصيراً مشابهاً لمصير إيطاليا وإسبانيا. ويضاف إلى ذلك فشل الفحوصات المستمر؛ فرغم وجود وزارة الصحة إلا أن وتيرة توسيع الفحوصات ما زالت تتقدم ببطء، ورغم الرضا المتزايد من العلماء والأطباء والزوار. أحياناً يبدو وكأن وزارة الصحة تحول الفشل إلى أيديولوجيا. إنشاء عائلات المصابين والأشخاص الذين يظهرون أعراضاً للفيروس يجدون صعوبة في الوصول إلى إجراء الفحوصات، وكثيرون ينتظرون أيام. وفي ظل غياب فحوصات كافية وغياب معلومات عن تقدم المرض وعدم اليقين الكبير، فإن المسافة قصيرة لاتخاذ قرار كاسخ ومتطرف بالإغلاق الشامل.

رئيس مجلس الأمن القومي السابق، الجنرال احتياط غيوراً أيلاند، فتح المجال لكثير من زملائه الذين خدموا في الجهاز الحكومي والذين ما زالوا يخدمون، لإبداء رأيهم، وعندما وجه انتقاداً شديداً لهذه السياسة. في مقابلة مع القناة 13، قال أيلاند بأن الأزمة «تدار بشكل سيئ جداً»، بالطريقة الأبعد عن الطريقة التي يجب أن تدار فيها أزمة وطنية.

وحسب قوله، كانت هناك حاجة إلى تقليص مسؤولية وزارة الصحة لتقتصر على مجال تخصصها المهني، وتكون وجهات أخرى مثل وزارة الدفاع للإسهام بأفضليتها النسبية في مسائل مثل شراء معدات من الخارج. أيلاند يعتقد أن أموراً أساسية، مثل توزيع منظم للملحاحيات والمسؤوليات بين الجهات المختلفة وتشكيل مركز لإدارة الأزمة، لم تتم. ثم عاد وانتقد تأخير تشغيل مختبرات الفحص في أرجاء البلاد.

حسب رأيه، إسرائيل لم تستطع استغلال أفضلياتها في

إدارة الأزمة: البعد النسبي عن الصين، حقيقة أن للدولة بوابة دخول واحدة فقط (مطار بن غوريون) والتجربة المهمة التي تراكتت هنا في المواجهة مع أوضاع طوارئ. بشأن مطار بن غوريون، يختلف أيلاند مع نتنياهو حول التنازات التي أعقبتها نتنياهو على الجهاز وعلى نفسه؛ لسو أنه أعطى لمدير المطار في وقت أبكر توجيهاً للقيام بفحوصات الحرارة ووقف دخول المصابين بدون عزل، قال، لكننا اليوم في وضع أفضل بكثير.

المتجمع في الجبهة القادمة

في الإحاطة الصحافية للاستعدادات لتفشي الفيروس يتم تأكيد الوضع في المستشفيات طوال الوقت. هذا هو النخر الاستراتيجي لجهاز الصحة، الذي توضع كل أجهزة الدفاع الأخرى (بواسطة التعليمات للسكان) من أجل الدفاع عنه في ضعفه، ولكن عدد الأسرة التي تستوعب مرضى كورونا في النهاية في المستشفيات يظل عدداً محدوداً. فعلياً، إن جزءاً كبيراً من عبء معالجة المرضى سيلقى على الجهاز الطبي في المجتمع الذي تشغله صناديق

عندما ستمتلى المستشفيات فإن كثيراً من المرضى، ومعظمهم في وضع خطيف، سيضطرون إلى الوصول إلى الفنادق التي أعدتها وزارة الدفاع بالتعاون مع صناديق المرضى أو البقاء في معالجة بيتية، مع إشراف أطباء العيادات المجتمعية، الذي سيجري جزء منه عن بعد. في النقاشات التي يجريها جهاز الصحة، يشار إلى الشتاء القادم، على فرض أنه سيستمر حتى ذلك الوقت ومن غير المقدم تطعيم السكان ضد كورونا، كتخطئة الذروة المتوقعة للأزمة.

الأطباء وأعضاء الطواقم في العيادات المجتمعية لا يحظون الآن بمستلزمات الحماية والأدوية والوسائل اللوجستية التي يستمحن من إجراء المعقد للمرضى الذين سيمتكون في البيوت. وبالمقارنة مع عيادات صناديق الرضى، فإن شبكة المستشفيات أقوى وأكثر ميزانية، ولكن الجبهة القادمة يمكن أن تكون في العيادات المجتمعية. ستتضرر وزارة الصحة إلى الاهتمام بذلك، والعمل بصورة وثيقة مع الصناديق ومع رؤساء البلديات والمجالس. وهذه مسألة لم تعط الاهتمام المناسب على ما يبدو.

قليل جداً ومتأخر جداً

خلال ذلك، نشر أمس تقرير مراقب الدولة، الذي جاء فيه أن إسرائيل غير مستعدة لانتشار وباء. هذا تقرير كتبه المراقب السابق يوسف شيبيرا، ولكن حسب تقدير الأشخاص الذين يعرفون اختلاف المقربات والأساليب بين شيبيرا ومن استبدله، متناهاو نغلمان، يبدو أن الصيغة التي نشرت اجري لها في الأشهر الأخيرة إعادة صياغة استهدفت تخفيف الاستنتاجات وطمس هوية المسؤولين عن الإخفاقات.

الانتقاد معمم مقارنة مع تقارير في السابق، وهو عام في صياغته وليس مثلما في السابق، لا يوجه اصعب اتهام واضحة لسائلة لدى من حدثت الإخفاقات المذكورة: غياب خطة عمل منسقة لمعالجة الوباء، والإخفاق في جهاز المعالجة، والإخفاق في إجراء تحقيقات وبائية ونقص الأدوية لمعالجة التلوث الوبائي.

يعقوب (مندي) أوز، من كبار رجال مكتب المراقب في السابق، قال للصحيفة بأنه «بقدر ما كانت التقارير

من أين يستمد زعماء «المشركة» في إسرائيل جذورهم الفكرية؟



أرشيفية لأعضاء القائمة العربية المشتركة

«المطرفون» سيتمسكون بها، ولكن جموع الشعب وزعماءه الواقعيين يريدون إنهاء الإحتلال وسيبقون المطالبة في الخزانة الأيديولوجية»، واضح اليوم لكل من يرتبط بالواقع بأن هذه هي الثورة التي تغفل التسوية منذ ربع قرن. دون هذا العنصر لا يمكن أن نفهم إيمان زعماء «المشركة»، بين فيهم «المعتدلون» من الجبهة الديمقراطية أيضاً على الخطاب العدائي والاستقرازي على شفا التضامن مع الإزهابيين على أجيالهم. إن تماثلهم مع أعداء إسرائيل يتوزع بين حزب الله ونظام الأسد وحماس. أما «معتدلو» الجبهة الديمقراطية فشيحوا تعريف حزب الله في الجامعة العربية كمنظمة إرهاب، بدعوى أن الأمر يحدث في إسرائيل. لا يدور الحديث عن تضامن عربي أو فلسطيني؛ فالجامعة هي عربية. وحزب الله ليس فلسطينياً ويسعى إلى إباداة إسرائيل، نحو نصف المواطنين الذين قتلهم في إسرائيل في حرب لبنان الثانية كانوا عرباً.

■ د. رئيس البرنامج الدولي للأمن القومي في جامعة حيفا ومحاضر في برنامج الدراسات الأمنية في جامعة تل أبيب إسرائيل 24/3/2020

أدلشتاين يرفض الامتثال: «العليا» الإسرائيلية تأمر بانتخاب رئيس كنيست جديد

نتعجيل بندل ويونتان ليس

العليا». وأضاف: «لا يوجد أي شيء كذا في أي ديمقراطية، وأطلب من رئيس الكنيست الإعلان بأنه هو فقط الذي يقرر متى ستجتمع الكنيست بكامل هيئتها وماذا سيكون على جدول أعمالها».

وزير العدل، أمير أوحانا، كتب في «تويتر»: «لو كنت رئيساً للكنيست لأجبت: لا». وزير المواصلات يمشليل سمورترتش قال إن الجهاز القضائي يحاول «القيام بانقلاب في الحكم في دولة إسرائيل». ودعا أدلشتاين إلى «تجاهل قرار المحكمة العليا المدور، والوقوف مثل سور منيع من أجل استقالة الكنيست». وزيرة العدل السابقة، غصوة الكنيست أيليت شكيبة، كتبت بأن «من يتوجعون إلى المحكمة العليا بصفتها مربية للكنيست، هم الذين يميئون الديمقراطية. المحكمة العليا ديمقراطية لا تقدر الكنيست كيف تنصرف ولا تضع نفسها فوق الكنيست. فالكنيست هي السيدة في أن تقرر متى تتعقد ومتى تصوت طبقاً للقانون والنظام، وليس المحكمة العليا».

وزير الأمن الداخلي، جلعاد اردان، وعضو الكنيست جدعون ساعر، وهما من الليكود، طلبا احترام قرار المحكمة العليا رغم أنها عبرا عن معارضتهما لا لقرار القضاة، «المحكمة العليا تخطئ خطأ شديداً في تحويلها إلى المحكمة السياسية وإدارة شؤون الكنيست»، كتب اردان. «ولكن يجب احترام قرارها، ولا فنسحكم على أنفسنا بالفوضى». وأضاف: «هناك أمر واحد لم يؤخذ في الحسبان وهو الدعوة لعدم احترام أي قرار قضائي في المستقبل». رئيس حزب «أزرق أبيض»، بني غانتس، وجه الانتقاد في خطابه في جلسة الكنيست بكامل هيئتها إلى النداءات التي تدعو إلى عدم تنفيذ قرارات المحكمة العليا، وقال: «هل نرحقهم عن السكسة؟ هل تدعون الآن إلى عدم تطبيق قرارات المحكمة العليا؟ الديمقراطية وسلطة القانون في دولة إسرائيل ستحميتها حتى لو لم يرح هذا أحداً». في هيئة المحكمة العليا توجد أيضاً نائب رئيسة المحكمة، حنان ملتسر، ونيل هندل، وعضوي فولغمان، وإسحاق عيبت، وقال هندل في النقاش بأنه «من الإشكالي جدا مدع الأغلبية لأننا نعتقد بأنهم مخطفون بما يريدون». وأشار القاضي فولغمان إلى أنه «نمة خلل شرعي هنا» على الأغلب رئيس الكنيست ينتخب في يوم أداء اليمين للكنيست الجديدة. وهذا ما كان متبعاً حتى الكنيست السابقة التي أديرت كلها تحت حكومة انتقالية. الوعد الأخير لانتخاب رئيس الكنيست هو قبيل أداء الحكومة لليمين، استبدال رئيس الكنيست بعد انتخابه يحتاج إلى أغلبية 90 عضو كنيست أو تقديم استقالته.

هآرتس 24/3/2020

رسائل في زمن «كورونا»!

ومن هول المفاجأة، تركزت «ندى» الهاتف ينساب من يديها وبقي صوت عامل القسم يردد (الدفاع المدني، كيف يمكنني المساعدة؟) في تلك اللحظات كان أبو جلال على شفا المنطقة الفاصلة بين الموت والحياة، تلك اللحظات التي يتكشف فيها الغطاء عن بصيرة الإنسان وفؤاده، رأى أبو جلال فيما يراه الناظم نفسه في نهر على متن قارب متهالك على وشك الغرق، وعلى الضفة المجاورة تجمهر كل الناس الذين رأهم في حياته، كانوا يحاولون مد يد المساعدة والعون له، كانوا يبتسمون في وجهه كي لا يبعث من الخوف، ولكنه، ويسا للمفارقة، كان خائفاً منهم وليس من الغرق!، كان يدوي بنفسه عنهم، ويلعنهم في داخله، وفي خضم ذلك ارتطم القارب بصخرة فانقلب، وانزلق به إلى داخل النهر، فأخذ يلطم الماء بيديه ويركسه برجليه، في صراع من أجل البقاء، وفي وسط ذلك الصراع ظهر له وجه إبراهيم على سطح الماء، ماداً له يده، وهنا لم يتردد أبو جلال بالامسك بها حيث سحبه من النهر ورمى به إلى الضفة الأخرى، بدأ أبو جلال بالسعال ومحاولة استنشاق الهواء بعمق وبدأ يرتجف وكانه عصفور مبلول، وفي تلك اللحظة بالذات عادت الروح إلى جسد أبو جلال، ورأى نفسه ملقياً على الأسفلت بجانب سيارته، وإبراهيم الحارس يضغط على صدره. سعل أبو جلال مجدداً ونظر يميناً ويساراً ثم بحركة لا إرادية رفع رأسه ومد يديه بيضاء شديد نحو إبراهيم، الذي تعدت أفراسه وكان الطير على رأسه، عانقه بشدة ورمى برأسه على صدره، ثم بكى، بكى بحرقه، ضغط على إبراهيم يكلتا يديه وكانه يعترضه، وبقي يبكي، يبكي بحرقه، وضع إبراهيم يديه على رأس أبو جلال وحضنه، ثم بكى هو الآخر!

من شرفتها حسرت قشعريرة في جسد «ندى»، كانت ترتجف وتبكي بحرقه هي الأخرى. جلست القرفصاء وضمت رجليها إلى صدرها وألقت رأسها على ركبتيها ودخلت في موجة بكاء جديدة، ثم رفعت رأسها قليلاً فوجدت الأرقاق وقد تبعثرت على الأرض. أمسكت بأحداها والتقطت القلم، وكتبت: (رسائل حب في زمن كورونا)

* كاتب ومُدون من الأردن

الحارس بدتو معد الأجرة الشهرية، تعالي صوت أبو جلال مستنكراً استمرار تداول العملات الورقية رغم ثبوت نقلها للفيروسات، ومطالباً بإياه بضرورة فتح حساب بنكي لكي يتم تحويل الأجرة إلكترونياً. أعطى أبو جلال ظهره للحارس واطلق كلمته المشهورة «تخلف!».

قالت «ندى» الصفحة وبسدت بالكتابة عن الجار أبو جلال، ذلك الذي لا ينفك عن إرسال رسائل الواتساب اليومية إلى «جروب» سكان العمارة والتي تتمحور حول أعداد الواسين بفيروس كورونا، وآخر الطرق المستحدثة للتعقيم والحفاظة على النظافة الشخصية والمقتنيات.

أبو جلال، المولع بنظرية المؤامرات والقوى الخفية، كان قد تحدث عن مؤامرة غريبة لنشر الفيروس في الصين من أجل القضاء على قوتها الاقتصادية، ثم انتقل بعد أشهر للحديث عن مؤامرة صينية للاستيلاء على الأسواق العالمية، وانتهى به الطاف مؤخراً إلى الحديث عن مؤامرة ماسونية من أجل تخفيض أعداد البشر والحفاظة على الموارد الطبيعية للأرض.

اكتشاف الغطاء

المدهش أنه في كل مرة يبدو وثقاً ومقتنعاً بكل نسخة من نظريات المؤامرة تلك!

توقفت «ندى» عن الكتابة بعد أن سمعت جلبة في الشارع، وانتهيت إلى صوت حارس العمارة «إبراهيم» وهو يعلو، توجهت بنظرها إلى الشارع، وإذا بابو جلال يرتجف وأضع يده على صدره ثم ما لبث أن سقط على الأرض مغشياً عليه. تستمر إبراهيم مكانه، وأيقنت «ندى» أنه لن يجزى على الاقتراب من أبي جلال أو محاولة مساعدته، أمسكت «ندى» بهاتفها المحمول وبتوتر شديد بسدت بالضغط على الأرقام 998، لكن يا للدهشة انتفض إبراهيم وكأنه أفاق من كابوس مرعب وانكب على الأرض بجانب أبو جلال، رفع عنه الكمامة وعذل من وضعية رأسه، وبطريقة متقنة بدأ بعمل تنفس اصطناعي له، تارة بالضغط على صدره وتارة ينفخ الهواء في فمه.

وروح الفكاهة التي مزجها في تعليقاته على الوضع العام، وخلو المجتمع من المتعة في ظل قائمة المنوعات الطويلة، وكيف شسبه حال المجتمع بالتصحر والجفاف العاطفي، وكيف أنه يفتقد للذة الحياة ويعاني من العزلة، خصوصاً مع توقف جميع الأنشطة الرياضية والبث التلفزيوني لها.

ختمت تلك الفقرة: (في صباح يوم كوروني، رن جرس المنبه عند ثامر يذكره بيده عرض فيلم «جيمس بوند» الجديد في صالات السينما، ويذكره أيضاً بمباراة فريقه المفضل (برشلونة) في دوري الأبطال مساء ذلك اليوم، ولكنه سرعان ما استرجع شريط الأحداث وتدارك، أن فيروس كورونا قد تسبب بتأجيل عرض فيلم جيمس بوند إلى الخريف المقبل، ناهيك من إغلاق دور السينما وتوقف جميع الأنشطة الرياضية، وبحركة عصبية دخل ثامر إلى إعدادات هاتفه الذكي وقام بإلغاء كل الإشعارات والتنبيهات مردداً عبارته الساخرة من الأحداث «جنون كورونا، إذا جن رجعت، علك ما يفيد!»).

كتبت ندى أيضاً، عن زوجها «طارق» رجل الأعمال، الذي يلخص لها يوماً عبر سكايب آخر أخبار الاقتصاد وموجة الكساد التي تهدد العالم. يتحدث عن تدهور أسعار الذهب والبورصات، وتضرر أعمال مؤسسته، وعن التحديات الجديدة التي قد تؤدي إلى انهيار اقتصادي جديد، وبطالة قد تطال ملايين البشر حول العالم.

ينتقد طارق انتكاب المواطنين على شراء وتخزين السلع الاستهلاكية، وعدم اكتراثهم للإجراءات التي اتخذتها الحكومات المختلفة والتي من شأنها التقليل من النتائج السلبية لفيروس كورونا، وقبل أن ينهي مكالمته المسائية يقول «في أوروبا والدول المتقدمة يرفعون من شأن العقل والعلم، ونحن لا نفكر سوى في بطوننا!».

من شرفة منزلها رأت «ندى» جارها العيوس المتزمت «أبو جلال» وهو يلبس الكمامة الطبية ويضع القفازات على يديه ويتحدث إلى حارس العمارة. كان أبو جلال يقزع الحارس المسكين لعدم ارتدائه القفازات والكمامة الطبية أثناء غسيل السيارة، ويلومه أيضاً على عدم استخدام الديتول لتعقيم السيارة من الداخل كما أمره من قبل، وعندما ذكره

أيمن يوسف أبولين *

استيقظت «ندى» بروح متعبه، متثاقلة ومتكثرة، وليضع ثوان كانت تحاول تذكر إذا ما كانت تعاني من كابوس أو حلم ثقيل، ولكنها سرعان ما استدركت أن حالة الانزعاج والملل والكآبة، قد لازمتها منذ أن اجتاحت «كابوس» فيروس كورونا المنطقة وأجبر السكان على التزام بيوتهم، والانعزال عن المجتمع.

أعدت فنجان قهوة ورشفتة على معدتها الخاوية، رغم معرفتها بالضرر الذي يحدثه ذلك على صحتها، وتبعته بسيجارة، وبينما كانت تنفث الدخان بقوة، كانت تحاول التخلص من الطاقة السلبية في داخلها وطردها بعيداً عنها، كانت تسترقي النظر من شرفتها إلى ناصية الشارع الخالية من المارة سوى من حركة خجولة وقلقة.

وضعت كراسيها أمامها واستلقت قلمها، ثم كتبت على رأس الصفحة (رسائل في زمن كورونا)، ثم بدأت باسترجاع أحداثها في الفترة الماضية مع ثلة من المعارف والأصدقاء، كانت قد تناقشت معهم حول الظروف الإنسانية والمعاناة التي يعيشونها في «زمن كورونا»، أملاً منها بأن يعود قلمها الصحافي إلى الكتابة من جديد، بعد أن دخل هو الآخر كما يبدو في حجر صحي!

ضعف البشرية

كتبت عن صديقها «رنا»، ومدى تأثرها بإغلاق دور العبادة وخلو الكعبة من الطائفين، وكيف أن صلاة الجمعة تحظر لأول مرة في العالم الإسلامي، وأن هذا كله يدعو إلى إعادة التفكير بعلاقتنا مع الله، والتأمل في ضعف البشرية وصغارها أمام جند الله. ثم أنهت تلك الفقرة بإلاقتباس الذي قالته رنا وصوتها يتهدج (إن لم يكن لك علي غضب فلا أنبأ).

ثم كتبت عن صديقها المرشح «ثامر»، الذي يعاني من الملل بعد إغلاق المقاهي والطاعم ودور السينما، والنوادي الرياضية، وتذكرت سخريته

تعقيبات

مقال على الصالح:
ليست صفقة قرن بل وثيقة استسلام

فلسطين حرة مستقلة

مقال جميل فيه تحدي الإرادات. ليس من السيء أن تكون للشعب الفلسطيني آراء وقناعات متعددة عن كيفية المقاومة والصمود، ولكن علينا أن نكون متفقين لا حل سوى فلسطين حرة مستقلة ونصر على ذلك بأحاديثها وغنائها وتشهيدنا المشترك.

نبيل بشناق

مقال رياض معسوس:
أعطاب الديمقراطية أمام الأزمات

درس أريستوفانوس

هي أزمة قديمة ظهرت مع نشوء الديمقراطية في أثينا. فيعد الفكرة المزدهرة أثناء حكم بيريكليس سقطت الديمقراطية في يد التجار والقائمين والمتلاعبين بالعقول. وضد المتلاعبين بالعقول أفلاطون محاورة فابندر ومحاورة جورجياس ليبن أن المستفيد من الديمقراطية هم من يملكون ناصية البلاغة وهم عموماً أصحاب مصالح وعديمي الذمة والضمير. ولكن المثال الحي لسيادة المال وتجار الحروب في النظام الديمقراطي هو مسرحية أريستوفانوس «الفرسان» حيث يبين كيف وصل العسكري كليون للسلطة عن طريق خداع الشعب ودغدغة مشاعره ونهب المال العام وخراب الذمم وأشاع الحرب ضد الجيران. والغريب أن المعارضين في المسرحية طبعاً، لم يكن أمهم سوى خيارين: الانتحار أو البحث عن فاسد ملته ليهرمه في الانتخابات بالأسلوب نفسه. واختاروا الحل الثاني، ودرس أريستوفانوس، معاصر سقراط، واضح: لا أمل!

إبراهيم بومسولي



تعقيباً على رأي «القدس العربي»: السيسي «يحتفل بعيد الأم» باعتقال الأمهات

مجرد دعاية

الطغاة من حكام العرب أمثال حاكم سوريا بشار الأسد وحاكم مصر عبد الفتاح السيسي قلوبهم سود متحجرة والعيان باله، ولقائتهم «الإنسانية»، مجرد دعاية جوفاء للضحك على المغفلين. حسبتنا الله ونعم الوكيل في كل حاكم فاسد مستبد.

سامح – الأردن

دعاء

لماذا لا يصاب هؤلاء الحكام العرب بفيروس كورونا ليرتاح العالم والعرب من مصائبهم في أن واحد. اللهم ارفع عنا البلاء واحفظنا من بطش هؤلاء.

أحمد الشامي

إعلام أخرق

يأتي احتفال السيسي بوالدته، وبعيد الأم، وبإيادته «على مشاعر الإنسانية»، والإشارة إلى ما غرسته فيه «من خير ومحبة ورحمة وتسامح» بعد اعتقال قوات الشرطة المصرية أربع أمهات وقفن أمام مبنى مجلس الوزراء المصري حيث نظمن وقفة للمطالبة باتخاذ قرارات عاجلة بخصوص السجناء خوفاً من تفشي فيروس كوفيد 19 بينهم. عن هذا النص أقول: السيسي (مش قدها) في كل مواقفه السياسية والشعبية والاجتماعية. إنه طرفور أرعن وعميل فاشل وبيدر أجهزة أمنية لا تعرف معنى للشراف أو الرجولة أو المصلحة العامة، وظيفتها التسيح وتبرير سياسته الفرعونية «ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم

بينه وبين الله الحساب

ليس بين الله والطغاة سوى الحساب العسير الذي حصل مع فرعون وهامان وقارون! ولا تحسبن الله يخالف عما يعمل الظالمون. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الكروي داود – الدروج

انتقام لمصري

المفروض العبارة الصحيحة تكون هكذا: «ماذا بينك وبين الله يا مرسى»، لأن مرسى تعرض للغدر والخيانة فكان الله ينتقم لمصري الجرد من الدبابسات والطائرات والقنابل والرصاص. ما بين الله والسيسي يعلمه الله وحده.

علي

ضابط لص

الرئيس المغدور محمد مرسى، الذي توفاه الله في زنازته التي كان محبوباً فيها ظلماً وعدواناً، هو رئيس منتخب، بل هو أول رئيس مصري منتخب. وربما لا نوافق كلنا على فترة حكمه القصيرة أو على سياساته الداخلية والخارجية لكنه رئيس منتخب أزيح عن السلطة بانقلاب، والنتيجة سرعة ثورة الشعب المصري التي خرج إلى الشوارع يطالب بإنهاء حكم حسني مبارك، لكن الضابط السيسي خطط لسرقة الثورة لذلك أعجب من أن يدافع أحد عن ضابط لص ملا السجون بالمعتقنين.

مصعب السامرائي – العراق

ولا ينفذ منه شيئاً. لقد أفرج قبل أيام عن خمسة عشر سياسياً يسارياً، وهناك عشرات الآلاف من المسلمين يحتجزهم في السجون المظلمة الكدسة ولا يخشى أن يتسببوا في إصابة الشعب كله بالفيروس الملعون.

علي

المرأة سند السيسي

إلى الأخوة العرب الذين يهاجمون السيسي أسألهم: هو حاكم بلادكم ملائكة وتعيشون في دول رفاهية والديمقراطية عال العال عنكم سواء في العراق أو الأردن أو سوريا وغيرها؟ الشعب المصري، وخاصة سيدات مصر، هم سند السيسي. حالنا مصر بخير وسلام لأن الشعب المصري عريق، ومررت عليه محن كثيرة وانتصر فيها، مصر أم الدنيا وسوف تظل أم الدنيا بفضل شعبها العظيم.

محمد علي

محبته في القلوب

ما الذي بينك وبين الله يا سيسي؟ ماذا يجعل شعبك وكل أهل الخير يجوبنك إلى سدة الدرجة؟ علمت بسان من تواضع لله رفعة، فصار التواضع دينك، تقبل رؤوس الأمهات وتمسح على رؤوس اليثامي. قال فيك أهل الشر ما قالوا، وأجهدوا أنفسهم وشقوا حناجرهم من الصباح، ويشاء المولى بعزته وجلاله أن يعرض محبتك في قلوب شعب مصر الطيب، والله الذي لا إله إلا هو إننا لنحك في الله، لا نبغي من أحد جزاء ولا شكوراً. لقد راهن المرتجفون على سقوط مصر غير مرة، وفي كل مرة خاب مسعاهم، ما الذي بينك وبين الله يا رجل؟

موناليزا – مصر

إلا سبيل الرشاد». وحول زيارة وزيرة الصحة المصرية إلى الصين فأقول: عندما ينضم كورونا ورائحة السيسي يتقهقر منهزماً ببركات السيسي مخلفاً وراءه شفاءً ومناعة طويلة الأجل. مثل هذه السخافة الخرقاء يروجها ويمررها إعلام السيسي وهي لا تقل نفاثة وهبوطاً عن فتوى وزير أوقافه بأن جميع ضحايا كورونا شهداء ومن جميع المذاهب والأديان والأعراف ولا يستثنى من ذلك إلا الإخوان المسلمين والذين – في رأيه – هم مسبب وصول كورونا إلى المحروسة (أم الدنيا) مصر السيسي.

ع.خ. احسن

يحتفل رغم مشاعله

رحم الله أمهاتنا جميعاً، أحيي السيسي الذي يحتفل بعيد الأم رغم مشاعله الكثيرة، ربنا يبارك فيه ويحفظه.

فرغلي محمد

نظام يسجن نفسه

من يخاف من امرأة تطالب بحق فهو جبان، ونظام يقوم باعتقال النساء المطالبات بحماية المساجين يسجن نفسه.

سدري

الحكم بوحشية

السيسي ينتقم من الشعب المصري المسل بمتنهي القفاظة والوحشية، والمفارقة أنه يتلو في لقائه بالسيدات دعاء لا يؤمن به

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعترض عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.





إبراهيم نوار*

تسييس وتحويل وباء كورونا إلى لاعب سياسي... نماذج من المنطقة العربية والعالم

الرئيس الأمريكي وباء كوفيد 19 لتحقيق أهداف السياسة الخارجية الأمريكية، وتوسيع مصالحها الاقتصادية في العالم.

تنتياها وحكومة وحدة وطنية،

بعد فشله في الحصول على أغلبية تؤهله لتشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة في انتخابات مارس الحالي، لجأ بنيامين نتنياهو إلى ترويج فكرة تشكيل حكومة تضم حزب الليكود واليمين الديني، مع تجمع (الأزرق والأبيض) الذي يقوده بيني غانتس، على أرضية أن تحدي فيروس كورونا المستجد يتطلب تشكيل مثل هذه الحكومة، محاربة فيروس كورونا أصبح ذريعة يستخدمها نتنياهو لمحاولة تجاوز فشله السياسي في أن يحقق أغلبية في الكنيست، لكنه لم يتوقف عند مجرد ترويج الدعوة إلى حكومة وحدة وطنية، وإنما استخدم الدواته داخل كل من الكنيست والحكومة، لفرض إجراءات تحقق مصالحه السياسية، فبعد باغلاق إسرائيل، ووقف الحركة فيها تماما، وهو ما قد يتضمن تعليق أعمال الكنيست، كما استخدم ذريعة انتشار فيروس كورونا في إصدار قرار بوسطة وزارة العدل، لتأجيل محاكمته في قضايا الفساد المنه فيها إلى 24 مايو، بدلا من الموعد الذي كان مقررا له في 17 مارس الحالي.

الخطر من ذلك أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، تعدد ان تجاوز الكنيست، الذي لا يحظى بتأييد أغلبية، ليقرر فرض إجراءات مراقبة إلكترونية للأفراد المصابين بالفيروس في إسرائيل. وفي هذا السياق تم توجيه جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (شين بيت) بتوجيه مراقبة المصابين، والاحتفاظ ببياناتهم لأغراض الأمن القومي، باستخدام تقنيات المراقبة المستخدمة ضد الأفراد المتهمين بالتهريب، وعلى الرغم من احتجاج أعضاء تجمع (الأزرق والأبيض) وغيرهم، فقد تم تمرير هذا الإجراء، بدون العرض على الكنيست، وبدون أي ضمانات قانونية أو رقابية قضائية. وسواء نجح نتنياهو في تحقيق غرضه من استخدام وباء كورونا سلاح سياسي ضد خصومه، وتمير فكرة (حكومة وحدة وطنية) أم لا، فإن تتبع التطورات السياسية في إسرائيل منذ إعلان نتائج انتخابات 2 مارس، يشير إلى أن فيروس كورونا أصبح لاعبا رئيسيا ضمن اللاعبين على مسرح الحياة السياسية في إسرائيل، وحققت نتنياهو الكثير من الفوائد السياسية، كذلك الحال في العالم العربي، وفي كثير من بلدان العالم، حيث تحول فيروس كورونا إلى لاعب سياسي مهم.

لكن ترامب لم يتوقف عن استغلال الفيروس، وتحويله إلى سلاح سياسي لتقوية الدولة الخصم، الصين، ففتح مصطلحا لغويا شعبويا خبيثا وأطلق على الفيروس اسم «الفيروس الصيني» بدل من أن يستخدم الاسم الشائع «كورونا المستجد» أو «كوفيد 19»، في تصريحاته الرسمية. وقد ردت الصين بأن مختبرا لإنتاج فيروسات الأمراض والأوبئة الخطيرة، وذلك سعي ترامب لأن في فورت ديتريك (ميريلاند) هو الذي كان يعمل على تطوير فيروس كورونا المستجد، وأن الفيروس تسرب مع مياه الصرف بعد فشل نظام تنقية النوث، ما أدى إلى إصابة أكثر من 10 آلاف شخص بأعراض غريبة وشديدة لمرض الأنفلونزا في ولاية ميريلاند في شهر أغسطس من العام الماضي بعد أن تم إغلاق المختبر في الشهر السابق يوليو. كذلك سعي ترامب لأن تترجح الولايات المتحدة من الاحتكاك في سوق العلاج والوقاية من الفيروس، حتى لا تفرد بها الصين، التي نجحت في تطوير أنظمة للعلاج والوقاية قبل غيرها من الدول، وعندما علم بأن شركة أجنبية قطعت شوطا بعيدا في تطوير مصل لتخفيف ضد الفيروس، عرض عليها مبلغا ضخما (مليار دولار) بصفة مبدئية، لشراء حق احتكاره، وهو ما يعني عمليا أن تتحكم الولايات المتحدة في شعير المصل للعالم كله. باختصار، استغل

بالميليشيات المنظمة خارج أجهزتها، وتم بالفعل إنهاء هذه الاعتصامات في بغداد وغيرها من المدن العراقية، لأن خطر استمرارها يفوق المكاسب المتوقعة منها، وفي الجزائر أصدر الرئيس الجديد، أول القرارات التي تتركس سلطاته في البلاد في 17 مارس بحظر التجمهر والتظاهرات المطالبة بالإصلاح السياسي، فتوقفت فعلا، وحصلت الدولة على ما فشلت في تحقيقه خلال أكثر من عام من الاحتجاجات السياسية المنظمة، المنادية بالديمقراطية وإبعاد قيادات النظام القديم. وبفضل استخدام الفيروس ذريعة لتحقيق غايات سياسية، نجح تشكيل حكومة جديدة في لبنان، بعد مخاض سياسي عسير تعرضت فيه البلاد لحالة من الإرهاق والإنهاك السياسي، زاد انتشار الفيروس من حدتها، وفي ليبيا انتشر الطوفان المتحاربين فرصة تفشي الوباء لإعلان هذبة عسكرية جديدة بين طرابلس وبنغازي، للمساعدة على التفرغ لمواجهة الوباء، على الرغم من عدم الإعلان رسميا عن حالات للإصابة بالفيروس في شرق ليبيا أو في غربها. وحتى في مناطق الصراع المشتعل مثل شمال شرق سورية (دير الزور والحسكة) أو في الشمال الغربي (إدلب) وجد المتحاربون أن أولوية مكافحة الفيروس تتغلب على المصلحة في استمرار القتال، فخفت حدة الاشتباكات في ادلب، وتم قطع الطرق على جانبي نهر الفرات في دير الزور من أجل منع تحرك المقاتلين بين الجانبين.

وفي الحرب الباردة بين السعودية وإيران استخدمت الرياض فيروس كورونا ذريعة لتوجيه هجوم جديد إلى طهران، واتهمتها رسميا بأسوأ وأولية تفشي فيروس كورونا في السعودية. وأصدر مجلس الوزراء السعودي في 10 مارس، بياناً أنان فيه «سلوك إيران غير المسؤول» لتسهيلها إدخال مواطنين سعوديين إلى أراضيها بدون إثبات الدخول بخط الجوازات، لتسهيل السلطات السعودية، وهو ما يشكل «خطرا صحيا يهدد السلامة، ويقوض الجهود الدولية لمكافحة الفيروس»، وقالت السعودية إنها تحمل إيران المسؤولية الألباشرة، وما يسببه ذلك من تفشي الإصابة بالفيروس.

العالم العربي إذن كان له نصيب من (تسييس) فيروس كورونا، واستخدمته لتحقيق غايات سياسية، خصوصا في مناطق الصراعات الداخلية والفاصل السياسية، وكذلك في نطاق الصراع الإقليمي بين السعودية وإيران، أو على صعيد التوازنات السياسية داخل البلدان العربية بشكل عام، مع طريق إعلاء دور الجيوش في مكافحة انتشار الوباء، وفرض إجراءات حالة الطوارئ من المغرب غربا إلى الأردن شرقا. لكن تأثير استخدام الفيروس ذريعة لتجميد التوتر، أو منع الاضطرابات السياسية لن يلبث أن

يعتقد البعض أن أوقات المحن والأزمات تشجع على ظهور الجانب الخير من الإنسان الفرد، وتدفن الجانب الشرير، لكن الحقيقة هي أن هذه الأوقات، مثل تلك التي نعيشها الآن، إنما تظهر الطبيعة الحقيقية للفرد وأخلاقه، إن كان خيرا زاد خيره، وإن كان شريرا زاد شره. ذلك يكون الساسة وتكون النظم السياسية.

ومع انتشار وباء كوفيد – 19 نستطيع رصد الكثير من ملامح السلوك السياسي، في العالم العربي وفي العالم، التي تؤكد ان السياسيين استخدموا فيروس كورونا لتحقيق أغراض سياسية، مستغفدين من

شاع استخدام فيروس كورونا ذريعة لتحقيق ما عجزت عن تحقيقه السياسة، في الدول التي تمر باضطرابات سياسية

شاع استخدام فيروس كورونا ذريعة لتحقيق ما عجزت عن تحقيقه السياسة، في الدول التي تمر باضطرابات سياسية

حقيقة أن خصومهم يدركون أن خطر الفيروس أكبر من المكاسب المحتملة لاستمرار الخصومة السياسية. منذ اليوم الأول لإعلان ظهور فيروس كورونا المستجد وأعراض المرض الناتج عنه (كوفيد – 19)، تحاول أطراف سياسية عديدة، كبيرة وصغيرة، أن تستخدمه لتحقيق أهداف عجزت السياسة عن تحقيقها، أو لتكريس هذه الأهداف، وقد شاع استخدام الفيروس ذريعة لتحقيق ما عجزت عن تحقيقه السياسة، في الدول التي تمر باضطرابات سياسية، نظرا لأن الخطر المحقق من انتشار الفيروس، يتجاوز المكاسب المتوقعة من استمرار الاحتجاجات السياسية، كما أن استمرار الاضطرابات السياسية، يمكن أن يؤدي لإضعاف قدرة الدولة على تعبئة مؤسساتها المختلفة لمواجهة تفشي الوباء.

على سبيل المثال، شهد العراق موجة من تخريب الاعتصامات السياسية المنادية بالإصلاح والقضاء على الفساد والطائفية السياسية، شاركت فيها الدولة

السياسي الذي أنقذته كورونا

ربطلين ذاته، الذي اقتنع بوجود تحالف كاف لخصم نتنياهو بيني غانتس، فمتحه كتاب التكليف بتشكيل الحكومة الإسرائيلية المقبلة، وهو ما كان بمثابة الخطة الكبرى، التي لم يستطع نتنياهو التعايش معها، رغم تظاهره بعكس ذلك في اللقاء الأخير الذي جمعه مع بريطان وغانتس في مقر رؤساء إسرائيل، فما كان منه إلا أن احتمى بفيروس كورونا، وعليه قام نتنياهو بفرض حالة الطوارئ، وتعليق عمل المحاكم والاستفادة من علاقته المتميزة مع رئيس الكنيست الحالي يولي إيديليشتن، الذي خلق النزاع المخفية لإغلاق الكنيست، ورفض الدعوات المتكررة لفتح جلسة تذك متحججا بغيروس كورونا. إذن الذكاء والدهاء والقدر وفيروس كورونا اجتمعت جميعها لإنقاذ الإمبراطور المخن. حتى لو إلى حين لينطبق عليه المثل العربي الشهير: «مصائب قوم عند قوم فوائد».

ظاهرة نتنياهو وتمسكه بالكرسي وملذات السلطة باتت ظاهرة تستحق التنرير في مدارس السياسة العالمية، ليس لإنسانية الرجل المدعومة، ولا للحكمة الذي شهد حلقا من القتل والبطش والحروب، بل لقدرة الخارقة على ارتكاب المواقف والجرائم من جهة، والتمسك من أن يكون رجا السياسة الأقرى والأحد، من جهة أخرى، واستطاعته أن يستمر في الحديث عن الديمقراطية والحكم الرشيد. نتنياهو الظاهرة بات مخضرا. إذ تمكن من قبل أن يهرب من القصاص، رغم إدانته في تسمييات القرن الماضي، بتلقي هدايا وامتيازات خارج القانون، ورغم اتهام زوجته بالترف والبذخ والتجبر والتسلط، بصورة دفعت الطاهي المؤمن في منزلها أن يخرج عن صمته، ويحدث المجتمع الإسرائيلي عن تصرفاتها، وبشاعة خلقها.

مهما كانت الأمور فإن حال العالم بأسره لن يكون ما بعد كارثة كورونا، كما كان قبلها. إذ إننا على اعتاب نكبات اقتصادية هائلة وكساد عالمي ودخول أعضاء جدد إلى نادي العالم الثالث، وهو ما سيكون بمثابة سيناريو وحقيقة جديدة يتعامل معها نتنياهو فيجد بين شقوقها فرصة سانحة للبقاء، كارثة عالمية قد تؤسس لمدرسة جديدة تقوم على إقناع خصومه بضرورة تشكيل حكومة وحدة وطنية، يرأسها هو لتواجه العهد الجديد وكامل متغيراته. لقد أثبتت التجارب أن القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، ومواثيق حقوق الإنسان، ومقررات التعليم الحقوقي في كل العالم، وجدت لتنتشر عند أقدام نتنياهو، الذي لم يحالف الحظ فحسب، بل خصه القدر أيضا بولادة الفرصة الذهبية بأن يقابله عبر الأطلسي رجل يشابهه في الجنون والعجز والتعثرس فيسأله الاثنان معا في خدمة بعضهم بعضا. نتنياهو هو السياسي الذي أنقذته كورونا قولا وفعلا بانتظار معركة الحظ والدماء والقدر.

بالفعل له في خلقه شؤون!

* كاتب فلسطيني



د. صبري صيدم

أكاد أزعم أن فيروس كورونا اللعين، أنقذ عشرات رؤساء وزعماء الحكومات من جبل المصائب السياسية. فمنهم من أوشك على مواجهة عقاب شعبي، ومنهم من أفلس سياسيا وبرامجيا، ومنهم من أغرق على الناس بوعود براءة دونما نتائج، ومنهم أيضا من أوشكت الديمقراطية على الإطاحة به، لكنه يبحث في كل ثغرات القوانين وبطون الكتب ليلقي متسديا على رقاب الناس.

وأمام كل الكوارث التي ارتكبها هؤلاء، جاء فيروس كورونا اللعين، الذي تخشاه البشرية، ليكون بمثابة الفيروس الحميد لهؤلاء، كيف لا وقد ساهم الأخير في تأمين استدامة الكرسي، ولو لحين لهؤلاء. نجح هؤلاء الزعماء باقتدار، والناجح الحتمي من الفيروس هو بنيامين نتنياهو، الذي لم ينعف معه أسحت جولات من التحقيق الشرطي أو القضائي، أو حتى ثلاث جولات من الانتداب البرلماني في عماد واحد، أو حتى تحقيق طلال زوجته وفي عدة مناسبات. رجل لطلما أشيع الكون بالحدث عن الديمقراطية دولته المزعومة. دولة الاحتلال، التي لا حدود لها، والتي ما زال برلمانها يتباهى بما كتب على مدخله: «دولة إسرائيل من الفرات إلى النيل»، بل إن الرجل مستمر في صولاته وجولاته، ليتتم على العالم العربي يتهمه بالاستبداد، وكتب الحريات واندعام الديمقراطية. اليوم وبعد كل ما جرى ويجري على المشهد السياسي الإسرائيلي، فإن إمبراطور السياسة الإسرائيلية هو آخر من يستحق أن يتحدث عن الديمقراطية واحترام رغبات الناخبين وتداول السلطات. نتنياهو لا تعنيه الديمقراطية والدولة اليوم، بل يعنيه أن لا يخرج من البيت إلى السجن كسابقه من أمثال إيهود أولرت وموشي كتساف والقائمة طول. هو يبحث باثمينان عن طوق نجاة يقيه من كآبة السجن، لدرجة أنه سيقبل لقاء خروجه من السياسة بأي معاملة تؤمن له ولاسرته خروجا أمنا، من دون حساب أو عقاب.

سبب كل هذا السلام أن نتنياهو الذي يأس من احتمالية منحه عفوا رئاسيا من رئيس دولة الاحتلال رؤوفين ريفلين، تلقى مؤخرا لكمة كبيرة في الظهر من

إننا على أعتاب نكبات اقتصادية هائلة وكساد عالمي ودخول أعضاء جدد إلى نادي العالم الثالث

* كاتب فلسطيني

* كاتب مصري

من أجل «نيو ديل» وخطة جديدة

حسن أوريد*



استعير هذا التعبير من الكاتب أمين معلوف، في كتابه له باللغة الفرنسية قبل عشر سنوات ما يزال يحتفظ برأيته بعنوان «اختلال العالم»، أقل منه إلى الصلة العربية ما يلي: «لم يستبق للبشرية أن عرفت الحاجة إلى تضامن فعلي وتضافر الجهود (كما تعرفه الآن) لمواجهة مختلف الأخطار الطبيعية، الناجمة عن تطور العلوم والتكنولوجيا والديمغرافية، وكذا الاقتصادية التي تهدد البشرية، وقد قضى على ما تراكم لآلاف السنين، ينصرف ذهني إلى انتشار الأسلحة النووية وأنوات الدمار، ويذهب كذلك إلى استنزاف الموارد البشرية وعودة الجوائح».

من كان يراهن على نبوءة أمين معلوف حول عودة الجوائح وتهديدها للبشرية؟ لقد أضحت جائحة كورونا تقريبا رمتيا، كما كل التقييمات التي أشرت إلى تفجرات جسيمة في تاريخ البشرية، كما سقوط روما، أو اكتشاف أمريكا، أو أحداثا طبعت مخيال شعوب، يختلط فيها الواقع بالخيال أحيانا، كعام الفيل، أو عام الرمادة، أو ترتبط بحالات اجتماعية أو ظواهر طبيعية، من مجاعة أو أمراض أو زلازل أو احتلال أو انتصار.

يقال إن القرن العشرين بدأ مع الحرب العالمية الأولى، وانتهى مع سقوط حائط برلين. ولعله يقال بأن عالم ما بعد إغلاق قوس سقوط حائط برلين، بدأ مع جائحة كورونا. في غضون أقل من أسبوعين تحولت جائحة كورونا من وباء ناء، في إقليم في الصين، إلى خطر آتني، ومن تصور هلامي إلى إجراءات عملية واحترافية، ما عاشته البشرية خلال الأسبوعين المنصرين غير مسبوقة، ولا يمكن مقارنة حتى مع أشد الأوضاع السريته أو السياسية قوترا، أو مع الكوارث الطبيعية الأشد ضروا، مما عرفته البشرية في تاريخها الحديث. نذكر أن الأفراد كصا الجماعات، لا يتصرفون بالأنوايا الحسنة أو الإرادة، ولكن بالخوف بدرجة أولى، وللصحة ثانيا، ولا يريدون التحلي عما ارتبط بتقاليدهم وموروثهم، حتى لو جافي العقل، ويضعون هذا المقتضى الأخير في درجة أدنى، من الغريب حقا، أن يكون العقل في أدنى سلم العناصر المؤثرة في سلوك الناس، فما كان انتهى إليه مؤرخ فرنسا وأدبها هيبولت تين، في نقده لفلسفة الأنوار التي تجعل دعائها للعقل.

ما انتزعه الخوف من البشرية في غضون أسابيع، لم تستطع المصلحة، وللاعادة، وما داب عليه الناس من تقاليد، أن يحافظوا عليه، ولا ما كان يملكه العقل ليس فقط من الجائحة، بل عن اختلال المنظمة العالمية تلك جائحة كورونا هي أكبر خطر عرفته البشرية يتهددها مباشرة، بعد الخطر النووي وتغيير قبيلتين نوويتين في هوروشيا وناكاراكي، ما أسفر عن الخوف من الدمار الشامل، وأرسي توازن الرعب. فقلع جائحة كورونا أن تفرز عملا جديدا، وقوعا جديدة، ومرجعية جديدة، وقاعل جديدة، مادا، سببتي في «العولة السعيدة»، والتجارة الرقيقة، والتعاون الدولي، والمولة السهلة؟ هل سنبتئ أمام عصا كورونا الجارف؟ لم تُرس التجارة العالمية علاقات ودية بين الأمم، وتبدى أن التناحرن لم يبنه، وتغير شكله فقط، من خلال ما تقوم به الإدارة الأمريكية على سبيل المثال من إجراءات حمائية، وضرب لقواعد منظمة التجارة العالمية عرض الحائط، وشن حرب تجارية مع الصين، وفرض إجراءات حمائية مع المتعاملين مع الولايات المتحدة، والتهديد بشخصي. ترتبط العولة بالمصلحة فقط، أو مبدرا رايح رايح، وقامت على الشهور الثاوري في المنظمة الرأسمالية، وهو الجشع والأنانية، واللعلي يعتبرها منظرو الليبرالية الاقتصادية «فضيلة»، لم تستند العولة على أي قيمة من قيم التضامن والتعاون، ولعل مثال إيطاليا، في مواجهتها أزمة كورونا، أبلغ تعبير عن أنانية أعضاء المجموعة الأوروبية، أو قرار الولايات المتحدة إغلاق المجال الجوي مع أوروبا بشكل انفرادي، من دون تنسيق ولا إخطار.

من نتائج جائحة كورونا الوعي بدور الدولة الوطنية، لا يمكن للدولة أن تكون رديفا للرأسمال، أو تختزل في مقالة كبيرة، بدأ جليا أن لا مندوحة من الدولة، فهي المولث أثناء المخطر، والضامنة للأمن والاستقرار، وكذلك الحماية والرعاية، وهل كان يمكن معالجة الأزمة الناتجة عن فيروس كورونا بمنطق الربح، أو الرأسمال، أو الاستثمار وعودة الاستعمار؟ المؤسسات الدولية التي من شأنها أن تسهر على الحد الأدنى من التضامن عاجزة ماليًا، ومن دون أدوات قانونية وغير قانونية، وغارقة في مستنقعات بيروقراطية عقيمة، هذا فضلا عن تجاهل القوى الكبرى لها، خاصة الولايات المتحدة، التي تهزأ بمنظومات الأمم المتحدة وما يتحلق حولها. الأخطار الكونية ومنها الأخطار البيئية والتغيرات المناخية، والأوبئة حقيقة، ولكن خطورتها لم تترسخ في الأذهان، أمام صمم بعض القوى العظمى التي كانت تنظر إليها باستخفاف، كتظرة الولايات المتحدة للأخطار البيئية، والاحتباس الحراري، وعدم وعي شرائح واسعة منها.

يتحدث أمين معلوف في الكتاب ذاته، عما يسمه بالانتصارات الواهية، وهو يحل إلى انتصار النيوليبرالية، ولكنها هنا لسنا أمام هزيمة معسكرة، أو ايدئولوجية، بل أمام خطر يتهدد البشرية، وهو الأمر الذي يستلزم ما يسميه أمين معلوف بضرورة خطة جديدة، أو نبؤة ديل، كتلك التي أرأسها الرئيس الأمريكي روزفلت، عقب الأزمة العالمية الكبرى. ذلك أن المطلوب مثلما يقول أمين معلوف، ما أنقله إلى اللغة العربية، ليس تحريك الاقتصاد، أو اتخاذ تدابير لمعالجة قضايا اجتماعية، ولكن إنشاء واقع كوني جديد وإرساء علاقات جديدة بين الأمم ونظم جديدة لسير الكرة الأرضية، وتدبير شؤونها، ما يرضع الحد الخلف الاختلالات الاستراتيجية والمالية والأخلاقية والمناخية.

من هنا نبدا.

* كاتب مغربي

المغربيون والحرب الكورونية: نقطة استفهام تاريخية

نزار بولحية*



من بوسعه الآن أن يربط بين استعمار فرنسا للشمال الأفريقي، قبل عقود واكتساح فيوس كورونا الحالي للمنطقة، والعالم بأسره فيقول «ما أشبه اليوم بالبارحة»، ومن يمكنه أن يردد لا في الجزائر وحدها، بل في باقي الأقطار المغاربية أيضا: إن لم ترعبنا فرنسا بجبروتها وقوتها، فهل سيرعبنا ويخيفنا وباء مثل كورونا؟ ربما قليلو جدا هم من يملكون الثقة والقدرة على فعل ذلك، لكن معظم المغاربة قد لا ينساقون بالضورة وراء تلك المقارنات، رغم أن بعض تصرفاتهم قد لا تدل بالضروة على قوة وعيهم.

فقبما نهبهم وحذروهم من الوباء، ظلوا يستهزؤون به، وفي الوقت الذي طوهم فيه بأن يلزموا بيوتهم لحفظ أزواجهم، سيروا الموابك واقاموا الأعراس الليالي الملاح، وكانهم يرحبون به ويستقبلونه ضيفا جليلا مبحلا بل بديارهم، لكن هل كان تحديهم للوباء بذلك الشكل الصارخ والمستفز لدبلا ساطعا على عتق جهلهم وتخلفهم؟ أم كان ضريا من الاستلهايم الرمزي لصدوم أبائهم بوجه استعمار فرنسا، مثلما أوحى بت تعليقات البعض منهم؟ أم تحديا ضمينا، أو حتى مباشر لحكوماتهم وثورة عليها مثلما فهمه الآخرون؟ وما الذي يفرض أن يلاقيه الخارجون منهم من الصف الرسمي، ومن يكسرون الفترات والتعليمات ويقرون من أرض المعركة الكورونية، تاركين على أعقابهم، تاركين مساحات الحرب إن كانت مواجهة الوباء باتت تعد بالفعل كذلك؟ هل ستوجه لهم تهم الخيانة العظمى مثلا، ويطلق عليهم الرصاص على الفور وبلا رحمة، مثلما كان يحصل في حروب التحرير من الاستعمار؟ أم سيكتفون فقط باعتقالهم وسجنهم لمدد محدودة، أو تخريمهم بمبلغ من المال لا غير مثلما يفعل الفرنسيون اليوم مع مشرديهم في باريس وغيرها؟ حتى بعد أن تعانت أصوات بعض الحقوقيين المعروفين بدفاعهم باستماتة عن الحريات وحقوق الإنسان مطالبة بتفعل الطوارئ، وخلق الحدود، والتقييد والسياسات والتجمعات وفرض حظر صارم على التجوال، وإنزال الجيوش للشوارع، أعماج إجراءات وتحوطات وزارات الصحة يصبغ مع عناصره كورونا، والحد من سرعة الانتشاره على دولهم، لم يصق معظم الناس في عواصم المغرب الكبير أن بلدانهم قد انخرطت بالفعل في حرب لم يكن لهم من خيار آخر غير خوضها، قلابين أو مكربين.

الفرقة التي لم يستطع كثير منهم فهمها واستيعابها، هي أن الحرب الجديدة التي فرضت عليهم بدت مختلفة تماما عن كل الحروب التي عاصروها، أو سمعوا عنها في السابق، ليس فقط لأن العدو الخفي الكورونية، قائما أطلق عليه الأمريكيون لم يكن دولة أو مجموعة أو تنظيم، بل فيروسا صعبا على التحديد، وعابر للقارات تقضي مواجهته وعكس باقي الحروب الهرب منه، والاختفاء من خطره بالولج بالبحور والبيوت والبقاء فيها لأجل غير معلوم، وما تكن القضية هنا هي فقط في الطبيعة المركبة والعجيبة للحرب، بل في عدم استعداد أجيوية المغاربة لخوضها وعلى المستويات كافة. لقد رتبهم حكوماتهم وأنظمتهم على مدى عقود طويلة، على أن الحروب تشن فقط دافعا عن الوطن في سبيله، ولم تقل لهم في أي مناسبة أن الحفاظ على حياة الأفراد، وعلى وجودهم هو بدوره أمر مقدس ومهم يستحق أن تبدل الدول في سبيله كل غال ونفيس، ولأن الوطن اختزل في الأنظمة وحدها فقط، فقد استبعد تماما أي تفكير بالتركيز على مصائر الأفراد، وعد نوعا من الانزياح غير المبرر عن المصلحة العامة، لكن ما الذي سيفعله اليوم من سيسجنون أنفسهم داخل أربعة جدران طبيقا للوائح والقرارات الحكومية؟ وأي حياة تلك التي سيعيشونها؟ ربما كان بوسع الأثريه أن يتحملوا تلك التقييدات لفكرة، ولكن كيف يمكن للبؤساء والعمدمن أن يفعلوا ذلك، ومن سيجلب لهم ولعواظهم الخبز طوال مدة احتجاجهم لعل بعض المظاهر التي شوهدت في الساعات الأولى لحظر التجوال أو للطوارئ الصحية في تونس والمغرب، من قبيل حالات التدافع الشديد والإزدحام أمام محطات النقل والمخابر والمحال التجارية، بدت عادية بمرارة بما جرى مثلها في مناطق مختلفة من العالم، بما فيها في أوروبا وأمريكا نفسها، ولكن مظاهر أخرى كانت بالناكيز غير مفهومة، فكيف تحول الأمر مثل تلك الجمعة الماضي في نسخة من مجرد التكبير والعماء والتضرع له لرفع البليوي، إلى الخروج في مسيرة ليلية جابت بعض الشوارع؟ هل كان حدثا غريبا عابرا؟ أم كانت هناك دوافع أخرى وراءه؟ ثم هل كان من ظهوره ليلتها وهم يكسرون حظر التجوال ويسيرون جنا إلى جنب بالفعل، وكما وصفهم البعض مجموعة مارقة وضالة، وأقلية مستهزئة وجاهلة وفاقدة للوعي؟ أو أن يفتت التسيب والتعميم على أي حال احدا، ولن يقسر كل ما اعتبر انقلابات وحالات لا مبالاة ومحاولات لكسر التعليمات الحكومية، فالأولى والأجدى أن ينظر إلى الأسباب العميقة التي جعلت شرائح واسعة من المواطنين لا تتخرب بتشك فورى في الحرب الحكومية على الفيروس، إذ لم يكن منظرا من شعوب فقدت كل صلة أو رابط بقياداتها، أن تصدق الآن مزاعمها بأنها خيرية من وراء قراراتها على حمايتها من جائحة كونيية، وهي التي لم تحظ من وراء ما يكفي من الأعمال التي تدل على أنها تهتم بتحقيق الحد الأدنى من حاجاتها، والشكل الذي بقي قائما هو أن الأرقام والبيانات الرسمية، ظلت دائما مبعث شك ومغربة في نظر جزء واسع من الرأى العام المغربي، فلا جزائري ولا مغربي ولا تونسي كان يطمنن للاحصائيات، أو يثق في القرارات التي تعفنها سلطات بلاده وفقها لها.

ورغم أن ذلك لن يكون مبررا كافيا الآن لشرح كل الإجراءات وتحوطات من الوباء، إلا أن الأزمة كشفت بوضوح عن حالة من الفراغ الرهيب الذي خلفه غياب قيادات مجتمعية مغاربية، يمكن أن تظني بثقة الجمهور وتجعله يطمئن لها ويعمل بتوصياتها، فياستطاعة المدرسات والديابات وناقات الجنود التي شوهدت في العواصم المغاربية، أن تشعر الناس بأنهم بالفعل في حالة حرب، لكنها لن تكون قادرة وحدها على منحهم ما يستحقونه من ضمانات وثقة وهدوء، إن حاجتهم إلى تأمين معاشهم قد لا تعادلبها إلا حاجات أزواجهم إلى سكينه لن تقدر حكوماتهم على تقديمها لهم، ولا يجدونها في الأوقات الصعبة، إلا في أشياء أخرى كالإبتهاج والدمعاع مثلا، ولكن ألم بعد الوقت متأخرا بعد تفشي الوباء لإقناعهم بجدية المحاذير الصحية، وهل بات من الضروري أن تستخدم القوود لفرض النظام والزام الجميع بتطبيق قرارات الحظر؟ لقد أطلقت دعوات كثيرة لمزيد الحزم والشفة، بل حتى المطالبة بعودة القفزة الجديدة للدولة، والبالغ الظاهر وراءها هو حفظ النفس البشرية مما يبدو عبث لبعض البعض، لكن من يقنع المغاربة بذلك في الوقت الذي ما زالت فيه تجاربهم تقول لهم بالربط مع كورونا أو من دونه «ما أشبه الليلة بالبارحة».

* كاتب وصحافي من تونس

كورونا كشفت بوضوح حالة الفراغ الذي خلفه غياب قيادات مجتمعية مغاربية تحظى بثقة الجمهور وتجعله يطمئن لها ويعمل بتوصياتها

* كاتب مغربي

البشرية والوباء والاشتراكية



جلبير الأشقر*

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» قبل أسبوع مقلًا ملحقها جنان غانينش تحت عنوان «رؤية ساندرز للعالم تفوز بينما يخسر بيرني». والقصد من هذا العنوان أنه في الوقت الذي بدأ المرشح اليساري بيرني ساندرز سوف

يخسر معركة الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، فإن الأفكار الاشتراكية التي روج لها ساندرز خلال حملته، وبجماس كاد يعادل حماس القاعدة الشراعية بتعليقها التي أوصلته للمرة الثانية بعد أربع سنوات إلى حافة الفوز بالانتخابات التمهيدية، تلك الأفكار باتت في طريقها إلى التطبيق. أما الأمر الذي حدا بملحق صحيفة الأعمال العربية على إعلان فوز أفكار ساندرز، فهو بالطبع الأزمة العالمية الهائلة الناجمة عن انتشار وباء كوفيد-19. ومن الطبيعي بالتالي، أن يتوقع القراء أن المجال الذي بات فوز ساندرز الفكري يتحقق فيه حسب المعلق، إنما هو مجال سياسات الصحة العامة، بيد ما اهتم به الكاتب في مقاله هو مجال السياسة الاقتصادية العامة إزاء أزمة تنذر بأن تتخطى بحجمها كافة الأزمات التي عرفها تاريخ الاقتصاد الرأسمالي العالمي، وقد أخذت تفرض على شتى الحكومات سياسات اقتصادية مناقضة للعقيدة النيوليبرالية السائدة منذ أربعة عقود. وسوف تكون لنا عودة إلى المسألة الاقتصادية العامة في مقال آخر، أما اليوم فنود التعليق على همّ الناس الأول، ألا وهو الهمّ الصحي.

والحال أن الكارثة العالمية العظيمة التي نحن في صدها قد كشفت بصورة قاطعة كيف أن السياسات النيوليبرالية القاصية بتقليص خدمات القطاع العام، بما فيها الخدمات الصحية، لصالح القطاع الخاص، سياسات تتعارض مع مصلحة البشرية جمعاء في أمر مصيري يتعلّق بالبحايا والموت، وقد بلغ هذا التعارض أقصاه، بين بلدان الشمال العالمي، في الولايات المتحدة الأمريكية، بلد النيوليبرالية القاصية المتوحشة وفي ظل رئاسة أبرز المتوحشين دونالد ترامب، الذي جعل سخطه الشاغل، منذ أن تسلّم دفة الرئاسة، تفكيك الإنجازات بالغة الاعتدال والقصور التي أدخلها سلفه باراك أوباما في مجال الصحة العامة.

ومن المعلوم أن حظوظ العلاج والشفاء في الولايات المتحدة تعتمد بالكامل على مرتبة الإنسان على سلم الثراء والفقير، شأن أمريكا في ذلك شأن العديد من بلدان الجنوب العالمي، إلى حد جعل أحد المغرزين الأمريكيين يتهم فينصح الفقير، الذي لا قدرة لديه لتوفير ثمن فحص طبي، بالسعال في وجه الشري وانتظار نتيجة الفحص الذي سوف يجريه هذا الأخير لا محال في يعلم إن كان هو نفسه، أي الفقير، مصاباً أو سليماً.

ومن قبائح النمط الرأسمالي المتوحش السائد في أمريكا أن حكمها حاول أن يشترى من أحد المخترعات الألمانية حقاً حصرياً في إنتاج لقاح ضد فيروس كورونا يجعل المختبر على إعداده، الأمر الذي أحدث بالطبع استنكاراً عارماً في ألمانيا، كما أن الولايات (غير المتحدة دخلت في مزاد على شراء المعدات الطبية الضرورية من الشركات المنتجة بدل أن تفرض الحكومة الاتحادية على كافة الشركات العمل وفق الأولويات التي تفرضها المصلحة العامة في مكافحة انتشار الوباء، ويسرع ثابت محدود إذ لا يجوز أن يحقق بعض الرأسماليين أرباحاً مضاعفة من جراء مأساة وطنية وعالمية. وتقدم المملكة المتحدة، موطن النيوليبرالية الرئيسي الآخر، نموذجاً مختلفاً عن النتائج الكارثية الناجمة عن السياسات المذكورة، فبعد أن تزوّدت بريطانيا إثر الحرب العالمية الثانية بأحد أفضل أنظمة الصحة العامة المجانية وذلك في ظل حكومة حزب العمال، كما كان هذا الحزب يساريًا مثلما عد من جديد بقيادة جبرمي كوربين، أخذت الحكومات المتعاقبة منذ ثلاثين عاماً، أي منذ أن وصلت إلى الحكم زعيمة المحافظين ورائدة النيوليبرالية مارغريت تاتشر، تقلص ميزانية «هيئة الخدمات الصحية الوطنية» (NHS)، وتحتّ الميسورين على التزوّد بضمان صحي خاص. وبنسبة ذلك باتت المستشفيات البريطانية بين الأقل قدرة على مواجهة الوباء في أوروبا بحيث يخشى المراقبون أن يتخذ انتشار المرض في المملكة المتحدة في الأسابيع المقبلة حجماً مأساوياً يضاهي ما تشهده إيطاليا حالياً، إن لم يتعدّها.

هذا ولو استلخ الأثرياء أن يعزلوا أنفسهم بالكامل عن الفقراء لما تردّوا في النأي عن أنفسهم في قصورهم وانتظار انتهاء الكارثة بفضل العلم الطبي، غير مطالبين لعدد الضحايا بين الفقراء، بل ويسرور أناني من هلاك المرضى وكبار السن من الفقراء، لكن الأوبئة لا تتوقف عند الحواجز الطبقة، لسوء حظ الأثرياء، اللهم إلا لو كانت لديهم جثة اصطناعية على مسكن فضائي كما في فيلم الخيال العلمي الأمريكي «إيليزيم» (2013). كما أن وباء كوفيد-19 يؤثر تأثيراً مباشراً وكبيراً على ثروة وأرباح العالمية العظمى من الرأسماليين من خلال الأزمة الاقتصادية التي تسبب بها والتي لا تني تتفاقم.

وقد بينت كارثة الوباء الجديد عمق ما سَمّاه كارل ماركس «مياه الحساب الأثاني الجذرة» من خلال إثباتها بصورة درامية أن البشر أجمعين تربطهم في نهاية المطاف وحدة مصير، مثلما بينت قبلها، ولا زالت تبين يوماً بعد يوم، الكارثة البيئية العظمى التي يواجهها كوكبنا. تنكّرنا هاتان الأزمان وغيرهما أننا جميعاً ركابٌ هذا «المسكن الفضائي» الطبيعي الذي سَمّاه «الأرض»، لا مسكن لنا غيره، ولا سبيل أمامنا إلى وقف تحوله إلى جحيم سوى بتعاقد البشر في إيجاد حلول جماعية لمشاكلهم وطرق جماعية لصيانة كوكبهم.

هذه السياسة التكافلية أدرك ضرورتها بعض مفكرَي العصر الصناعي منذ بزوغه في القرن التاسع عشر، وقد أطلقوا عليها اسم «الاشتراكية»، ولا زال هذا الاسم سارياً لا يبدل عنه، مثلما نرى في الولايات المتحدة ذاتها، حيث أعاد له الاعتبار بيرني ساندرز بعد أن أساء إليه أيما إساءة أولئك الذين استخدموه غطاءً لشتى أنواع الاستبداد التي تقع على طرف نقيض من الاشتراكية، مثلما تقع ممارسات العديد من المَنزَين على يديهم في طرف نقيض من الدين الحنيف الذي طالما دعا إلى الرحمة والتكافل الاجتماعي.

* كاتب وأكاديمي من لبنان

العهد محمد بن سلمان وباتت بمثابة هوية شخصية له، وتتوخى أساساً تقليل الاعتماد على النفط في تسيير الاقتصاد السعودي، سوف تتعرض لأشكال شتى من العرقلة أو التعطيل أو التجميد أو حتى الإلغاء جراء العجزات الناجمة عن اندثار سعر البرميل. وفي مستويات اقتصادية أوضح تقول أحدث المؤشرات إن أرباح شركة أرامكو السعودية انخفضت بمعدل يتجاوز 20%، وسعر سهم الشركة في البورصة هبط إلى 28 ريالاً بالقياس إلى سعره الافتتاحي الذي بدأ من 32 ريالاً في كانون الأول/ديسمبر الماضي.

وفي انتظار أن تتضح معالم وعد الرئيس الأمريكي بالتدخل في هذه الحرب، فإن عنوانها الرئيسي يبدو أقرب إلى تأكيد انقلاب السحر على الساحر السعودي نفسه، وأن ما خفي من عواقبها قد يكون أقسى وأمر.

حرب بن سلمان النفطية وانقلاب السحر على الساحر

حرب الأسعار الأولى الراهنة، قياساً على ما تملك من مخزون نفطي هائل وقدرة على إغراق الأسواق بالنفط من دون الاكتراث بهبوط الأسعار، لولا أن معطيات الاقتصاد السياسي خلف هذه الصورة الخادعة تكشف عن عواقب أخرى مختلفة، وخلصات بعضها معاكس تماماً. فمن جهة أولى قد يأخذ تهديد ترامب بالتدخل صيغة إجبار الملكة على الخروج من منظمة أوبك، بما سيجمعه قرار كهذا من آثار سلبية سياسية وإنتاجية على أممية قريبة وعبيدة في آن معاً. ومن جهة ثانية، سوف تضطر الملكة إلى مواجهة انخفاض تلقائي في الطلب على النفط، تقدره وكالة الطاقة الدولية بـ 3%، خلال أزمة فيروس كورونا المستجد التي لا تبدو قصيرة الأجل.

كذلك فإن مشاريع «رؤية 2030»، المقترنة بصورة التحديث والتطوير التي بشر بها ولي

والتهديد بالذهاب أبعد إلى معدل تاريخي غير مسبوق يقارب 13 مليون برميل يوميا، النتيجة الأولى بالطلب هي الهبوط بسعر البرميل إلى 20 دولاراً، أي إلى المستوى الأدنى للأسعار منذ 18 عاماً، في أزمة تشهد تأثيرات سلبية مباشرة يخلفها تفشي فيروس كورونا المستجد على الطلب والأسواق. نتيجة ثانية هي تدني قيمة الرويل الروسي، الذي فقد 10% من قيمته منذ اندلاع هذه الحرب النفطية، على خلفية عجزات في الميزانية الروسية بلغت هذا العام 39 مليار دولار. وأما النتيجة الثالثة، التي يشكو منها الروس بصفة محددة، فهي الفوائد التي يمكن أن تجنيها شركات النفط الأمريكية، فلما وقعت حرب أسعار بين الدول المصدرة للنفط فإن الولايات المتحدة تسارع إلى زيادة إنتاجها من النفط الصخري.

وقد يلوح أن الملكة خرجت ظافرة من جولة

في تغريدة على تويتر اعتبر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن حرب أسعار النفط التي تدور في الأونة الأخيرة بين السعودية وروسيا «أمر مدمر للغاية بالنسبة إلى روسيا»، وهو كذلك «سعي جداً للسعودية»، وأكد أنه سوف يتدخل «في الوقت المناسب». جاء ذلك وسط حديث وزير الطاقة الأمريكي عن مشروع لإنشاء تحالف نفطي بين الولايات المتحدة والسعودية، وتقرير أوردتها صحيفة «وول ستريت جورنال» عن سعي مسؤولين من وزارة الطاقة الأمريكية لإقناع ترامب بالضغط على الرياض للانسحاب من منظمة أوبك.

في المقابل فإن موسكو، وهي الطرف الثاني في الحرب، تواصل التمسك بقرارها عدم مجارة أوبك والسعودية في خفض الإنتاج والانسحاب أمام «الابتزاز» الذي مثله قرار الرياض المعاكس برفع الإنتاج بمعدل مليوني برميل يوميا،



الأسرى الفلسطينيين بين سندان الاحتلال ومطرفة كورونا

قيس سعيد وخطبه إلى التونسيين



مع الراحل محمد حسنين هيكل فاعتذر قائلاً أن الوضع دقيق لئلا فهو «يفضل انضباط اللجنة»

المكتوبة» حتى لا ينساق في الارتجال وفي الرد على الأسئلة فيجد نفسه يقول ما لم يكن من الحصافة أن يقول. أغلب القادة يفصلون في اللحظات العصيبة تجنب الارتجال والاعتماد على نص مكتوب بعناية ولا عيب في ذلك.

رئيس الحكومة التونسية إلياس الفخاخ مثلاً توجه إلى الشعب في هذه الأزمة بأكثر من كلمة كانت جميعها بلهجة تونسية مهذبة أقر على النفاذ

إلى الناس رغم غياب الجدية في احترام موعد بث كلمته الأخيرة لأكثر من ساعتين، صحيح أنه لم يرتجلها وإنما كانت مكتوبة قرأها من جهاز القارئ الآلي لكن لا تشكل في هذا فقطم السياسيين في العالم يعتمدون عليه. كان بإمكان الرئيس سعيد أن يفعل الشيء نفسه، إذا لم يشأ الارتجال بالعامية، لكن في كل الأحوال عليه أن يراجع أسلوبه ويخلى عن عناده في التمسك بطريقته المتكسفة في الحديث، وشلا ومضمونا، وإلا فالبون بينه وبين شعبه سيزداد اتساعاً للأسف، بصدق لا أحد يريد له ذلك.

* كاتب وإعلامي تونسي

مزاها قاسيا في الحكم فلا يتقبلون أو يستسيغون أيا كان بسهولة، من سوء حظ سعيد أن الأمر لم يكونا لصلاحه.

رئيسان تونسيان فقط نجحا بامتياز في هذا المضمار هما الراحلان الحبيب بورقيبة والباقي قايد السبسي، فيما لم يكن للراحل زين العابدين بسن علي هذه الملتة لكنه كان واعيا ولها ولها كان مقلًا في حديثه متمسكا بالنصوص المكتوبة إلا فيما ندر، أما منصف المرزوقي فظلل ذلك المناضل الحقوقي في نظر الجمهور رغم محاولاته الدؤوبة لتبسيط ما يحطره. ومما روي عن بورقيبة في ذلك رفاق وزرء سابقين أنه كان يعد سيناريو متكاملًا لخطابه متضمنًا حتى متى عليه أن يبدي بعض التأثير، أو حتى يجيش بالباكاء، مع إعداد جيد للسياق المناسب لإيراد أية قرآنية هنا أو هناك أو مثلا شعبيًا أو بيتًا من الشعر حتى نلتظ أنك أمام رارو وليس رئيس دولة، وكل ذلك بالهجة

التوسية مع حضور شخصي طاق وخاصة نظرات عيونته الرقضاء، هذا التمشي الشعبي لم يكن يمنع من إلقاء بعض الخطب العربية الفصحى، السليمة للغاية بالنماسة، ولكنه لم يلجأ إلى ذلك إلا في السياق المناسب كاجتماع لكوادر حزبه أو خطبة من منبر جامع الزيتونة أو قمة عربية أو لقاء قمة مع رؤساء دول داخل تونس أو خارجها، فلكل مقام مقال، وعلى هذا المنوال سار قايد السبسي،

محمد كريشان*

كيف يخاطب السياسيون شعوبهم في أوقات الأزمات الكبرى؟ وكيف يصلون إلى عقولهم وقلوبهم فيعتنون في نفوسهم الطمانينة في زمن القلق والهلع؟ تحد فرسه «كورونا» فتسبب لبعضهم في «أضرار جانبية»، إضافية.

الرئيس التونسي قيس سعيد، ككل الرؤساء والملوك في العالم، وجد نفسه يتوجه إلى شعبه ليس في إطار حملة انتخابية ولا بعد انتصار في الانتخابات ولا للتهنئة بالعيد، وإنما في أوج أخطر أزمة عرفتها بلاده والعالم في العقود الماضية، فكان أن واجه عاصفة حادة من الانتقادات، من محبيه وخصومه على حد سواء.

تركزت الانتقادات على مجمل الخطاب شكلي ومضمونًا، لكنها انصبحت بالخصوص على استعماله اللغة العربية الفصحى بمزاج جاد متخشب يشبه أساليب المتحدثين العسكريين، أو مذيعي «صوت العرب» في حروب الاستيلاء، أو كثير من الجمل الشعراوية التي لا يتحملها الموقف. لم تكن هناك أي تضاريس في الكلام، لا عفوية أو حميمية في التواصل مع أناس في أمس الحاجة لمن يتسبط معهم وكأنه يجالسهم في بيوتهم وليس كمن يحاضر في مؤتمر دولي.

فن الحديث إلى الجمهور هو بالنسبة للسياسيين موهبة في الغام الأول ثم مران على إقنياته على يد مدرين مختصين، من دون أن نغفل أن للتونسيين

بسام البدارين*

«كوفيد 19...» اسم يشبه أفلام السينما الأمريكية ويصلح أن يكون اسما لمتنزه وهدية ديناصورات مثلا.

الاسم مثل أشياء كثيرة في الحياة والعالم اليوم خذاع ومضلل ولا أحد يمكنه أن يتخيل ليس ما فعله هذا الاسم وحمله في الدول جميعها فقط اليوم وما يفعله بل ما سيفعله أيضا في مستقبل الاقتصاد الكوني.

أغلب التقدير أن فيروس كورونا يؤرخ لمرحلة جديدة في التاريخ السياسي والاقتصادي وما سمعته شخصيا من خبراء اقتصاد على الأقل يشير إلى تداعيات لا يمكن حصرها في الضحايا من المصابين أو الوتى ولا تقف عند الكلفة المالية بل تتعدى إلى بتاجته وتبديل وتغيير الكثير من الملامح في الإدارة والشرايع وقيمة النقد لا بل في العلاقات بين البشر أيضا.

ما أحسول تامله في عجز العالم اليوم أمام فيروس شرس وغامض يعيد ذاكرتي لعشاء صدفه العام الماضي مع أستاذ جامعي يعمل على مشاريع غريبة في جامعات بين سنغافورة وأبو ظبي.

سمعت آنذاك كلاما غريبا ومثيرا من الخبير العالم عن انتهاء عصر الورق النقدي واندثار ساحق ملايين الوظائف التي نعرفها اليوم وصمود «10 وظائف» فقط تم ذكرها لنا بالتفصيل.

سمعت أيضا عن طوححات في مجال الاستخبارات العلمية لتطوير الأمراض وتطوير علاجها.

«كوفيد 19»... تأملات «سينمائية»



ومعه الاسباني والايطالي، والمعلق أن لغة الخطاب الأمريكية في بعض اللغات مثل الشرق الأوسط وأفغانستان والقضية الفلسطينية والعراق والملف الإيراني في نفسها وكان كورونا للعين لا يطرق كل أساليب الخطر وكل أبواب الخزان، وكانه عرس عند الجيران رغم أنه، كما يبدو عليه المشهد، يلتهم أبقيا والأخضر واليابيس وبكل الاتجاهات.

إيقاع الموسيقى التي يعزفها الشعب الايطالي العريق من الشرفات نكاية بالفيروس ضرب على أوتار التمسك بالبحايا ورسالة ضد القوى العاشمة الطاغية التي لا تهتم بالحياة بقر ما تهتم بانزهايتها في استغلال الأزمة سياسيا وتجاريا.

ثم تجارب لدول صغيرة بإمكانات محدودة للغاية تناضل وبشراسه بالإيمان في معركة الفيروس.

ثمة دول صغيرة تتحامن قيادتها مع شعوبها بطريقة لا يد من احترامها، وثمة ممرضون ورجال أمن وعسكري وأطباء وأشخاص يسهرون ويحوضون المعركة نياية عن الجميع فلهم الاحترام والتقدير والمحبة والامتنان بصرف النظر عن المكان الذي يناضلون فيه أو ما يفعلونه في مواجهة الفيروس الشفير.

* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

وسمعت كلاما عن توقف الطيران وتخفيضه إلى حد غير مسبوق على المستوى التجاري وعن «ثورات» في الصناعة والانتاج والتعليم الحديث والاتصال لا تحتاج إلى «كادر بشري».

أغرب ما قيل لي وقتها عن تصورات حقيقية تدرس الآن للنقل والتنقل بالحاكاة وبدون الاضطرار للحركة وتوفير إمكانيات عبر الحاكاة فقط للصناعة والإنتاج واضطرار البشر للبقاء في مواقعهم وأماكنهم وضعف الحاجة والمر للفسر أما بسبب التعليم أو المتعة أو العمل.

محدثنا وقتها أصر على أن ما يتحدث عنه ليس مجرد مقترحات على الورق بل تحولات مهمة جدا في شبكات عملاقة معنية بالتجسس العلمي وباستخبارات العلم والطب وصناعة الأدوية.

وقال صيفنا إن مليارات تخصصها بعض الدول الغنية والطموحة لدعم مشاريع البحث في هذا السياق وهي برمتها مشاريع تقلص من قيمة الإنسان وتجعله تدريجيا «عبدا للحدأة»، وأحيانا للرقم وللماكنة.

طبعًا لا يمكنني تأكيد أو نفي أو حتى مناقشة أي من مثل هذه الأفكار عندما تصدر عن مفكرين ومخترعين وخبراء كان واضحا أن صيفنا من الصنف المختص منهم الذي يهرف بما يعرف بكل تواضع وبعيدا عن الخطابة والتسييس والاستعراض.

وهذه مناسبة طبعًا للنقاش العام ولأن نتحدث مع الخبراء جدا عنهم يقولون لنا كيف سيكون



جيجي حديد في الحجر المنزلي

نجمة عروض الأزياء الأمريكية من أصل فلسطيني جيجي حديد، فرضت على نفسها الحجر المنزلي للموالية من وباء كورونا.. ولتسليتها نفسها وجمهور معجبيها راحت تنشر صوراً عديدة لها على حسابها الخاص في موقع «انستغرام»..



رسالتان من فلسطين، وثالثة من باريس

واسيني الأعرج

لا تكتب الرسائل إلا عندما تضيق المساحات وتزيد توسيعها ليسمعنا من نحب، فهي تذكرنا بالشيء الحميمي الذي يتخفى فيها، وكثيراً ما تنسينا مشاغل الحياة فيه. وصلتني هذا الأسبوع رسالة من الأسير الفلسطيني أسامة الأشقر، وأخرى من خطيبته منار خلوي، أنشرهما هنا، بعد إذنتهما، مع ردي عليهما، إحصاءاً لهما ولل قضية الفلسطينية.

رسالة من الأسير أسامة محمد علي الأشقر، المحكوم عليه بثمانية مؤبدات.

يسم الله الرحمن الرحيم
القريب إلى القلب واسيني الأعرج، تحية معتقة بساء الورد نظيرها من خلف الأسلاك الشائكة ومن داخل فلسطين التي أحبتك وأحببتك، تحية مليئة بالاحترام والتقدير لإنسان زرع حبه وأدبه في حياتنا رغم أفئ السجان. فانت من الأشخاص الحاضرين رغم بعدهم وغيابهم، ورواياتك الرائعة لها المكانة التي تستحق في وجدنا وقلوبنا.

ذلك منا جزيل الشكر على هذه الروائع أولا، وعلى حضورها الدائم معنا ثانياً، وعلى دعمك فلسطين ومساندتها من خلال زيارتك لها ثالثاً، ونسال الله أن يجمعنا في ظروف أفضل من التي نعيشها اليوم.

اعتزازنا وإجلالنا، فعاليات يوم الثقافة الوطنية، في فلسطين، اخترت الفنان محمد بكرى «الشخصية الثقافية للعام 2020».

أحوال الناس

● اللجنة القائمة على «فعاليات يوم الثقافة الوطنية» في فلسطين، اخترت الفنان محمد بكرى «الشخصية الثقافية للعام 2020».

● محكمة القضاء الإداري في مجلس الدولة في مصر، رفضت دعوى الإعلامية ريهام بسعيد، ضد رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، لمنع ظهورها في جميع وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة والإلكترونية لمدة عام، بعد تصريحاتها التي هاجمت خلالها مرضى السمعة والبدناء.

● أعلنت النجمة التونسية المقيمة في مصر، درة أنها ستتبرع بـ 50 ألف دينار تونسي لغائدة صندوق مكافحة فيروس «كورونا» كما تكفلت بـ 30 أسرة مصرية لمدة شهر.

● عن صراع الاسبانب مع أمراء وملوك الأندلس في عصر إمارات وممالك الطوائف، أصدرت الهيئة المصرية العامة للكتاب، كتاب «نايات وطول» للكاتب حسن عصام الدين طلبة.

زواج افتراضي... في زمن كورونا

وأوضحت: «الحفلة ستقام لاحقاً لأننا نريد أن نتبادل القبل مع الجميع وأن نضحك ونشرب المنة» وهو شراب تقليدي أرجنتيني.

وقضت السلطات الأرجنتينية، الجمعة، العزل التام حتى 31 آذار/مارس على الأقل على سكان البلاد البالغ عددهم 44 مليوناً، أملاً بلجم انتشار فيروس كورونا الذي أصاب حتى الآن 266 شخصاً، على ما تظهر الأرقام الرسمية من أربع حالات وفاة.

انتقالاً قبيل فترة قصيرة إلى منزلها الجديد ولم تكن لديها خدمة الإنترنت بعد. واحتفلت عضوان من الكنيسة الإنجيلية التي ينتميان إليها بمراسم الزواج من خلال تقنية الفيديو، وشارك المدعون الأربعة عبر «فيسبوك»، و«انستغرام». وقالت صوفيا (32 عاماً) وهي أستاذة في الهندسة الزراعية في جامعة كورنوبا: «لم نحصل على مادية طعام والقصاصات الملونة ولا على فستان عرس، لكن الزواج تم».

المحطات في حياة الإنسان، ولم يكن من السهل علينا أن نقرر التحلي عن زوجنا. لكن وضعنا حلماً جانباً (..) لما في ذلك مصلحة الجماعة».

وقد دخلت إجراءات الحجر العام حيز التنفيذ في كل أرجاء الأرجنتين.

وجرت مراسم الزفاف في اليوم التالي... عبر الإنترنت.

وقد وفر الجيران وصلة «واي فاي» للزوجين اللذين

بوينس آيريس، لوكالة فرانس برس: «الزواج من أهم سنة، كان زواج دييجو أسبينا وصوفيا كوجينو، مقراً في 26 آذار/مارس مع حفلة تضم 400 مدعو بعد يومين على ذلك، إلا أن إجراءات الإغلاق التام في الأرجنتين اضطرتهما إلى الاحتفال بقرانهما عبر الإنترنت».

وقال دييجو (42 عاماً) وهو موظف في صيدلية في كورنوبا (وسط) على بعد 700 كيلومتر شمال شرق بوينس آيريس، لوكالة فرانس برس: «الزواج من أهم

300 ألف عامل إضافي لشراء احتياجات من يلزمون البيوت في أمريكا

بالمتسككين. وقال رئيس الشركة ابورفا ميتا، في بيان: «كانت الأسابيع الأخيرة الأكثر نشاطاً في تاريخ إنستاكارت. تعمل فرقنا دونما توقف لخدمة المستخدمين بطريقة موثوقة وأمنة».

وزادت كميات الطلبات في الشركة في أمريكا الشمالية بنسبة 150% في سنة. ويتقدم الزبائن الحريصون على تجنب خطر الإصابة بالفيروس في المتاجر، بطلبات أكبر من العادة، على ما أفادت الخدمة نفسها.

وعمدت الكثير من الشركات الكبيرة والمطاعم ومتاجر البقالة إلى صرف موظفين بسبب الإغلاق وتراجع عدد الزبائن أو توقف الإنتاج.

سان فرانسيسكو- أف ب: ستضاعف منصة «إنستاكارت» عدد عمال التوصيل الذين يقومون بالتبضع مكان المستهلكين في بعض السوبرماركت مع الحجر المنزلي القائم رهنها.

وأعلنت الشركة، ومقرها في سان فرانسيسكو، أنها ستستعين بـ 300 ألف «مشتري خاص» في الأشهر الثلاثة المقبلة لتلبية الارتفاع الكبير في الطلب بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد.

وعلى غرار المساقين في خدمة «أوبر»، لا يعمل هؤلاء بدوام كامل بل يدفع لهم على أساس كل عملية توصيل، ويضعهم تطبيق «إنستاكارت» على اتصال

المعظم تحت التعديب في 02 أبريل 1959.

الجيب أسامة، لا يعرف كيف أشرك على نيل عواطفك تجاه زيارتي لفلسطين. لم يكن ذلك إلا تعبيراً عن شيء كبير معي وأنا صغير، إذ كانت فلسطين مؤشراً إنسانياً للتعبير للحق، ويوم أتاح لي متحف درويش برام الله شرف زيارة فلسطين. كان ذلك من أسعد أيام حياتي. التقيت جمهوراً محباً لم أخذه بتلك الكثافة وذلك الحب والتضال. تمكنت يومها من زيارة نابلس، حيث عاشت عائلة الأسير الشاعر والروائي باسم خندقجي، الذي كان لي شرف التواصل معه من خلال عائلته الكريمة. فوجئت بالحب الفلسطيني المهنئ الذي جعل مسرح الهواء الطلق برام الله وساحة الليبية في نابلس يتخطان بجمهور القراء. يومها زاد ارتباطي بفلسطين بشكل حميمي أعمق.

أسامة الجميل، متحكك ومحبة الأسرى لكتاباتي تملأني سعادة وفخراً، وتؤكد لي مرة أخرى أن الكتابة تخترق أصلب الجدران والأسلاك الشائكة، وتنسج علاقاتها العميقة خارج كل العوائق.

الأتراك يعولون على الكولونيا لا لقاء الوباء

إسطنبول- أف ب: تحتل الكولونيا موقعاً مهماً في يوميات الأتراك، فهي رمز لحسن الضيافة والنظافة وترش على الأيدي والوجه لدى الحلاق وفي المطاعم وفي الحفلات حتى لكنها أخذت بعداً آخر مع انتشار فيروس كورونا المستجد.

فالأتراك على قناعة بأن الكولونيا منتج يجوي كيمية أقل من خلاصة العطر، توفر حماية فعالة من الفيروس، لذا لم تعد المتاجر والمتجوز قادرين على تلبية الطلب المتعاظم.

وجاء في استطلاع للرأي أجراه معهد «إيبسوس» التركي ونشرت نتائجه خلال الأسبوع الحالي، أن 88% من الأتراك يستخدمون المعقمات أو الكولونيا للحماية من الفيروس.

وفي مطلع آذار/مارس وفي حين راح الوباء ينتشر، تشكلت طوابير أمام متاجر بيع الكولونيا في البازار في حي أمين القديم في إسطنبول. وباتت تفرح لافتات اليوم تقيدهم بأن المخزون قد نفذ. وقال ناطق باسم شركة «أوب صبري تونجر»، وهو أحد كبار منتجي الكولونيا في تركيا، إن المجموعة «تلقت عشرات الآلاف الطلبات عبر الإنترنت في فترة قصيرة».

وأضاف الناطق أتيلار إريمان «علقنا الطلبات مؤقتاً، مشدداً على أنها مستتائف قريباً، وفي حين سجلت في تركيا 1259 إصابة بالفيروس و37 حالة وفاة، على ما أظهرت الحصيلة الأخيرة المنشورة الأحد، تقف الكولونيا في الصفوف الأمامية لمكافحة هذا الوباء.



ميريام فارس تغني باللهجة المصرية

المطربة اللبنانية ميريام فارس انتهت من تسجيل أغنيتين، إحداها باللهجة المصرية، من كلمات مصطفى حسن وألحان أحمد مصطفي، ستينج طرحهما على «يوتيوب» في الصيف المقبل.



توزيع الحليب على المنازل

يلقى رواجاً متجدداً في بريطانيا

لندن- أف ب: يشهد تقليد توزيع زجاجات الحليب على المنازل في الصباح الباكر في بريطانيا انتعاشاً متجدداً مع انتشار فيروس كورونا المستجد، بعد تراجع كبير في العقود الأخيرة.

وقالت أكبر شركة تسليم حليب إلى المنازل في البلاد، إنها وظفت مئة عامل لتسليم إضافي لتلبية الارتفاع الكبير في الطلب بعد دعوات الحكومة إلى الحجر المنزلي.

وحتى فترة ليست بعيدة، كان من المألوف رؤية موزعي الحليب يجوبون الشوارع فجراً في بريطانيا التي تشهد استهلاكاً كبيراً للحليب، الذي إلى جانب استعماله العادية، يضاف أيضاً إلى أكواب الشاي المستهلك بقوة في بريطانيا.

وتفيد منظمة «ديري يو كاي» التي تعنى بشؤون هذا القطاع، أن 89% من الحليب المباع في البلاد العام 1980 كان يوزع على المنازل. لكن العادات تغيرت، ومع مناسبة المتاجر الكبرى تراجع هذه النسبة إلى 30% في منتصف التسعينيات، وإلى 2.8% في 2015.

وغالبية الزبائن هم من السنن.

إلا أن انتشار فيروس كورونا المستجد غير الوضع، وقال المدير العام لشركة «ميك أند مور»، باتريك مولر «لم يكن دورنا مهماً بقدر ما هو عليه اليوم».

ويؤكد كولن هندرسون، وهو موزع حليب على المنازل في تشستر- لي- سترت في شمال شرق إنكلترا، هذه الفورة، ونقلت عنه وكالة أنباء «بي أنيه» قوله: «بت أحقاد إلى ساعة إضافية لأكمل جولاتي الصباحية. أمل عدما ينتهي الوضع الراهن أن يواصل الزبائن الشراء منا».

الشرطة الإيطالية تجمع عيوات أكسجين مستعملة لصالح المصابين

بيرغامو (إيطاليا) - أف ب: قررت شرطة مدينة بيرغامو في شمال إيطاليا المتضررة بصورة كبيرة جراء تفشي فيروس كورونا المستجد، مساعدة المصابين من خلال مدهم بعيوات الأكسجين المستخدمة سابقاً من مصابين قضوا جراء الفيروس.

وتعج مستشفيات منطقة بيرغامو في مقاطعة لومبارديا، وهي الأكثر تضرراً في إيطاليا مع أكثر من 6 آلاف حالة، بالمرض وتعاني نقصاً فادحاً في عيوات الأكسجين.

وبين الأحد والإثنين، أعلنت الشرطة أنها جمعت «أكثر من 250 عبوة أكسجين من منازل من توفوا في الأيام الماضية أو من الصيدليات».

وجرت تعبئة العيوات فوراً وتوصيلها إلى 250 مصاب، على ما أعلنت شرطة بيرغامو، في بيان.

ويظهر تسجيل مصور نشرته الشرطة عناصر ينزلون عيوات أكسجين بيضاء من مؤخر مركبة للشرطة في موقف للسيارات، قبل الانتقال عبر السيارات لتسليمها.

وأخذت هذه التدابير في ظل ندوات المرضى الذين يقاومون الانتهاب الفيروسي الرئوي في منازلهم.

وتوفي أكثر من ستة آلاف إيطالي جراء فيروس كورونا المستجد منذ الإعلان عن أول ضحية في البلاد قبل شهر.